روایات عبیر عيناكويجري 14

# روایات عبیر

HARLEQUIN - "ABIR" - No. 13

# عنناك يجتري

قالت سابرينا : أحبه بجنون ولكني أكرهه يشدة . هل يجتمع الحب مع الكراهية ؟

بقدر تباعد الحب عن الكراهية ربما فصل بينهيا خيط رفيع . وعلى سابرينا أن تحتكم إلى العقل ... بدلا من بناء الآسال الكبيرة ... ولكن هل يمكن الاستاع إلى صوت العقل عندما ينورط القلب ؟

وتساءلت سايرينا: هل هي الشفقة التسي تدفعه الى مصاحبتها ؟ ام اله فعلا أحبُّ «مليكته العمياء»،

السودان ١٠٠٠م	الهدن ٨ د	الكؤوت ١٠٠٠ ف	المحتان والدا
U.K. £ 1	نتوتس ا د	الامارات ۹ د	سئورية ١٨س
France F 10	النبيا ١٠٠٠ د	البحرين ١٠٠٠ ف	الأردث ١٠٥٠
Greece Drs 120	القرب ٨ د	فتلاثر ۱ د	المتراق ٥ ف
Cyprus P 1	شعبتر ۲۰۰۰	عمات ١٠١٠٠	السمودية ٨ د

### المنوان الاصلي لمذه الرواية بالانكليزية THE IVORY CANE

# ١ - اللقاء الاول

راح طائر النورس يطلق صرفة مدعورة في عنان السماء وأخذت الربع تعصف فوق المحيط الهادى، و فتندفع المياه كالدوامات تلتف حول الروارق الراسية في ميناه اليخوت على قليج سان فرانسيسكو، وفي الافق تناهى رئين القطار الكهربائي بتحرك بحو قدة شارع هايد

وأقبلت سيارة كونتينتال رزقاء اللون، يقودها سائقها بسرعة نحو موقف السيارات أمام الميناه، وكان السائق سيدة في منتصف الثلاثينات من عمرها ذات جمال أخاذ، وشعر احجر، اوقفت السيارة بين الخطوط البيضاء، وبينما هي تضع يدها على مقبض الباب، الفت بنظراتها على الفتاة الصاملة التي كانت تقيم الى جوارها، وقالت لها:

"البرد قارس في الخارج يا سايرينا، ومن المستحسن أن تنتظري في السيارة حتى أعرف ما إذا كان أبوك عاد من البحر"

وكانت المبارة التي قالتها السيدة ذات الشعر الأحمر مجرد إفادة، وليست اقتراحا، وفتحت سابرينا فمها لتحتج، فقد سلمت أن تعامل معاملة العاجز المريض،

وشعرت بنفاذ بصيرتها أن ديبورا لا تأبه كثيرا لصحبتها قدر اهتمامها بقضاء بعض الوقت وحدها مع والدها ·

\*کما ترین دیبورا ۰ \*

قالتها سابرينا مستسملة ولكن بتدمر، وراحت تقبض راحتها بشدة على مقبض عصاها التحطّات الصاهنـة النـي © Janet Dailey 1977 © 1982 Harlequin (Cyprus) Ltd.

حقوق التأليف لجائبت ديقي جميع حقوق الطبع والنشر والاقتباس والترجة محفوظة طارتكوين (قبرس) للحدودة

الراسلات ا

Hariequin (Cyprus) Ltd. 29 Michalakopoulou St. Athens T.T. 612, Greece.

Printed in Great Britain by Richard Clay (The Chaucer Press) Ltd. Bungay, Suffolk مجرمة، وقالت سابرينا يائسة:

"أَصْرِعَ اللَّهُ يَا رَبِ أَلَا تَدَعَ أَبِي يَنْمَتَ اللَّهَا • لَا أَرِيدَ الذَّهَابِ اللَّهُ المَكَاتِ وَالتَّاكِّدِ وَمِنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ أَنْ مِنْ أَلِيدُ الذَّهَابِ

الى ذَلِكُ المكانِ و بالتأكيد توجد مدرسة أخرى ٠٠

وشعرت بالدنب وهي تملي إلى الله طلباً للمساعدة حيث أنه
يؤلمها طلب المساعدة من أحدى فقد اعتادت دائما أن تتمتع
بالاكتفاء الذاتي، والآن تعتمد باستمرار على شخص ما المل
ديبورا في هذه اللحظة بالذات تحاول أن تقنع أباها بارسالها
الى مدرسة أخرى الآن يتقرر مصيرها وهي جالسة في
السيارة دون أن تشارك بدورها في المناقشة، وإنها تدع
شفصا آخر يتدخل لهدير شؤونها ا

الذكرت سابرينا كم من الآف المرات سارت من موقف السيارات الى المرقأ حيث يرسو زورق والدها، ولم تكن المسافة بينهما كبيرة، ورأت أنه لايوجد أي سبب يحول بينها وبين اجتياز هذه المسافة أذا ما تمسكت بالهدو»، وتعهلت

فی سیرها ۰

ويأهابع الفنان الطويلة، شدت تنورتها المخططة، وثبتت الياقة المطوية، ومرت بيدها الناعمة سريعا فوق شعرها تتأكد من أن خصلاته البنية مثبتة في العقد المعقوصة فوق وأسها

وههفت سابرينا شهفة عميقة التقمع الاضطراب المرتمش الذي سرى في أوسالها، وفتحت باب السيارة، وخرجت الي الرصيف، ثم أغلقت الباب ورادها، وأمسكت عصاها بحرم وتحركت في بطء نحو سور الميناء، وشعرت بالخوف عبر عمودها الفقري فشاع الرعب في قلبها، وهي تخوض رحلتها الصغيرة،

وكان نجاح محاولتها الأولى للخروج من السيارة مشجعا لها على الاسراع في خطوطها بلاوعي، لكن قدمها تعترت فوق حاجز الموقف الحجري ولم تستطع أن تستعيد الزانها وأقلت العما من قبضتها، وانزلقت بوجهها على الرصيف،

اختفت روح الاثارة ثلثو، وأرتعدت خوفاً وبحثت باصابعها المرتجفة عن المعاد لكنها كانت بعيدة عن متناول قبضتها، وفيعا عدا الصدمة التي المت بمثاعرها، فلم تحس بأي الم، صحيح أنها لم تصب بأي ضرر، ولكن كيف تستطيع أن تتلمس سبيلها الى المرفأ بدون عصا ؟

تقت ذهاب ديبورا أثارت أعصاب سابرينا الثائرة، كان يكفيها أن تقدمل أغلال قيودها البسدية بدون حاجة الي احتمال وضع صديقة أبيها: يغض النظر عن أي أعتبار أخر،

صديقة أبيها أ وقلبت سابرينا شفتيها في استياء وهي تردد هذه العبارة، كانت هناك صديقات كثيرات لأبيها هنذ وفاة أمها ، وكانت سابرينا أنذاك في السابعة، لكن ديبورا موسلي لم تكن مجرد امرأة أخرى ولولا الحادث الذي أصبيت به سابرينا هنذ ثمانية أشهر ، لكانت ديبورا الزوجة الجديدة لأبيها

وقبيل الحادث كانت سابيرنا تجد الأمر شيئا رهيبا كلما فكرت في أن أباها قد عثر علي واحدة يود الزواج منها، ولم تكن ديبورا موسلي من أفتيار سابرينا، صحيح أنها تعبها،

ولكن ما يهمها هو أن يكون أبوها سعيدا

وعدل ما المرينا بتتملع باستقلال تام قبل وقوع العادث، الا هممت تنفسها مكانا هو عبارة عن مسكن صفير جدا، كان ملكا لها وحدها، وكانت لها وظيفة تمكنها من أن تعيل نفسها، أما الآن، وصرفت الكلمة ممتزجة بنحيب يائس. وسيطول بها الزمن قبل أن تذكر شيئا من أحلامها مرة أخرى، وسالت نفسها بهدو، وهي تندب.

"لماذا اختارني أنا دون بقية الناس!" ثم اردفت تبأل بصوت ملؤه التنفقة على نقيبها :

ثم اردفت تسال بصوت منوه " "ماذا فعلت حتى أستعلى كل هذا؟ لعاذا اختارني أنا بالذات؟"

واعتصر الألم حلقها : إذ لم تجد جوابا على سؤاتها خاصة بعدما وقع الضرر ولا سبيل الى اصلاحه أو تعويضه : كما ضرح باللك أخصائي تلو الآخر لها ولأبيها • وستقل عاجزة بقية عمرها : ولن تكون هناك وسيلة لتغيير الوضع سوى حدوث معجزة •

وبدأت الثورة والفضب تسريان في عروقها · هل قدر لها أن تجلس الأبد في السيارات، وأن تقبع في البيت، تاركة

الاخرين يقررون مصيرها ؟

وقطرت لها فكرة، مقرزة تنفس: وفكرت سابرينا في أن ديبورا تحدوها الرغبة في أن تنفرد بأبيهاء ليس من منطئق الرغبة في الاستمتاع بلحظات رومانسية معه، وإنما كجزء من خطة تدبرها لاقتاعة بارسالها بعينا الى بيت للناهيل

بيت التأهيل: الكلمة دائما تشعرها بأن ديدورا

وحرره؛ هن قبضته فابتسهت سابرينا في سفرية، ورغم راهت سابرينا تلعن حماقتها على محاولتها القاشلة، أو عن أنها أعتادت التحديق بالآخرين؛ لم تستطع أن تنطلع الى وجه أباها وجدها في هذه الصورة، فذلك وحده كاف ليقنعه هذا الرجل الماثل أمامها؛ حتى لا ترى نظرة المنفقة في باقتراح ديبوراء ويؤكد أن سابرينا في هاجة الى مزيد من عبنيه، فأدارت رأسها، وتعتمت بالمتعاض وهي تخطو خطوة التدريب بعمونة أحد الإخصائيين مترددة الى الوراه:

وحينها رفعت جدِّعها مستندة الى أحد مرفقيها ، هاولت أن تكبع جماح الفرع المتزايد ولذا رأت أن تفكر بروية في

الخروج من هذا المآرق الذي تورطت فيه -

"هل ألت يطير؟"

تناهى اليها صوت رجل يهمس عارضة عليها مساعدته: ورفعت سابرينا رأسها في اتجاه الصوتء فقد توردت وجنتاها بحمرة الارتباك إزاء رجل غريب يجدها في وضع كله مدّلة وتضطر الى أن تطلب منه المساعدة، لكنها تطلعت اليه في كبرياء وقالت بسرعة:

"أنا لم أصب يضرر!"

ثم أردفت تقول وهي أناضية:

"عصاي٠٠٠ هل يمكنك أن تناولني أياها ٢" " فقال يصوت اختفت منه تبرة المرح:

"بالطبع"

وفي اللفظة التي استرد فيها انعصاء مدت سابرين يدها لتثنا ولها منه ورفضًا تتحمل مدلة شفقة بكنية شكراً لك حتى : إلا أنها شعرت بخبيرة أمل حيثما طلت يدها المعدودة خاوية: فتوهجت وجنتاها وبغتة انبطت يدان فويتان لنستقر تدت إبطيها ، وترفعا جسمها لتقف على قدميها ، هدت كل هذا قبل أن تطلق زفرة اعتراض، ولمست أنامتها بشرة باعديد الصلبة، وهملت النسمة التي تهب من هياه العميط رائحة العطر الذي يستغمله بعد ألحلاقة ممزوجا برائحة رجولته المفعمة بالديوية، كانت سابرينا طويتة القامة تبلغ خمس أقدام وسبع بوصات تقريباء ولكن أنفاسه الدافئةء جعلتها تدرك أنه أطول منها بست بوصات على الإعل.

وكانت عصاها المثبتة فوق دراعه؛ تنقر ساقها نقرأ دَهْيَهَا ؛ فاطبقت بأصابعها عليها ؛ ورفعتها من هُوق دَراعه ؛ وقالت له:

"من فضلك دعني أرحل"

فقال الرجل بسفرية رقيقة: "لم يتصدع شيء فيك سوى كبريائك، أليس كذلك؟"

"شكرا لمعولتك"

وانتظرت لحظات لا متناهية وهي تطعع في أن يستأنف الرجل طريقه الى هيث يريد؛ ولكنها استطاعت أن تشعر بعينيه مسلطتين على ظهرهاء وشعرت أنه يتمهل قليلا ليتأكد أنها لم تمب بأي أذى من تعثرها • وقشيت أن يضطر الزجل الى أن يقدم اليها المزيد من المساعدة) لذلك اتخذت قرارها أن تسير بجرأة، فجأة دوى صوت سيارة مصحوبا بأصوات فراطهاء فأشاع ذلك الشلل في جسمهاء وتسمرت مكانها لاتحرك ساكنا ، وسرعان ما أخاطت وسطها دراع صلية جديتها بشدة الى الوراء؛ وسألها الرجل بصوت فقد نبرته الرقيقة!

"هل تحاوثين الانتجار؟ ألم تشاهدي السيارة المقبلة؟"

فقالت سابرينا بعرارة: "كيف يعكننى ذلك؟"

صمتت ثم قالت وهي لا تستطيع الفكاك من القراع الحديدية

B Bloker

مندئذ سمعت وشعرت بزهرة سريعة تنطلق من صدره، قبل أن يديرها تدودة ويصبح ساعداها سجيتين بين قبضتيه، كانت عيناء تحترقان فوق وجهها هين أمسك ذقنها يرفعها عاشا، وأدركت سابرينا أن عينيها الضريرتين تتجهان الى

"بالله عليك ؛ لماذا لم تقولي هذا من قبل؟"

وكان عونه الغاضب مشوبا بلسعة وهشية لم تتوقعها ، واستطرد يقوق:

"لماذًا لا تستخدمين عما بيضًا ٢٥٠

وشعرت بلدعة تساؤله، فأجابت بنفس نبرة صوته: "لماذا يفترض الناس أن أسير بعما بيضاء؛ لداذا يتوقع الجميع أن أضع نظارة سوداء على عيني؟ هل المفروض أن أتجول بعثبة مغيرة من الصفيع وأصرخ قائلة معونة للعمياء، وتكونى عمياء لماذا أختلف عن الأفريس؟ ولماذا أكنون أين أنت ذاهبة؟ وهل عرفت اتجاهك بالضبط؟" وسألته سابرينا قائلة:

"دعّني وحديُ ٱرجوك قمسؤولية سلامتي من شأني وحدي٠٠" "اسفودوه"

لم يكن في نبرة صوته الأجش ما ينبي، بالاعتذار وأردف بقول:

وَلَكُنَّهُ سِواءَ شَئْتَ أَمِ أَبِيتَ أَرِي مِنْ وَاقِبِي أَنْ تَبِلَغِي هِدَقَكَ يسلام، أَذْهِبِي وسوف أسير وراءك، \*

وشفرت سأبرينا به يهر كتفيه استهجانا، وودت من اعماقها أن تصرخ، لتربع نفسها لكن تصرفه الصارم أشعرها بأن مبرفتها ليست سوى تبديد لطاقتها، وفكرت في اللحظة التي سيراها أبوها مع هذا الرجل الى جوارها، وكل أنواع الإستلة التي سينهال بها عليها، والقصة المدرجة التي سترويها، عندئذ استدارت في الانجاه الذي قدمت عنه، ثم قالت بخشونة:

"لا حاجة الى أن تجهد نفسك، سأعود الى السيارة" "

"وتقومين بقيادتها ٠٠٠ على ما أعتقد ا"

وعادت نفعة السخرية الى صوبة الخفيض، ورأت سابرينا أن تتجاهل سخريته؛ وتعلكها الارتباك والقضب وهاولت أن تسير وتتجاوز هذا الرجل الغريب، لكنه تحرك سريعا ليسد عليها طريقها، وسالها برقة.

"أية سيارة؟"

"الكونتيننتال الزرقاء التي تقف وراءك، في الصف الثاني." "ليس هذا هو المكان الذي توجهت البه، حين رأيتك أول مـة."

وكرت على أستانها ثم قالت بمرارة:

"كُنْتُ أَنْوَى الْسِيرِ عَلَى رَصِيفُ أَلْمَرْفًا \* لِأَلْقَى والدَّى وديبورا ، حيث أنك تصر على مصاحبتي ، فأنني أفضل أن انتظرهما في السيارة " "

قسألها

"وهل أبحرا وقدهما ، وتركاك وحدك هنا في السيارة ؟" وبدا أن نبرة صوته كانت تشير الى أن أباها وديبورا كانا

مجدفين بهقها فبادرت سابيرنا تقول: "لا ) أبي أبحر وحده • أما ديبورا وأنا فقد حكنا لنعود به • أنها الآن تقلف في مكان منا على الرصيف • وكنت ذاهيـــة في متأى عنهم؛ إنتي أكره هائتي عندما يشير الآباء الي: ويطلبون من أطفائهم أن يدعوا الممياء تتقدمهم، عضاي ليست بيضاء لأنني لا أريد أن أتمنع بأية امتهازات خاصة، أو أي شفقة،"

قال الغريب بتجهم:

"إن مقتك للمصا البيضاء كاد أن يضيع هياتك، وقو أن سائق السيارة شاهد العصا البيضاء في يدك، لا فتاط أكثر، أبطأ السير ليتيع لك فرصة العبور، أو ربعا أطلق زموره تحذيرا لك، "ولكنك ترفضين أمساك عصا بيضاء إرضاء لكبريائك الحمقاء، أنت لن تعيشي طويلا، ما عليك الى أن تداومي على التعرض للسيارات، وسوف تصرعك أحداها أن عاجلا أو أجلاء،"

قاجابت سابرينا بعبوت مفتنق: "ليس من الصعب إدراك سر كبريائي، من يفقد بصره يدرك معنى الاهانة في التصريح بالامر»

فقال الرجل معتفاة

"مِن الْوَاضِعِ آنك تَرفَضِينَ شَفَقَةَ الْأَخْرِينَ، وتتعثرينَ في بركةَ مِن الشَفْقَةُ مِن صِنعِ يدِيكَ "

"يا لك من متعجرة، ا

ولم تتم سابرينا عبارتها على قدرت يدها بدقة السافة والارتفاع قبل أن تهوي بها على وجنة الرجل، لتصفعه صفعة مدوية، لكن مسار يدها لم يكتمل هين شعرت بيد لاسعة تلمس وجنتيها توبيذا وتأنيبا وكانت صدمة لم تتوقعها تفاقمت عشر مرات في أعماق نفسها، فهمست همسة عاضية:

"كيف تجرؤ على أن تصفع شقصا أعمى؟"

ققال ساقرا:

"ظننتك لا ترعبين في التمتع بامتيازات خاصة ؛ أليس كذلك؟ أو أنك تحلين الامور كما يحلو لك؟ قرري واختاري بين اللين والرفق أو المنف والشدة • "

وُلهُتْتُ سابريناً بحدة ، وقد وقعت في شراك كلماتها فقالت:

"أنت شخص لا يمكن احتمانك" وحين التقطت أنفاسها تحولت عنه، ولكن أنامله كانت غائرة في كتفهاء فتوقفت فقال لها:

"ليس بهذه السرعة ؛ أنت أسوا من طفل يحبو"

ثم تمتم وقد عيل صبرة:

"هل تسمعين صوت أية سيارات قادمــة؟ هــل تعرقيــن الــي

11

لأتبين سبب تأخيرها • " فسألها :

"هل ديبورا أختك؟"

تنهدت وقد نقذ صبرها:

"بيدو أنك مصر على التدخل في شؤوني الشخصية • ديبورا سوف تصبح أمي الجديدة ؛ أذا كان الأمر يهمك ! "

وأطبقت يده على مرفقها ؛ وقادت قبضته الحازمة قدميها في الاتجاء الذي تمرف سابرينا أنه موقف السيارة • وبعد عدة قطوات ارتطم طرف العصا بالسيارة • وسألها الرجل:

"ها نوع لباس البحر الذي يرتديه أبوك؟ سأذهب الأكتشف سهب تأخيره٠٠

ورقضت عرضةء وقالت بأقتضاب:

"لا ووه الشكرك، دُهَايِك الله سيقتمه بأني يعاجة الى مرافق دائم،"

وبدا السقط في صوتها ع ثم أردفت تقول:

"إذا وعدتك بأنّني تن أغادر السيارة، فهل ترحل عني وتتركني وهدي؟"

فقال أبها الرجل

"للأسف لم يعد بالامكان اخفاء لقائنا عن أبيك،" فتجهمت سابرينا وسأنته:

"ماذا تعني؟"

"هل ديبوراً ذات شعر أحمر اللون؟"

r date

"حسنا ، هناك رجل يسير في اتجاه أيواب الميناء، والى جواره تسير سيدة ذات شمر أحمر، إنه ينظر الينا بوجه ماضيب وقلق "

قالت وهي تتوسل اليد

"أرجوك" و أنصرف قبل أن يصل الينا "

"لقَّدْ شَاهِدِنَى مَعْكَ ، لَوْ كَنْتَ فَي مَكَانَ أَبِيكَ لَرَاوِدِنَى الشِكَ أَذَا رأيت رجِلًا أمريبا يتعدث التي ابنتي وينصرف فجأة عند قدومي ، مِن الأَغْضَلُ أَنْ أَمَكَتْ مِعْتُ : " "". . "". . "

وهمست سابرينا متوسلة؛ الا أن كلمات النوسل لم تعد تجدي، أذ دوت صلصلة أبواب سور الهيناء وهي تفتح وتعلق، فقال لها الرجل:

"كفاك ارتباكا وكأنني تقدمت اليك بعرض غير مهذب"

وكان صوته الفغيض مفتئطة بابتباعة دافئة، وهو يتمتع يقلقها الواضع للعيان، وحاولت بذكاء افغاء ارتباكها بابتساعة رسمتها على شفتيها، وسمعت صوت أبيها برخب بها قائلا:

"سابرينا • "

وشعرت بخفوت في تبرة صوته الذي اعتادت أن تسمعه مقعما بالدفء وهو ينادي اسمها - وأردف يقول:

"مَلُ صَفَّت دَرعًا بِالْإِنْتَظَارُ ؟"

وانتابها توتر عصبي، وبذلت جهدا للاحتفاظ بابتساهتها الباعتة فهي تدرك تماما معنى نظرته الفاحصة، فاستجمعت شجاعتها وقالت:

"أهلا بك يا أبي، هل استهتعت برخلة بحرية طيبة؟"

وضحك أيوها وسألها

"Chief likes"

وأحست سابرينا ان أباها يتساءل عن الرجل الذي يقف الى جوارها وشظها التفكير المميق في المثور على وسيلة للتخلص من الرجل الفريب حتى تعدر عليها أن تجد حجة واحدة تغيير بها وجوده الى جوارها وأقلت منها زمام الموقف، حين تحدث الرجل الغريب قائلا:

"لابد أنك والد سابرينا، كانت لتوها تسألني أذا رأيت سفينتك ليدي سابزينا، وهي تلقي بمرساها على الرصيف أنا أملك سفينة شراعية دام فورشن، أسمى باي كاميرون،"

فقال أبوما وقد تلاشي العدّر من موتّه:

"وأنا اسمى غرائث لين٠١

وكانت سابرينا تمسك بلاوعي أنفاسها خلال الحوار الدائر بين أبيها والغريب وبعد انتهائه أطثقت زفرة صاملة الآن عرفت أن الغريب يدعى باي كاميرون وكانت واثقة أنه لايوجد زورق يحمل اسم ليدي سابرينا > لكن الرجل اختلق هذا الاسم عندها ذكر أبوها اسمها > وقدم عدرا معقولا ليبرر حديثه معها - ولمس أبوها كتفها بيده > فحولت وجهها اليه> وعلى شفتيها ابتساعة رقيقة - سألها مداعبا:

"هل كنت قلقة علي؟" ضحكت وقالت:

"أبدا يا أبيءً لن أقلق على بصار قديهم مثلك، فأنت

فقالت سابرينا كاذبة:

"شعرت بضيق تفس، فقررت الخروج لأستنشق الهواءه"

قال غرائت لين:

"خروجك أضفى يعض اللون على وجنتيك؛ وشير لك الاستمتاع يمزيد من هذه النزهات؛ "

تساءات سابرينا هل تتضمن عبارته تطبقا بريناء أم أنها ملاحظة تتم عن موضوع أثارته ممه ديبورا، يتعلق بمدرسة المكفوفين الجديدة؟ لم يكن بإمكانها أن تجيب على هذا السؤال، فعقدت سابرينا ما بين أصابعها، وقالت ديبورا: "هذا السيد كاميرون، هل التقيت به من قبل؟"

فأجابت سابرينا بخشونة وهى تدافع عن تقسها:

\*\* (1314) \*\* 9\*

"فأجابت ديبورا:

"ليس من طبيعتك أن تتحدثي الى الغرباء، هذا هو كل ما أعنيه، "

وأجابتها سابرينا مصعمة بخجونة:

"بل أنت تعنين ليس قبل أن أصبح عمياء، فأنا لم أشعر يوما ما بالخجل، وكل ما فعلته أنني سألت السيد كاميرون عن أس، "

وَشَابِ الموقف لَمَظَةَ صَمِتَ مَطْبَقَ وَلَمَ تَكُنَّ إِجَايِتُهَا تَسْتَدَعَيَ مثل هذا الصمت: رغبة ديبورا في إشاعة القلق وتدخلها السافر: آثار أعصاب سابرينا: وقطعت ديبورا العمت لتسألها:

"هل يعد السيد كاميرون واحدا من أسرة أل كاميرون، سماسرة المقارات؟"

قاَعاب الأب:

"أَلُ كَامِيرُونَ مِنَ الْأُسِرِ اللِّي أَسِسَتِ سَانَ قَرَاتُسِيسِكُو" "

ان باي كاميرون مواطن من مواطني سان فرانسيسكو- تلك المدينة أثني كانت سابرينا على اطلاع بتاريخها، ولم تكن سان فرانسيسكو شيئا يذكر هني عام ١٨٤٩ الذي تم فيه اكتشاف الذهب، كانت مجرد مستعمرة صغيرة تطل على خليج سان فرانسيسكو يعني اسمها المشب الطيب، وكان الخليج ميناء السفن التي ترسو بغية الانطلاق نحو ذهب كاليقورنيا،

وعثر قلة من رواد الذهب على المعدن النفيس، لكن الكنز الحقيقي كــان يكمــن فــي السلـع، والخدمــات التــي أتــوا الفشل بعار رأته عيني٠٠

وأحست بكلمات التأبيد تتمثر على شفتيه، وتمنت لو كانت التزمت الصمت فلم تكن تبغي أن تذكره بالساخات السعيدة التي أمضتها معه في نزماتهما البدرية بهذه المنطقة نفسها قبل أن تفقد نعمة البصر • وقطع باي كاميرون العمت وقال: "دائما تقلق النساء عندما بكون الرجال في البحر • "

وقالت ديبورا بصوت خفيض:

"إنها طبيعتهن" ولا أظن الرجال يعبون رؤيتهن في أبير هذه المبورة؟"

ووافق الأب على كلامها ، وقال:

"تماما يا ديبورا، دعتى يا سيد كاميرون أقدم لك خطيبتي ديبورا موسلى،"

قال بای کآمیرون:

"يسرني لقاؤك يا آنية موسلي، وسامحوني لأنفي استبقيتكم طويلا • إننى واثق من أن لديكم مشاغل • "

قَقَالَ السيد لين وصوته يتسم بنبرة العرفان الصادق:

"شكرا تصحبتك لأبنتي حابرينا

وأضافت سائرينا تقول:

"وانا أيضا مقدرة لك سيد كاميرون اعتمامك بأمري • \* فقال السيد كاميرون:

"أجلء أغرف"

وكانت سابيرنا تعلم أن فقدان بصرها يجعل سمعها أكثر هدة، اذا أدركت رنة السفرية في كلمانه، التي لم تلتقطها أذان أبيها وديبورا وكان يدرك تماما علام تشكره، واستطرد

"ربما نلتقي مرة أخرى، أستودعكم الله٠"

وبعد تبادل التحيات؛ سمعت سابرينا خطواته تختفي تدريجيا وهي تبتعد الى مكان أخر من موقف السيارات؛ وتساءلت لهاذا لم يجد الأمر مناسبا فيذكر لأبيها لقاءهما كما حمل؛ ربما الداقع الى ذلك هو شعوره بالشفقة عليها ولو أنه لم يبد عليه ذلك؛ وانفتح باب السيارة وراءها؛ فقطع سلسلة أفكارها بينما كان أبوها يقودها الى المقعد الخلقي؛ وقالت لها ديبورا يصوت زاجر بعدما جلسوا:

"ظَنَفْتُكُ سَتَبِقَينَ فَي الْسِيَارِةَ٠"

تتأكد منه حتى ثو كانت مبصرة - هذا إذا ثم يكن واحدا ممن يحتفظون بخاتم الزواج في أصابعهم - ولم تستطع أن تتذكر وجود الفاتم بأصبعه - ولم تأبه كليرا أن تعرف أن كان كاميرون متزوجا أم لا - كل ما كانت تفعله هو مجرد تدريب لحواسها - - وكان تدريبا هرضيا للفاية -

www.rew

بها معهم - وامتلك قلة من الرجال الجزء الأكبر من الذهب الذي جلبوا معظمه من كاليفورنيا نيفادا، وأسهموا به في أنشاء مدينة سان فرانسيكو -

وكانت أسرة كاميرون من الأسر التي أسست المدينة وهذا

بالتأكيد سبب كبريا " الرجل،

وتشهدت: وتساعلت ، ما جدوى التفكير قيد؟ قالمر الا يلتقي بمثل هؤلاء كل يوم ومع ذلك أحبت صوته وخاصة حين كانت نبرته الخفيضة دافئة، محببة وسألها عما تقعل، وتساعلت عن حقيقة عمره ،

وكانت مشكلتها أنها عميا الذلك عليها أن تعتمد على خواسها الأخرى لتحكم على الأشفاص الجدد الذين تلتقي يهم، وقد تجدت في هذا العضمار ، وبدأت تكون فكرة عن شخصيته نتيجة العقابلة القصيرة التي تعت بينها وبين باي كاميرون كان طويل القامة ، يزيد قليلا عن ست أقدام ، وحين جذبها من طريق السيارة العقبلة ، أحست بمنكبيه العريضين ، والبطن المسطحة ، والأرداف التحيلة ، كما أنه ينمتم بقوام فارع كما يبدو من صلابة عضلاته ، ورائحة مياه المحيط التي علقت به لأكبر دليل على قيامه برحلات بحرية عديدة في زورقه الشراعي ، منا ينم عن حبه للبحر ، وكشفت لها رائحته التطيفة ، وعطر ما بعد الملاقة شيئا من عاداته الشخصية .

وكان المفضي يقف هائلا دون إدراك روهه المرحة التي شعرت بها وخاصة تحت شعار تعليقاته الساخرة، ويمكن قياس ذكائه من خلال أسلوب حديثه عمها، أما بالنسبة لعمله فإنه فيما يبدو يتمتع بذكاء خارق، ودهاء عاكر، ولا شك أن ثروة الأسرة آمنة بين يديه، هذا إذا لم يكن قد نماها -

واسندت ظهرها الى المقعد، واختالت بانتصار كبير، اذ حصلت على قدر كبير من المعلومات من أول لقاء بينهما، ولكن لم يبق سوى أمرين لم تدركهما بعد، أولهما: عمره الذي تستطيع أن تقدره \*\*\* فهو بين الثلاثين والخمسين، وقد اعتمدت في حكمها على نضح صوته، وحالته البدنية والأمر الثاني الذي تود معرفته هو الوصف التفصيلي لملامحه \*\* لون شعره وطبيعة عينيه وأخيرا شعرت بالارتياع والسرور من نفسها \*

وتُوهِلةَ اعتراها السكون، كان هناك شيء أخر ثم تعرفه بعد،، هل هو متزوج أم أعزب، وهاو أصار لن تستطيع أن هَكَانَتِ سَابِرِينَا تَتُولَى الْعَنَائِةِ بِالْعِنْزِلِّ: تَنْظُفُهُ بِالْمُكَنِّسِةُ الكهربائيةَ: المهمة التي تعودت القيام بها هنمسكة بأهداب الصبر،

وتعلمت سابرينا أن تتحمل المثل الرهيب الذي كبلها بعدما أهبعت عمياء وعرفت كيف تكبع جمال طعم المرارة الأن مستقبلها الفني توقف أثر الحادث، فهنذ أن أمسكت بأصابعها فرشاة الألوان أصبح الفن معشوقها، ومن ثم تبلى موهبتها الفنية أقضل المدرسين المحيطين بها الأمبحت غنانة تاجحة وهي ثم تزل في الثانية والعشرين، وبفضل ما خصات عليه من تدريب طوال خمس عشرة سنة أتقنت رسم صور الشخصيات التي قابلتها في مطعمي مرفأ الصياد والقطة الصغيرة،

وكانت قمة المأساة يوم حرمت من بصرها بسبب حادث.
السيارة ١٠٠٠ لم تعد تذكر تماما ماذا حدث في ذلك اليوم ١ كل
ما تذكره أنها كانت تقود سيارتها عائدة الى المنزل في ساعة
متأخرة من الليل عدد قضاء عطلة الأسبوع مع صديقة لها في
ساكرامنتوع وفي الطريق غلبها النماس على عجلة القيادة
فاختلت يدها عوكان الحادث الأليم ١٠ ونقلت الى المستشفى ،
فاختلت يدها عوكان الحادث الأليم ١٠ ونقلت الى المستشفى ،
وعلى قراش المرض أحسث بأن المودة السريمة الى المنزل
لا معنى لها يعدما أمضت شهرا في المستشفى للعلاج من كسور
في ضلوعها عوارتجاج في المح وكانت الحقيقة المؤلمة أن
الصدمة التي أهابت رأسها دمرت الأعصاب البصرية تدميرا

وهزت سابرينا رأسها هزة حاسمة، علها تدفع بهذه الذّكريات بعيدا عن تفكيرها، فحياتها أصبحت بين يدي المستقبل وليس بالتطلع الى الماضي، في هذه اللحظة بدأ المستقبل أهامها فارغا، مع أنها لم تكن تعتقد، هذذ سبعة شهور خلت أنها سوف تنجز ما أنجزته حتى الآن،

وكانت العقبة الثانية التي واجهتها سابرينا هي الخروج من المنزل لشراء رجاجة شاهبو من الصيدلية على بعد خمسة مبان من منزلها، لأنها كانت تخشى حركة العرور، واجتياز أربعة تقاطعات للطريق، واستطاعت خلال الشهرين الأخيرين الأستعيد تقتها لمحاولة القيام بمثل عده الرحلة بدون مساعدة احد، بينما كانت كبرياؤها دائما تمنعها من القيام بهذه المحاولة خشية أن تضل طريقها،

ولكن سابريتا ارتدت ملابسهاء وأمسكت بالمصا

تذوقت سابرينا الكريم شانتيه التي علقت بأصابعها ، ونظمت بالسكين طبقة الكريمة على سطح الكعكة، وبقض النظر عن نوع الكعكة التي تصنعها كان أبوها دائما يقول لها ربكت بصمات أصابعها عليها، ولم تكن سابريما دائما على ثقة من أن طبقة الكريم شانتيه تغطي الكعكة كلها ، وأنها كانت تدع الحكم لمشاعرها، وأطراف أصابعها،

ووضعت سابرينا السكين على المنصدة، ثم أبعدت طبق الكعكة وأبت أن تستسلم لإحساس ينيئها بوجود تقب عائر في الكعكة يشوه زينتها ، كانت سابرينا قبل أن تفقد بصرها بسبب المادث تنقن كل شيء على أكمل وهه ،

أما الآن فأصبح عسل الأطباق امتحانا لقدرتها ومهارتها فما بالك بطهو الطعام: الذي أتقلت طهو مختلف الواعد فيما عدا إعداد طبق البيض: فلم تكن تعرف سوى طريقة واحدة لإعداده ١٠٠٠ طبق الأومليت لاغير ولذا أصبح إعداد وجبة الإفطار من اختصاص أبيها الم

وكان يوم الأحد هو اليوم الذي تقوم فيه دبيورا باعداد المطعام كما حدث في نهاية الاسبوع الأخير، وكانت سابرينا تشعر بأن مستواها في أعداد الطعام عاديا أذا ما قورتت بالمهارة التي تمتاز بها ديبوراء ومع ذلك كان والدها دائما يمتدم طهوها للطعام،

كانّت هناك خادمة تتردد على المنزل مرتين كل أسبوع للقيام بمهام التنظيف الدقيق؛ أما بقيلة الأسبوع مِن الصَّدِدَلِيَّةِ كُمَّا طَعَلَبَ هِي المَرَةِ السَّابِهَاءِ وَانْبَانِهَا خَجَأَةً إحساس أثار الصدك في أعباقها ء فرفعت باقة ستربها يطرف أسابعهاء وسيطرث على رغيتها بالضحكء

وصدق ردساسها حبل سمعت ضوبا أجش مأتوها لدبهاء جاءها من خلفهاء

"اري أنك لا تحملين عضا بيضا ١٠٠

وأصاب أطرفها شلل هفاجيء، قبل أن تستدير برأسها لبواجه صوت الرجلء وقالت له بجروك

"السيد كاميرون؟ لم أتوقع رؤيتك مرة تأبية ا"

فال كاميرون

"المدينة ليسب كبيرة كما بندو لك؛ كنت أهود بنبارين في الطريق هين رأيب فناة للبير وهن يدها عصاء هاللبانين دهشة لإنها نص بلق عصرعها بعدا وتعجبت حينما عرقب أن الغناة المعيرة في أنت: "

تم سألهآ بنعمة ساخرة تعرفها تعامات

°هل تبعثين عن أبيك مرة أخرى؟"

وجوب ساتريت رأسها في لاتجاء الذي كانت تسير فية،

كنب في طريقي الى الصيديية العل شب بقود سياريك "

"أدن تركب سب بن في انظريق. من نقطيين مناء"

"على بعد بضعة مبان، لماذا موقفت؟"

أبقت عليه السوال ومي بهرا أسهاء وتحدوها الرعبة في أي يري للعبير بذي استماعتم وجهله فأحاب بلعومة

"الأطلب منك أن تتناولي قنحانا مِن القهوة مميء"

ولم سيطم أن يجفي أنفض لدي ساب صوبها حين سأبعة

قال بای کامیرون ضاحکا:

"هي دن انصروري أن تكون هداك سيب الم لا تكون دعوه معدمها كك سجيق ؟ أ

"أما لا أرى سببا يدفعك لأن تتناول العهوة ١٠٠٠

وصحبت عضلا والمنتب أن مقول بع كياة عجباءا وتكبها خيمت عبارتها بكثمة ١٠ مص٠

علقا د البحالية التي العاليين عقدة للعبريي فقطاء وأالما لمانس يافتناني يعقده النقص الصا

البئوطية ودكرتها بعومة الخشب بدلك الغريب المتعجرف باي كاميرون؛ الذي النقب به في ميناء البحوث الأحد الماصيء ولم تأبد به كثيرا ٠

غرجت سابرينا من المبرل بجرص، وكان الطريق مبحدرا فراحب تعد المطوات بنطه وحرص شديد، وهي تعجه الي

الباب لأمامي لنمدرن الفجاورا

ودفت سأبرينا الجرس وانتظرت أن ثرد عليها جارتهاء هيث كان أنوها حريما على أن نينغ أي شخص بوجهتها وهيعاد عودتها ۽ سو ۽ اينعت ذلت ها تنهاء تيمي کوندر التي تعرفها مند جمين عشرة يسف آم الصبت به في مكتبه

وأجاب صوت نسائي على الربين.

"من هناك؟"

"اما ببدرينا الداهدة الوالصدية المعود فكال بالله تقريباً ، هن تحتاجين الى شيء؟"

"هڙ ڪ آن محد ۾ تي تعدره سفر هي نظائرة انعيفهه بي أعيركا الجنوبية؟"

فبحكت سابرينا وسأب

"هر لأهريسي، بي دير هد"

فقانت بنامي

" بهن بي نين هند .. عد، و عقيي أند ده .. د و ا مين خر عملاتك بالمأول العشرا هياء وتنبي في تبدر أي طعام وتي مطفي الثلاجة من النام كما أن مصود د الحرائل مسايرة في القرف".

فالتسمت بعايرينا وفائت

"مأعود خلان ساعة تفريب، المصريبي، هن متعافيس عي شيء ١٠ ثلج أو شر ب أو طعام ٢٠

عسهدت بيأس وقالت

"الحل الوحيد هُو أن أعثر على روح تحيس احتثار التوقيب المناسب، اخترسي با ساترينا من المرور وسوف أخبرك أذا احتجت الي شيء حين تعودين٠

استأنفت ببالريد النسر هرة أخرىء وساعدتها روح خارتها المرحة على أن بنتفيذ فوة غريمتها ؛ وأحبحب الرحلة الى الصيدلية عجرد معاعرة وسيحب عقبهء واربطم طرف عماها بصدوق البرند) وعرفت أين وصلت؛ وعبرت الطربق وبدأت تعد خطواتها حتى لا تدخيل صالبون بصفيف الشبعير سدلا 

n Seven

أرك منذ أسبوعين تقريبا ٠٠ فابنسمت سابرينا وقالت.

"أهلاه جينوه"

فقال الرجل للعاملة:

"اتركيها يا ماريا سأقوم أبا بخدمتها · ادهبي لبلبية طلب الرجل الواقف عند قسم الأدوية · "

وبعد أن الصرف العاملةً ؛ همس جيلو مارشيتي في أدن سايرينا قائلا

"ماريا عاملة جديدة، وهي ابنة عم روح شقنقة روجتي، بدأت العمل هي الميدلية مند أسبوع فقط، ولم تتعرف بعد على ديائني،"

وكانت سائرينا تعرف أن حميم العاملين بالمبيدلية يعتون بالقرامة لماحيها: فكنها أدركت أن عادكره جيبو كان بعتابة اعتدار مهدب إذ أن العاملة الجديدة لم لكن تعرف أن بالريبا مكفوفة:

قالت بيابرينا:

"إنها تتعتم بصوت حميل، وأني على يقين من أنها ستدرك حالت :"

مأنها الرحل

"هاذا تحتاجين اليوم! قولي لي لأخضره لك سريفا • " "أريد شامله • "

وبينما دهب جبنو لاحضار ما تريد رحت بتحثيس المملات الورقبة الموجودة في حصبتها وقد ميرت كل عملة بطية فاصة حتى ينبهن عليها استخرج المبنغ الذي بريده وعندها وقف حينو أمام نخرية عان بها

"مارالت الصورة التي رسميها لمي معلقة على المائط، والزبائل دائما يقولون لي عدم الملامح بشبهت ثماما عاقول لهم طبعاء أيها عوربي، وأحدرهم أن لقبالة لبي رسميها كانت تتردد على الميدلية منذ كانت فناة مغيرة، وأهدب التي اللوحة بمناسبة عرور خمسة وعشرين عاما على اعتباط المويدلية، والكل يعتقد أنها أحصن هدية هدمت لي، "

فايتسوت سايرتنا وقانب

"يسرمي أبها تعمنك يا جيبو

ومدکرت سابرینا کم کان سعید یوم عدمت له هذه الوحم مند هو نو منتین، د تحدث هی آن مسرر فیها علامتحده، وتوقفت العيبان البنيتان اللتان عقدنا البصر عن انبطلع اليفة وحولت وجهها «لي السارات المارة هي الطريق» وأطبقت أصابعه القوية على مرفقها وقال:

"حسما - أين تودين أن تتدولي الفهوة؟ إسي أعرف مقهى صغيرا في المبدي التالي يعكمنا أن مذهب اليه -"

فقالت له وهي تبدي اعتراضا واهيا

'لامني على يقبّل من أن روجتك ترجب بفضاء وقب هراعك جمها -'

قال لهد.

"(بني واثق من ذلك ١٠٠ هذا إذا كان لي روجة٠٠ واعترضت سايرينا الامية وقالت

"سوف أشتري شيئًا من الصيلالية-"

هسألها

"هل تعتاجين الى وقت طويل؟"

وتمنت أن يتناج هماء مهمنها الى وقب طوس، فلم نكن راغبة في قصاء أي وقب ممه، لأن نبرة الثقة التي أهاطب بلهجة جملتها تشعر بأنها دونه يكثور وأخيرا هاك ورأسها منكسة الى الأرضيء

"لا و إن الأمر لا بحياج على وهب طويل "

فقال باي ڪاميرون هي رهه

"اقتقادك للحماسة غير مشجع؛ هل نفضلين أن أسطرك حارج الصيدلية؟"

فهزت سابرينا رأسها وقانت

"لا يقير ذلك من الموقف كثيراء"

فقال

"في هذه الدلة - - بالدهب عمله إنبي في خاخه الن شراء بعض السكاير - "

وشَعرت سأبرينا باختكات در عه تكلفها، جينما فام تقلع باب الفيدلية، وقد أطبق سراح مرهفها من فنضته للتحد طريفها وحدها، وتنفست الصمداء خينما سمعت حطوات كامبرون وهي تتجه الى قسم التبغ، ويلفها صوب العاملة بسألها

"هَلَ هِنَاكِ أَيَّةً خُدِمَةً يِمِكُنَ أَنِ أَقَدِمِهَا لِكَ؟".

وقبل أن تجيب سايريما سمعت هوت رجل پرخب مها قائلا . "سعريد ۱۰ بدأت أظن أنك سمت أبن دهنغ صبدليسي . لنم

11

"أجل، وداعا با جيبو،" "وداعا یا سابریناه"

واستدارت بسرعة وهي تدرك أن باي كالميرون قد أفسح لها الطريق وبنتبع خطاهاء ونم تعنمه عليه ليعودهاء وآجاب جينو دون آن بیدی دهشه نوجود هدا . لغربت معها

"وذا عا يا بنايرينا •"

وقال لها باي وهما مفادران الصيدلية

" لمفهى يقع على اليسار ، عبد المتعطف "

همالت سايرينا بخشوبة

"إبسى أغرف أي مفهى بقصدة فقد أعتدت على رتياده لسو ب طويله 🔭

وسار حبب الى حبب على الرمينية، وتم تجاول أن يقودها ۽ وتركها تبلك طرنفها دون أية مناعدة وأنهى بأي لصعب الذي همم عليها وقال

"أنها لوهة جميلة للعاية؛ هل تدريث عبي الرسم مند طهويتك كالت

والتلعب العصة التي توفعت عي حلعها ۽ وآخانت يهدوء "بلغيب دروب هيه کي ابرسم مستقيني وحقف عية بجاحا Tanas.

فقال بها

١٠ عيفد دنك ٠ كيب مميارة في مصمارك

عقائت بمرارة"

"کیس ۱۹۹۰"

ثم التقطت أنفاسها قائلة

°انا أستقه •

فقال فستهجنا

"لا د چې بلاغير اد لايد أنها كانت صرية فاستة مردوجة أن بعقد الغنان بعبرهه ولابد أنك تشعرين بظلم القدرة وإلا ما کنی بندیه ۲

ومدايده ونمسها في داعها لمسه حقيقه سجدت استاهها، ثم استطرد يقول

"بهكتك الايسفانة بالدرايرين الجديدية لهبوط لببلم -!

وحين استفرت يدها على الدرابرينء عادت يده الى حابجة؛ وتكبل بارا يام الدار للعارب للدالقفي وللتنفيذها جأم طبيعي وکا رفیل فلانی فلز ای بافیلیجر وسم بیردر ای مان وكان ذلك مبعث هجر بها ؛ أما الآن فلم تعرف هذا الاحساس الخلاق مرة أخرى، وانتشاب صوب جيدو من أعكارها وهو

"سابرينا ١٠ زبني لم أقصد - "

وأحسب في صوب لانطالي لفجور ببرة عثدار، وبقربع للنفسء وشفرت أن ملامح الاكتثاب والحزل رسنهب على شفتيهاء فاستعادت طبيعتهاء وفادت دة منعمدة أزرانقوت علية لهجة الإعدنان.

"يم بكن اللوشة بنوى هدية متواضعة، تغيير عن التعالي

لأصابع النصاع التي كنت تقدمها لي • \*

وشعرت أن شخصا براقتها عن كثبء ويم تدعش جين بكلم ياي كاميرون؛ لأن حدسها نبهها. بي وحوده؛ سألها مهدوء

"مَلَّ رسمت هذه اللوهة؟"

10,000

فقال ميدوك

\*أنها رابعة - أنبس كذلك؟ لقد بعب لها "وَلَّ أَقَرُّمَهَا، بَعِي الألوان المائية وانظناشن نفتونها وباللباني سيسطانه تدبها عنى أن يكون فياية فينجيني هذه البوجة منابة منع واعتادت أن بأس أس لصديقة مرد كل أسود، وحدد مريدن، حيى ديف يوم الذي وممت هذه الداودة "

و غيرت صوبة بمرة أسي ثم أردف نقول

الها الآل عقبها بأني لو هم. وفي لانسمع تعاصن بالعديد وهي بها بصنديتين، ويساطي عن وهينها اله الله الدخي ميانون بصفيف بينعر الدن بغه الى بالا الله فقال الفي تفسي أوه أنها بنوي فض عد تدح من تتغر تدريان فيك راسها و ونشاني سياس الله الألب الله الأسادية فاخطار الطربيال الأ

ومفتايات كامترون عيرا كامو فاللا تصويا تالم

"هر بعلم بني قبل " بي ري عرف بدد اي جدد بعظد سي سعرها نبيل تدردان کم يواثانيا اد الريان اللها

والقيسي بسيريف بنداد وجنبتها فقابل بداخت

"أحدث على وقعد الشيرات حيدة النبي الأقداف فالعود تعملت وارداع فالتطاب شديا بافي لتدو

<sup>&</sup>quot;ساكينا شاقي يالمود الجانات ا

تلك القطرسة-

وعلى الرقم من البحل الذي دار بينهما حول العصا البيضاء ألا أنها أحسب بأنه بدأ بنماع على رغيبها في الاستقلال: وأن المساعدة التي قدمها فيا لم تكن فضولية: وتقدر دلك بتعليقه الواقعي على ضباع مستقبلها: ودهبها كل هده تلموامل الى أن تعبد النظر في رأيها عنه، وبدا لها باي كاميرون رجلا غير عادي: وودت لو أنها النقب به هبل أن تفقد بصرها حتى تستطيع أن تفوم بدراسة علامح وجهد، وتنهدب سايريد، فساهل باي ساخر

"لعاد، ستهدين؟"

مقالب باستحفاف

الارشيء ددا

tiga tayas

"مجرد عادة نقطع الوقت؟"

الحيانا - • هين لا أجد شيئا يجدب عتابهي ا

ومرث سريعا بأصابعها حون حافة القنفان ثم اسلاطرفت قدار

"وأنب عل حين أكون وحيدة، ماذا كنت أهمل أو لم تتع لي الحياة معمد رؤده الناس والأساكن والأشده بكل دهائقهم فاستطفت أن أخبرن ثروة من المشاهد الجميلة التي أتدكرها الآن؟"

فيتألها باي بهدوه

"إدِن هأنت تؤْمِنين بالغدر ؟"

الجابث سابرينا:

"أهيدنا يبدو أنه التقسير الوهيد • • • وأنت ما رأبك؟".

"أعنَّدُر أَنَّ الَّحِياءُ مِنْصِبِناً بِمُمَّنَ الْمُواَهِبِ وَالْعُدْرَاتَ، وأَسَلُوبِ تعاملت ممها هو دنبل على شخصيتنا، وأنا أحب أن أكون سيدا لقدرى،"

وكأنب أجابته مطفة بروحه المرحة، وعقبت سابرينا على

رأيه يابتهامة شاحبة

"أَمُّكُ هَي أَمِكَ لا معمى شيئًا الا وتحقق لك-"

"ريما ١٠٠ وريما أكون مريميا على ما أيتفيه "

وغابب الابتسامة عن شعتبه ثم استطرد يقول

"خَبُرَبِنِي وَا سَابِرِيمَا ١٠ كَمْ مَنَ "لُوقَت مُفَنِي عَلَيْكَ مِنْدَ فَقَدَتِ بمد 1938 - تلك الكلمات الجوهاء التي قالها البعض بأمها سعيطاب على عجرها يوما ما تلك الكلمات التي لم مكن بمقدور سالريت أن تصدقها في يوم هن الإيام:

وعدد بهایک استم بقدمها بای بیعیع بات بهههی، وامسکها بید حدودهٔ وظلا مکانها حتی فادنها المصنفه این مائدهٔ صفیرهٔ نین معمدین طویلان مربقعی الطهر ۱ ثم قال لها ادعینی آجد عصاف، بنوما اعلانی عنی الممود الفائم این حوار مقددات حتی لا تعترضی الطریق ۱۰

دويده بايريد العصاء وجلست على المفعد، والمقرب الدملها في عصيبة فوق المائدة كانب قيما مصل بنجيب المطاعم لمامة لأنها كانت بشعر بأنها مضدد- ولمست طرف قائمة الطعام ثم أزاهتها جانباء

كانت المضيفة هم أهبات بحو المائدة) وطنب باي فتحاسين

من القهوة قبل أن يوجه حديثة الي سابرينا "

الديهم قطائر طبية من صبح أيديهم · ، هل تحبين ساول واحدة عنها يا سابريت ·

وفي عميية هالت سرعة

الويند لا دده اشكرت 🔭

وأخرج عليهٔ استكابر وقال "هل برغيين في انتدجين؟"

"لا بأس"

وأقبلت المصيعة بالقيوة في للحظه التي وضع هنها بأي سيكارته مشتعلة بين أصابع بالبريدا، وفرب المنعصة عليلا حتى تكون هي عبدول يدها وسحيت نفسه عميها من السيكارة، والدانها دهشة حقيقة حين شعرب بدهاء شهدة على السيكارة، وسأنها باي

"هل أصب لك يعمن القهوة "

هابت بابرينا وهي بيفت الدقان من همها معترجا ببغض التوبر

الو سمحت ۱۰ شکر ۱۰۱

وساعدتها رائمة الهيوة العيصاعدة في انعثور على الفلحان بسهوله، فاطبقت بأعدام يدها حوله، وخيم الممت الذي أشاع الهدوء في تفسيا، حين مقالتها الأولى له فتولة مقطرسته التي فارائب فائمة، وهذا ما أكده لها بنوكه حدل قادها الى المقهى، وأن كان تقيمه لها هند حقيقة من حدده أكون عبثًا على أبيء" هِفَا لِ لَهِا

"أشك أنه يرى أنك تشكلين عبدًا عليه -"

"أعلم مماما أدة لا تحكر في ذلك ""

وراهت بلا وعي تؤكد على ضعير المذكرة ولم يغب عن بدي كتميرون معصدها وهاصاف فائلا

"ولكن هناك شخصا آخر بعكر في ذلك، أليس كذلك؟ هل هي حطينة أبياليك

> وهاوئت أن تغيرهن، ولكنها أومأت برأسها وهالت "إنمني لا أدوم ديمو 🕟 فهان باريك أيني بتقسها ٢٠"

وترددت فليلا فيل أن تنابع حديثها فائته

"أردو ألا نسىء فهمي، فأنَّ أنبها، وفي لقفيقة أنا لبي مجهبها بأللى المها بعثك فالرب يبتها هما في للان هر تستسكو وهي تعلم بجايد آنت لا يجكن أن تشعسي و ناها هى عين و شد، ودرخت في أن البدق بهذ يسة أخران بسهفت علها فلل بدرب بهثهوهول على تعتل يمهار با تجديده الأ أغمى أللدن ببلان او فهدا كرفيدة وأبيد يمهرون عدونكم وسد بديا له نصاب المحساهيل المهيين بعد الشم الدواه ٠٠٠ وه هو ي سب

الد ب وقبي سميدي البديد من بسوية

" عبقد نيا لم تفتره بعد بقدرتها. وأطل أنها فريد أن بدعين أفع في خطأ كفيل بأن بدعم موفقها خبيما يعرض أبني الأور على ٢٠

وسأنها باي وهي تطفيء السيكارة في المنفضة

" هن تصنفين بيفينك؟ "

وعدت سابرينا أضامعها قوق المنضدة وراخت بثطبع البها کم او کانت خف تراها ۽ تم فانت

"أغبقة ذلك ٠٠٠ إنه أمر طبيعي أليس كذبك؟ كل أبنس يريد آن يوهم نفسه بأنه معبد 🔭

"ألا تقطين شبئا تعتبرينة مقيدا؟"

"أغنى بشؤون انعبرلء وأهوم بطهو الوان الطماميا ولن بكون في وسعى مواصله أداء ذلك بعد أن يمروج أس دسورا هعندند ستميح هي ربة البيت 🖜

وتابعت النظر الى أمايعها بغيبين فقدت نغمه البصر أم آردفت تعول. بدأت سابرينا تدرك أن باي كامبرون هفناد على طرق الموضوع بشكل مدشرة وكأن أغلب النابس الدين عرسيهم أو التغب نهم بتحسون لإشارة الى موضوع فقد بصرهاء ويدرسون على ألا بتخبص أحادبتهم أيه كُلْمات بشير لي . ليصر لذلك تعجب من أن صراحته لم تؤلمها ، وانتقطب تغيباً مِن السيكارة، قبل أن تجيب على سؤاله

"مند ثمايية أشهر بقريبا

وخالجها إحساس بأنه رفع خاجته وهو يسألها هذاعنا

"وكم يوم ١٠٠ وكم ساعة؟"

وهاولت سايرينا أن تحدو فانرة وهي تقول له الوعف عن منابعة تحديد الرمن بعد أن أللعني الإحصائي الرابع يأسي س أيصر هرة أحرى " "

فسألها

"وا دا حدث؟"

"حادث اصطدام سيارة، كان الوقت متأخرا هي اللبلء وكنت الله ليكان أهود سيارتي وأنا عالدة من باكراميتو ، وعليني التعاس وأنا هي انظريق) خاجبات عجبة الهبادة في يدي، وبم أعلم هاد حدث بعد دلك 📲

واضطربت أصامعها فعادب تمست بالفنجانء واستطردت

"ونقلت لى نصحتقى، ولم يكن هناك أي شهود بنوى راكب در حة بخارية بمادف مروزه و أي عظام عرسي ملقى في حفرة ؛ فأنبع السلطاب المسؤولة التي وصلت بعد مدة تناعات من لعادث 🔭

وانتظرت بسيريب أي بنجع منف لتعليقات بعصب على حديثها وحاصة بعد أن أطاقت في سرد اسعاعيل وتوفعت أن بغول لها عنا النا مشرع كاريامي المحدمين أال لكول الجاءث ألتع سوء مما كند بتوقعين أو بث سعدد لقط لأنب لم نصابي بشللء وتكنته ثم ينغوه بواحدة هنهاء وإنما سأثها

"وهاد سيفعلين الآن"

"لا أعرف: عقد هبأت نفسي بكن أنضم من جديد كل الأمور التي اعتدال القدم مها سعائنا ، وله كند في أن أبحد العن جهدةً لمني؛ دنا بم أنعلم شيئًا احر سوى بقراعة عالكتابةً والمساب أما الآل فالتي أنفث عن أقباق خديث دستان لا أو يدعوبني للقروج معهم، كسابق عهدهم، وكان الفن هو المئة التي تربطني بهم، لذا أدرك سبب حرصهم على عدم الاشارة الى موضوع فقد البصر أمامي وهناك أحرون بتملكهم الرعام مبهم عند الحديث عند، أنه معك فأنا هي الودهم لم آدرك بعد كنه إقبائي عليك، ووجدت نفسي أتحدث اليك هي أشياء لانهمك، ولا أدري ثمادا أسرده، على مسمعك، هل أنت من هواة التحليل البقسي؟

ارتسعت تقطيبة صغيرة من الحيرة فيما بين حاجبيهاء

وأخبب بالربد بالبسامية وهو يقول بها

"لبت محللا مضيده ولم أشعر مطبعا بالضجره ورمها كنب أتخيل كل هذه العنجات بتصارع داخل نعبنك نفيره من انوهب، إن من السهل على الإنسان دائما أن يتحدث ابن العرماء اندبن لم يحددوا تصورا هنبقا لأرائهه وقد حدث أنني كنب أنا مدا العريب اندي أمكنك العثور عليه بنبهونه "

"العرباء لايقدمون النصائح، إنهم فعط بتعشون."

وكانت الضحكة واضحة في صوبة الخفيص وهو يجيب على سل بها بحبكة، واقتربت أهد م متمحلة بحو المائدة وسألتهما المصيفة

"هَلْ تَرِيدَانَ مِرِيدَانَ مِنَ الْقَهُولَا؟"

المقالت سابرينا

الا هاجة بي أبي المردد الشكرك: "

وتحسسب سابرينا بأصابعها الأرقام البارزة الموجودة هي ميناء ساعتها ثم قابت

"جان نوفت لكي أغود دبي المدرن". وقال باي للمضيفة

"الصاب من مُصَلَفِه"

وفي نفس الوقت عادرت ساتريت مقعدها ، ووقف باي الى جو رفاء وهو يقدم بها العصاء الباوطية ، واستقراب يده مرة قانية بحقة على وسطها من الحنف ، وراح يقودها عبر الموالد فني وصلا الى ياب المقهى وانتظرت هناك هبيلا حتى دفع الميانيه ،

وعبعدا الدرج، لي الشارع وسألها باي

"أذا أعرف أن في وسعي أنِ أتعلم شيكًا ""

واطبقت يديها حول الصجان وهرت رأسها في قلق ثم

قالت:

"إنفي هارلت مقعمة بقدر كبير من الكبرياء، وأعرف جدى أهميتي وبداي تحملان دائما هرشاة انسان، لذلك أنساءل لمددا أرجِيء انيوم الذي ينبعي فيه أن تقوما بشيء أخرء"

"وهاذا يقول هبيبك تجاء كل هذا؟" "هبيبي؟ ليس ئي هبيب- لي أصدقء كثيرون هي الرحال؛ ولكن نيس لدي أحيات؛"

وعلق بأي على قوبها بصوب يشوبه انشك

ألب عناة جدالة ، ويصعب على أن أعدق أن لبني لك علاهة عاطفية بأحد \*\*

وهرت كبعيها بأستهمان

"كأن لَّذِي دَائِمًا مِستَقْبِلَي العِنيِ، وكثيرا ما خرجب مع بعض المندقائي وتكنيي كنب خريصة على عدم الارساط بهم علطفيا، كنت أرى أن الدب والزواج سوف يأبيان في المستقبل، أنا سعيدة الآن بموقعي الذي أتخذته، كم من الرجال برغبون بالارساط بروجة عمياه برأيت؟

فبألها وهويكنم ضحكته

الا تعتقدين أنك تعرضين وجهة نظر بناخرة نخذ المدنين الآخر؟"

فابتسمت وقالت

"ابها ليسب وجهة بظر ساخرة لا بجاه الجسيل الآخر ولا بجاه المبيء وابها هي بظرة واقعية أن الماس بشعرون عادة بالحرح أمام الأعمى، وبحاويون أن يكونو هي منهي الحرص عيد المعامل معه، قلا يجرجون مشاعرد بالاشارة بن عجره عن القيام بأية مهمة توكل ليد، أو أنه يشكل عبث في علاقته مهم،"

أطفال بماخرات

"غريب قاما لا اشعر داقل عبء أو حرم وأما أحاليك الآن " واضطربت بنادرين حين سمعت منه هذه الملاحقة، لأنها كانت تابعة من شعور صادق فاعترضت قائلة

"الواقع أيلي لا اعْلَيْكَ برأيّي هداء وأنما كنب أشير الى بعض أمدقائيء الدكور هنهم والإناث على خد سواء " ربهم هار تو علني اتصنال بنيء يتحدثنون الني هانفينا أو بروروسيني

T

قالت سايرينا:

"أمضيت وقتا أطول مما توقعت٠"

"هذا واغبع٠"

وساد صوت بيغي بدرة غريبة، بجب عن أبها رأت الرجل الدى يصاحب سابريما وستظر أن تقدمه لها

"بيمي٠٠٠ أهدم لك باي كالميرون؛ وهده السيدة كوليبر٠٠٠

جارتی۰۰

وتبأدلا التحية قبل أن يوجه باي حديثه الى سابريما ويقول "جاء دوري لأخبرك يا سابيرنا٠٠٠ بأنه لا بد لي من الإمهراف أ

ومدت سأبرينا يدها لتصاهمه مودعة وقالت

"أشكرك ٠٠٠ لقد سعدت بدلك ٠٠٠

وشد على يدها بعنضة واقتَّة تابتة؛ بالرغم من أن المماهمة لم تسمرق سوى وقت قمير ۽ واردف يعون

"سوف أراك مرة أشرى في وقت أشر • " -

ورثت الكلمات في أدنها كأنها وعد هنة، وتمنت أن يقي يوغده، وشعرت أن عجرهنة التي شابت بقافهما الأول قد تلاشت تهاماً ؛ ولاح لها الموقف غربيا حقاً ؛ إذ تساءلت كيف وثقت بة هكد سريعا؟ كانت مستفرقة في تفكيرها حين سعفت بات السيارة يفتح ثم يعلق، والمحرك يدور وعجبت كيف كانت تحادث باي بمثل هذه المدرية، التي ما كانت كتستطيع أن بتحدث مها حتى الى أبيها الذي هو أقرب الباس اليها - وانتشلبها بيعي كوليبر من بعكيرها حين سالبها بغنبول

"أين النقيت به؟"

قالت موضحة.

"يوم أن تُوجِهت الى مرها اليخوت مع ديبور النصحب أبي الى الهيرل-1

وسيب لوملة أن جارتها كانب تغف الى جوارهاء ثم أردفت

"من ذلك اليوم النقيت بدلك الرحل الطبب ١٠٠ عبي ٢٠٠

اثم بوقف على مواصلة الجديث وهي تتابع برأسها هبوت رهيل السيارة هتي غابت عن مسامعها؛ ثم استدارت الي المرأة العجور وسألتها

"بيعى" • • كيف تبدو ملامده؟"

"هِل قَلت آنكِ تقطبين على بعد عدة مِبان قَليلة مِن هِنا ؟ " وأدارت سابرينا رأسها نحوه وقالت مبتسمة

"أجل- ، يقع بيتما على انظريق المؤدية الى الرموة العالية ، " "هناك عراءً وحيد لعلاج مشكلة. لريوات في سان فرانسيسكو-قحين تشعرين بالنعب من الصعود فانه يمكنك أن سبندي

" - tault وضحكت سابرينا من وصفه الرقبق؛ وأردف يقول في صوت

"مُحكتك عدَّه علامة جيدة؛ فعد راودسي التعكير في أمك فقدت قدرتك على الضحك مبذ فقدت بصرفء ولكبنى سعيد أد خاب **قابی** داد

بدا أن همها قد ولب من صدرها سضع مو سى ، و كيف مأن تتسى بألا يكون بعبيغه مدحظه عابره، والترجب لصحب ويبدواأن بدي دان سوقع سها هدا الصمت فقال

"ربيا مي نقف باعرب دن المعطف الأعلى أوغلت الن

كانت القبرة التي أخصها فالعرابيات عداشاوري السامة التي اتفقت عليها هم سمي سيسب مبود هست سراحه وأعطته فنوان البيدال المحميدة الادامة الحرابقة الحرا قطاع ياسيفيك هانئس وكانب بباءه الدحام المرجر الد بدأت وتحدث يسابرينا من حنبة حركه المزور الصاداء عبد التفاطعات مرشد الهاء فاستطاعت أن بحدد مكان النبت الذي لقيم فيه حين المطف باي بسيارته. وقالت له

"بينت هو العبدى العظلي باللون الدهلي الداكن، والعرين بخطوط بدية وبيضاء وصعب على لمرء أحياما أن يتبين رهم

وفى نحظات وقفت السيارة بمحاداة الرصيف العواجة للمبرن، وحدب باي الفراجل، وأوقف المحرك؛ وما أن غادرت السيارةء والتف حوتهاء والجه ليقلح الباب العجاور للمقعد الذي تجلس عليه سابرينا حتى سمعت جاربها سادي:

"سأبرينا ١٠٠ هل أنت بخير ٢"

وسارعت الجارة الى علم البابع وسمعت سابرينا خطواتها وهي تهرع تحوهما ٠٠٠ تتقول لها

"كنت لتوى قادمة لأعرف ما أدا كنت قد عدت الى المبرل أم لا ۽ ظنعتك مسيت الإتصال بي لتخيريني يوصولك - "

## ٢ - الشعلة

سألت ديمورا سابريما بحدة "هل ترغيين حقا في الندره على رصيف الهيماء)" فأر ترغيين حقا في الندره على رصيف الهيماء)" فأجابت سابريما وهي تنظر اليها "أجل" الا ادا رغبت في الانفراد وأبي يعض الوقت،" تمهندت ذات الشعر الأحمر في بأس وفائد "ليس الأمر كذلك، غرابت يعلق عنيت، لأنه لا يوجد درابرين في دلميما " وهن الطبيعي أن يهتم بسلامتك،" "

"كُلُّ الأَبَاءُ يَقَلَقُونَ عَلَى أُولَادِهِمَ وَلَكُنَ قُلُقُ وَالَّذِي يَخْتَلُفُ عَنْ يَقْيَةُ الآبَاءُ وَلَهُ مِبْرِءَ وَأَبَا لَا أَسْتَطِيعِ أَنَّ أَقْضَى يَقِيفُ عَمْرِي مِتَمَاشِيةً قُعْلُ مَا يُصِيبِ الظَّلِّ لَأَنِيءَ "

\*صدقيني أو استطمت أن آجد طريقة تخلمه من قلقه عليك لما ترددت في اتخادها - \*

وكان جواب ديمورا مشوبا بالعصبية والتوتر؛ وهي تفادر السيارة التي وقفت في المكان المقصص لها في ميناه اليخوت، وغادرت سابريما بدورها مكامها ببطه واستدرت حول السيارة ختى وصلت الي جوار خطيبة أبيها؛ وسألتها وهما سائرتان محو أبواب السور.

'هل ذكر أبي شيئًا عن موعد الرواج؟'' 'لا - • وأما لم أطرق الموضوع ممه • '

وقيم الصحت للحظات قبل أن تواصل ديبورا الحديث. "أعرف بأنسي أمبراة فينور حريصة علني الاستلتبار بعنن وتعهلت المرأة ظليلا لتستجمع أفكارها ١٠٠ ثم قالت:
"إنف طويل القامة ١٠٠ يقترب عمره من الثلاثين، شعره أحمر ذاكن، عيناه بميتان لا أقول أنه وسيم، أو نهي الطلعة ولكنه يهدو رجلا بمعنى الكلمة ١٠٠ عل تعرفين عادا أعني؟" أجابت بنابرينا بنعومة ا

"اَهِلُ أَنَّ أَجِلُ أَنَّ أَعَلَقُدَ ابْنِي أَعَرَفَ مَا يُصِينَ " ا

وأدركت أن ملامحة فوية، مُؤثرة وفجأة صرحت بيقي قائلة "يا الهيء لقد نسيت أن أضع البطاطا في الفرن، سأنخدم اليك فيما بعديا سابريناه" "هستاه، يا بيقيه"

وعادت أنجارة بسرعة إلى منزلها ؛ بينما كانت سايريد فيتمم إلى كلماتها بلا وعي! فأجابت ديبورا

"أجن أنه يمرل شراع الزورق الآن" " ويعد مرور يضع دقائق نادت ديبورا قائلة "مرحبا -- على أمضيت وقتا طبيا يا هبيبي؟"

" - seub - Heub"

وكان صوب أبيها يدم عن اسعادة والرضا معا أشاع الإبتسامة على شعبيها، ووجه سؤاله الى ابدته،

"بابرينا ١٠ لم أكن أتوقع رؤيتك مع ديبورا؟"

ويدا هيڻ باهب على وهويها ۽ ولَكنها المعادب التياهيها. وظالت:

"إنه يوم حميل شحمتي على عدم النقاء في التسارة؛ لا تعلق يا أبي فلن أصل الطريق أنباء بسري على الرصيف؛" هفال

"مالحق بكما بعد قابل"

وبادرت ديبورا لتقدم مساعدتها له قائلة

"سأحمر بفيه دادياك من القمرة ) إذا شئب يا عراضه" ولا فت على وحيث علامات البردد فين أن يوافق على الافتراج، كانت بالبريث تعرف أن أناها يغيريك القلق إذا تركيا بفقة وحدها على رصيف بعناه وربعا كانت موافقته دليلا على أن دسور القب علية بظرة بفت عن معالاة في حماسيا،

كان صرير الروزي يعترج بصوب بلاطم المياه عبيمه راهت أحده طائر المورس برقرف هوق رأس بسابريت وأخذت مرخانه بندهي الى سمعها عونسمات المعيط بمعيفة برائحة المدم والسمك بداعب حصدة لشعر الذي نتر هاص هوي جبيرها ا

ود عبها إحباس بدند راح بدعدع ظهرها عوهي الحال تنهيا ساتريب ابن وقع أهدام تغترب هنها عودتيه تغليها تأنها خطوات باي كاميرون وراودها الأهن هي أن ينجفن جديها عولكن يندو أن شجها أجراكان تصحيته بال أكثر من واحده ورمها كانوا ثلاثة وتنبيت من وقع انخطوات أن بين الثلاثة ببيدة \*\*\*

حيا باي السيد لين وقال:

"لقد اكتعيت الدوم ما سيد كاميرون كيف حائله؟ هل أنت عائد من تزهمك أم لم تبدأ بعد؟" من تزهمك أم لم تبدأ بعد؟" أهب، قاذا ما تزوجت أباك وأنت مازلت تقيمين في البيت؛ فلا بد أن ينشأ الاحتكاف بين ثلاثتنا، وسوف يكون في ذلك إساءة لنا جميعا، وما أعلمه عن شخصينك مو أنك تحبين الاستقلال، وليست عندك أي رغبة في أن تكوني عبدًا على أيهك بقية عمرك،"

وتنفست سأبرينا الصعداء وهي تعلم هدى عبدق الكلمات التي تعوفت بها دات الشعر الأحمر ثم قالت

"ولهذا تستمينين أبي تلأهد بفكرة هذه المدرسة ٠٠

فقالت ديبوراء

"ربما لا تكون هي الحِل يا سابريناء ولكنها البداية٠٠

ورفعت سابرينا رأسها وتركث النسمة اللطيقة الني تهب من المحيط تلفع وجهها وقالب

"أحتاج الى الوَّفَت التفكير ، ومازال الأمل يراودني في العثور على بديل آخر لا أعرف كنهه "

"رُدْن ١٠٠ فإن فَكَرَةَ الالتَّمَاقُ بِالْمَدَرِسَةُ مُوضَعَ اعْدِيارِك؟"

"مِن الضُروري أن أَضْمَهَا هَيّ اعتباري • • • سُوَّاء راقَتني الفَكرة أم كرمتها • "

واضطرب صوت ديبورا قليلا وهي تعول "أشكرك"

ثم واصلت الحديث بعزم وتأكيد

"أما أحبك يا سابريد" أو ولكني أعشق أماك القد التظرت طويلا قبل أن التقي برجل مثله ارجوت حاولي أن تعهمي السبب في إصراري على أن تتركي البيت ا

قالت سايرينا

"أفهم ذلك تماما \* \* • لو كنت مكانك وأحببت رجلا غلا بد أن أكون قلغة مثلك للاستحواد عليه لنفسي • ولكنني لن أندهم الى أتخاذ أي قرار مالم أكن على يقين من عدم وجود بديل نه • \* ولمنت ديبورا بيدها مرفق سابرينا فائلة

"التجهى الى اليسار • "

وكانت السيدة دات الشعر الأحمر تدرك مدى عباد سادريما ؛ ورأت أن الوقت هان لكي تنهي مناقشة الموضوع برمته حين أدركت أن سابرينا سنفكر في اقتراحها -

وشعرت سابريما برغدة ديبورا ) لذا غيرت برضا نام موضوع الحديث فسألت

"هل وصل أبى؟"

distant

الهوم السابق، وليتها لم تبح له بمناعبها ، فسألت بجدية: "هل أنت مستعد يا أبى؟"

فقد انتابها فجأة رغبة قلقة في الرحيل، ولم تجد أية متمة في رائحة البحر أو هديره؛ فأجاب أيوها:

اسَّاتَي هالا ١٠٠ هلَّ أَحَضُّرت كُلُّ شَيْءٌ يَا ديبورا؟" قال:

"سامم"

وبعد دقائق كان الاثنان بقفان الى جواز سابريناء وأحاط كتفيها بدراعه، وعاد مها من حيث أنت. ولم تحاول أن ترفض مناعدته، لأنها كانب تبحث عن انظمأنينة والجماية تحت كنف ذراعه،

وعدما بلغب المعرل خاولت أن تبدل الستار على ذكرى يوم الأحدة لكن الدكرى بعيب طلا يبراهض بالقرب من حدود عالمها المظلم، ولما كانت بندكر مواقع قطع الأثاث هي معرلها، هانها تحجب هي أن بأخد طريقها التي الاستربوء وتدير المفتاح لتسمع أبهام الموسيقى،

ودق جرين الياب الأمامي بصوب عال قطع عليها انصمت البطيق المحيط بهاء وأطنات رفرة صيق من هذا الشخص الذي اقتحم عليها حنوبها أوسارت لحواليات وعالب

"بعم ١٠ من أنب)"

سألت سريما بعد أن عثرت أصابعها على العضاح؛ هأجاب العنوت:

\*بای کامیرون\*\*

ورَّانِ عَلَيْهَا هَدُوهُ تَشْوِنَهُ الدَّهَشَةَءَ قَبَلَ بَضِعَ ثَوَانَءَ وَلَمْ يَكُنِ صَوْتِهَا مُقْمَعًا بِالدَّفِيَّةِ عَبْدِهَا سِأَلِتُهُ,

"هادا ترید یا سید کامیرون؟"

افأهاب بضوت مراح

"إنبى ما جنّت بكيّ أنبع هرشاة أو يوليضة بأمين أو كتبا مقدسة، وأنما أعنفد أن استنب لوحيد بدي يجعبني أعف أمام مِيتك هُو أن أراك "

"ولمادا تريد رؤسي؟"

"إسى لا أريد أن أنحدث الى صناديق، هل تبرلين؟"

وسودت بالريب تامعيات أولة للله لصوب الهلقدي. قفات

السامة ي هذاب كور السفلا "

"ستقلع بعد قليل، ٠٠٠ رأينا أن نستجتع بغروب الشجين على المحمط ال

تأكدت سابرينا من كلامه أن الحطوات الأخرى التي سمعتها كانت تصحب كاميرون الذي اتخذ مكانة الى جوارها ، وشعرت بأنه يقف الى يسارها لا يعمله عنها سوى مساهه هميرة للغاية وسألها

'کیف هالك الیوم یا سامرینا ؟'

غبالت برأسها وقالت وهي في كامل وعيها

البغيراءات

وأحست بأن رفاقه يرعبون في مواضلة سيرهم، ولكنه توقف لبقون

"أرى أنك تحجت في محاولتك النير على الرصيف هذه المرة دون أن يمييلك سوء ، هل قعلت ذلك وحدك؟"

كانت كلماته ناعمة وقطيضة حتى أن النسيم الرقيق لم يستطع أن بعملها على أجنحته تشخص آخر سوى سابرينا ا وتمتمت تفول دون أن تحرك شفتيها

\*\*\*\*\* 91"

وتناهى الى أديدها صوت بسائي باقد العبر يسأل

"ياي ١٠ هل أنت قادم مطا؟"

فآجاب کامیرون "آجل یا رونی " "

ثم الثفت آلي سابرينا ورفيقيها وقال

اساراكم مرة فاسة · "

كأن الوعد الذي ردده ميهماء وموجها الى سابريما ورفيقيها؛ وقال أبوها

"رحلة طيبة \*\*\*

أما سابرينا غلم تتفوه بشيءه

وران عليها اكتئاب باهت، ولكنه نفاقم خينها خمل الربح اليها بساؤل روني المتماني عنها وعن أبيها، ولكن خدة سعم سابرتنا لم تستطع أن تسقط رفانة باي و شندت فيصة أهابتها على يد نعصا النبوطنة، وكانت سعيده لأن عساها لم تكن بنضاء على لا يدرك اصدقاؤه أنها عمياء في تحتمل بظرة لشقفة في عيونهم، وأحنب بانصيق حين بصورت دي وهو يروي لهم قصة الدادث الذي تعجب في قضا يصرف وتبدت لك لدع تستجيب لاعوتك التي تعجب في قضا يصرف سي

"إدا كنت تتدرعين بهذا المدر الوميد فهناك هلى أن تقرعي هن أعداد اللحم المشويء سأقوم بضيط الساعة لكي يشرع الموقد في العمل بعد خمسة وأربعين دقيقة « في وساما الآن أن مضع الطعام في الموقدة ونقضي ساعبين سويا في التدره؟ قبل أن تعودي الى المدرل مضعي بقية المواد » " وحاولت أن تعترض قائلة:

200,000

ولم تستطع مواصلة عبارتهاء لأن عقنها كال صفحة

بيماء ٠٠٠ فسألها:

"ولكن عادا ؟ هل ترغبين هي التهتع برياضة المشي؟ أنه يوم جميل، يجب أن لا تقضيه في البيث \* "

وسهدت في سخط، واستدارت بحو الباب وهي تقول

"اوم دد هستا د

وينمعت جلجنة صوته الساخر من موافقتها المتأرجحةً، وهو يقون نها

\*ادهش کټبرا هن آنك بيکرهين علي د لغا يضول دعواتي٠٠ واحايت عليه بيبره حادة

الربها لأنسى أود أن أبحث عن جواب شاف لتعديمك هده الدعوات الت

وسنعها ليضح لها اساب قبل أن تؤهث بهدها عن المقبطرة ثم قال لها

"لأبك الأسوقف عن الخالا موقف العداقع عن نفسك كإنسانة

عمياء ۽ هڙن صعبتك بنعث علي السرور '

ومرة أحرى شمخت سادرينا برأسها في هدوه عددها بذكرت لوقت العاويل الذي أمضية وهي منكي قطها ولها كايت قد بني حياتها ومستقديها على أساس قدرة عينتها على رؤية الأشناء التي سنفوم بدها برسمها دقاية من لطبيعي أن تشمر بالمرارة من ظلم القدر لها، وحيى باي بقيته اعترف بذلك، وإذا كان أمر الأمر فعادا بملك من حق لكي بدينها به ا

أهل أنت مستعدة للرحيل؟" -

"يحب أن أتصل هامهنا بأني"

هامت بحركات تيم عن عمبيتها وقالت؛

"عبدها بعادر حارساً بيغي كوستر متزلهاء فإن أني يجب أن يعرف أين أدهب ومنى أعود" وأدارت المقتاح، وفقعت الباب المؤدي الى السلم الذي يمثر ما بين الطبق الثاني، ومدحل انشارع، وكان يوجد بابان عقد السلم أحدهما يؤدي الى الكراج في انظابق الأرضي، وسارت أربع خطوات ثم توفقت، وكان بات حديدي على بعد قدم واحدة منها، يحول دون دخون المارة، وكان باي تقف وراعه، بألثه سابرينا بيرود،

أماوا تريد الآن ٠٠٠ سيد كاميرون؟"

ينألها يعبوت بناخرة

"هل تسمحين لي بالدخول؟"

تَكْنِنَ عَنْ يَرِغُهُ الْحَرِبِ الْمَاهِنَةُ ﴿ وَقَبَحَتَ لَهُ الْبَاتِ وَبَرَاجُعَيْنَ الَّى الوَرَاءُ وقد نشانكَتَ أَصَابِعَهَا أَعَامِهِا : وَبَدِبَ عَنِيهَا سَعَاتُ الجَدِ ﴿ وَمَانَتِ بِرَأْسَهَا فَي سَتَعَلَاءُ مِنْهِمَ عَنْدُمَا سَأَلِيهُ

"لعادة تريد أن تراسي؟"

"لأن السَّمَاء صَاهَيَةً ، و تشعس مشرعة ، والنسيم لطبق ودافي." ومثل مدا اليوم التمين بصلع لرناصة المشي- وتوفقت لأسأل عما إذا كانت تحدوك الرغبة في أن تأني معي."

وراودها لشك في أخلاص كلماته؛ وبم سنطع أن تصدق أن مدفه من سؤالها يديم من رغبة جميفيه في اصطحابيه و إنه يشعر بالاسف لها • قائده \*\*

البد السقة ١٠ غير ممكن ١٠٠

ورقفيت طلبه باعتدار مهذبء فسألهاء

أغير ممكن ١٠٠ لما دا ١٠٠

فأجابت وهي و عية لصورة علامات التساؤل و لكنرية « التي ارتسمت على هاجبية:

الأسبى أهوم برعداد طبق من اللحم المشوي تلفشاء، ويجب أن أضمة في القرن: ١٠

وأجدت بتحبيس بأصابعها الأرفام المجسعة الموجودة على ميداء الماعة؛ ثم أردفت تقول!

"خون خمسة وأربعين دهيفة، هاذا مشيب ممك، فلن نقطم منافة بذكر، وسوف نصطر لني لعودة بنريعاء وبعد انقضاء ساعة لايد أن أضيف البطاطا والجرز والبصل"

"مِل مِذْ هُو عَدْرِكَ الوحيد؟"

فقالب له بحرم:

"إنه عدر مقبون"

السلم وقال لها:

"هكارت أن بستقبل خافلية هايند سترينت تُعبلنغ هنيندان، جير ارديلي؛ هل تواهقين ؟ "

وكان المرح يشوب مبرة صوتهء فهرت كتفيها باستخفاف

"لك ما تريده"

لم يضف كثمة أخرى لكلامه، ولو لم يعسك مرفقها أثنا عبور تقاطم المرورة بكان هي وسمها أن بسير وهدها حبى تبلغ موهف الحافة - وفيما عدا كلمه شكرا التي فالنها له وهو يعيبها على صعود الخاطئة والهبوط حبهاء فإبهدالم تتخوه بكلمة أخرى معها

"ألم تتخلصي بعد من عبوسك؟"

سألها وعو يحفى محكده بينما أمسكت قنصته الث مآ يوسطها ختى يستطيعا اختراق جحافل السياج اندين معبرون الطريقء وردت سابرينا عليه ببرود "أبا ليث عابسة • "

هقال ساخرا (

"أهما ما معولين؟"

عابب ومار بب سبحه من العصب مرشيعة على وجهها "رمها هبيلاء وتكتك بمحد أحيانا عظهر البنان العمل الذي لا يمكن اجبماله ٠٠

هفال لها

"ان عبادك هاى الحد مؤخرا و ساس لدس عبادوا الاهده م بك لا يعبون النعود بكلمة لا • \*

"وبقس الشيء يمكن أن بقال لك: "

"ربني واٿق اُن هذا ايس يصفيم: "

وأدركت سابرينا غيونة العدر حلى لتقدما بالمرأر دف يغو "لم يكن تحديث على، إنما كنا سعدت علك وأنب عابسه " هأحابث قائلة

"لألك تناقش الأمور ؛ وتدير دفتها دون أن تسأنس "

"وها رأيت في بموهف الآن" عن تعتين خانة القرب أم مناه كأصدف "

وكانت تشعر بعينية وهما مسلتطان على وجههاء عنده استطرديقون

"لم ينان النابة يهنده الصنورة السنبئة عندمنا سرسا سويب

فقال أوا ساخرا:

"وهَاهِهُ أَدَا نَقِيتَ مِصْرِعَكِ عَلَى بِدِ رَاكُبِ دَرَاجِهُ بِخَارِيةً لِم تكن في حسبانك • "

وشدت شقتيها فانخدا شكل خط مستقيم ثاكره وهي تشيع بوجهها بعيدا عنده ثم تمتمت ساخرة

"بالتأكيد تشير الى العما البيضاء، أليس كذلك؟"

ووا فق في تراخ وقال: "أعتقد دلك أدهبي واتصلي بأبيك هاتفيا - "

"شكرا للقدم مأدهب بعد أن متحتيي الإدلم"

أخبرت سابريد الباهاسريفا بأن بيعى غير موجودة في مدرنها وأبها تتحدث اليه لتعلمه بأبها سوف تغادر المبرل لقترة، ولكنها لم تذكر له مع من قسألها غرابت لين

"كم من الوقت سوف تمكثين خارج البيت؟"

"ساعتين \* \* \* سأتعدث اليك بمجرد عودتي \* \*

"أغرف أن قلمو معو ، ولكن عن أنب بضطرة ،لي النقاء خارج البيت كلُّ هذا ألوقت؟ فأما لا أرجب بفكرة بجوالك في الطريقُ

"ساكون بغير ٠٠

وران عليها قلق غربب مبعها من أن تخبره تأمها بسكون في صحبة بدى كالميرون، ثم أردفت بقول ضاحكة "لا تبدأ في القلق: "

وانترع بآي من يدها السماعة وهاولت أن تصرعها لكن بدها اصطدمت محدار صدرهء فتراجعت أصابعها وكأبها اشتعلت مالنار وسمعته بقول

"السيد لبن أنا باي كاميرون ١٠ سابرينا سنكون في صحبتي استعود ابيتك وقب ينجع لها أن بعد بك فيه طعام المشاه در

وغنديا أنبغت أبوها بمواهفته قال به باي وداعاه ثم وضع السماعة في مكانها ؛ بعد أن النفت بخوما لنقول

"أبوك يتمنى لك وقت طيبا ١"

ا فتمتمت فائلة شكراء ثم سارعت الى الشراتة لتأخذ معطعها التقيف وحملت عصاف من هوق حامل المطلاب وللهفت باي وهو يضم الباب فسارعت تعِر مِن خلاله، وأنصبت ومع يوصد المآب ورآءها قبيل أن تصفي حظو بها بنهسط. جاب

في المرة السابقة • "

آوأطلقت سابرينا رهزلا عميقةً، وشعرت بمقينها تستسلم الي جمال صوته المفيض، مقالت له

"ىسىر كأصدقات"

واستسلمت ساسيماء ورأب أنه من السهل عليها أن تدع بغسها قدمتم بدفاء قدرته على الاهناع؛ وهو بدير برفة دفة المديث الدي يدقين الموضوعات التي لا تحداج الى جدال؛ وقام بجولة حون اسافورة الوقمة هي اساحة الرئيسية لمسبع شكولاته جيرارديلي القديم؛ ابدي تجدد بعد تحويله الى خابوت، وتوقعا أمام مفهى هي الهواء الطلق، وساولا بعص الفطائر الرفيقة المحلاة الظارجة، ثم بايعا السير محوار بواقد التوابيث الكثيرة التي تفع تحد المدلي المطلة على العيدان، وتحد ها باي في أن مقوم بتحديد بوع الخابوب عن الميدان، وتحد ها باي في أن مقوم بتحديد بوع الخابوب عن طريق الموت أو الرشحة، وتجدب في محاوسها عدده وفقت أمام محلات الرهور والحلود، وحددت أبواع الأكلاب التي يقدم أدم محلات الرهور والحلود، وحددت أبواع الأكلاب التي يقدم أدم محلات الرهور والحلود، وحددت أبواع الأكلاب التي يقدم أدم وحديث المحوهرات و لهداي ومخارن الاستيراد، وتوقفت أمام باعدة عادوت وأطلقت رغرة مفهورة، وهات

"هذا بدأت الآن أعفد هدرمي عنى لنخمين الرجوك لاحاجة مي

لمزيد من الإمتمان 🔭

وأستجاب بطبيها ۽ وهال وهو عائب عن الوعي

"لا حاجة بك لى تجديد موع الصبوت الذي تتطلع اليه، إنما بقف الآن أمام بيت أرياء يضع لاهنة تحمل اسم أرياء راهية تقدمها حاكونينا، رسي أرى ثوب هي ناهدة العرض، وأهنم لك أنه أعد حصيصا لك، هيا بناءً

وفجأه أطبق بدر عه بشدة حول وسطها ۽ وهو يقول لها

أستدهن الخابوت الشاهدي الثوب ا

وفي الحال بوبرت أعصاب سابريناء وقالب له بحدة

"أنب تتعاصى عن خفيفة و ضحة لعيان وهي أنني المرأة عمياء ، ولا أنسطيع أن أرى التوب "

فقال يضبر

"أن لم أنفاض عن شي" يا مليكتي لفعيا" وهي وسعك أن تمسمي من مظهرك لكبرياء الدي ارتسم على وههك اين دلك الحيال تحلاق الذي كنت مقدرت به هي انهوم النابق؟ سأقودك الى د خل الجانوب؛ وسوف برين الثوب بيديك"

وانتابها إحساس بالتأنيب؛ ودوي جرس هطير قوق رأسيهما، عندما اختار الباب، وهي لخال بدأت خطوات أهدام تفترب منهما قادمة من نهاية الخانوت، وسأل هوب تباكى:

"مِل مِن خَدِمةَ أَقَدِمِهَا ؟".

آهاب يا ئ:

"أجل • • • بود رؤيه الثوب الموجود في باهدة العرض؟"

قالت السيدة بأدب

"إنت لا تنتم هنا ثنانا فاهرة؛ به بعودج تصبغ مثلة طبقا ثمقانات الايونة:"

قال بدى بصوب يتسم ببعومة خلابة

"دعيني أشرح لك ما أعني" الاستة لين عمياء؛ وأنا أعطبت بالثوب العمروض هي الناعدة، وبرات هي رؤينه؛ ولكي تعمل ذلك لابد أن تلمسة، مل هذا همكن؟"

استجابت المرأة بسرعة وقالت بدهه:

"طبعاء أنا أسعة، إن يستعرق الأمر سوى بضع دقائق لكي

أرهم الثوب من فوق الموديل - "

وتناهی الی سمعها هوت طادر عن حرکة ثوب عقب خدیث انمرآی وشعرت بنابرینا بید بای تصفط علی وسطها کیهدی، من روعها ، وبعد مصی عدة دقائق افترب منها حقیف انتوب، وقالت النائمة

أاليك الثوب يا أنسة لين٠٠

وسألها ياي

"هل يمكنك أن تصفيه لها؟"

فأجابت العاملة

"بالطبع، الأنسة حاكونيت تطلق عليه السمالة لأن الوابه الأخمر والدهني والترمقائي والأصفر تتعاوج طبقات الشيفون السياعية الشكل والمعقودة على أطرافه، قبيدو للعيان أشبة بألسمة البار المشتعلة،"

وممنت العاملة قليلاء بينما راحب أصابع سابرينا تتخسس أطراف الطبقات العديدة؛ وهظمت العاملة الصحت لبو صل الوصف:

\*إِنْ قَصَةَ الرقيةَ على شكل سِيعةَ، كما أن الأكمام قد هبكت بالشيف ون على شكان سِيعاة، وزيالت الأكتاف والنصادر هيء وكانت صورة الثوب التي ارتبيمت في عقلها ، وملمسة الثمين، قد أثاراها مما جعلها لا تحجم عن ارتدائه ، واو لم تستطع أن تعرف النتيجة ، ولكمها أسرعت تحثم ثوبها الرياضي ، لترتدي الثوب الفاخر ، ولم تطلب أي معونة من العاملة الا عبدها ارادت جذب السحاب ، وألقت براحتها على قراع العاملة وتحركت بعصبية بدو مدحل الحابوت حيث كان ياى هي ابتظارها ، وقالت لاهلة الأنعابي ،

"Seculosia"

وفيم صمت فوق احتمال البشر دام فترة طويلة؛ مالت خلالها سابرينا برأسها جانب استعدادا الانصات، فقال باي بنساطة

"أنت في أجبل صورة يا سابرينا "

وشاركت العاملة في العديث وقالت:

"يعجر أطلبان عن الوصّف، أنت تديرين الرؤوس، لا أقول ذلك لأبني أعمل هنا) ولكن الثوب ضمم خصيصاً لك؛ الموذيل مناسب ظك تفاها، واللون مدهش للعاية، أنت لديك نفس مقاسات الموديل التي ضمم عليها الثوب،"

ومرت ساترينا بأمانها سريما عنى فتحة الثوبء ثم سألت وهي تتحسين طباب اشتعول الشفاف

\* هلّ يمكنك • • هل أنت مستعدة لأن تبيعي هد >الثوب؟ \* قالي العاملة

"ليس المعتادية"

وبوقفت قليلا عن مواصلة العديث؛ ثم أردفت تقول وعلي شفتيها ابتسامة مستجلمة.

\*دعيني اسال ٢٠٠٠

وغمدها رحلت العاملة استدارت سابرينا محو باي وسأئله قات

"هِلْ أَنتِ مِتَأَكِدِ أَنْ شَكِلِ النَّوبِ جِمِيلَ؟"

فاشعل سيكارة وسألها

"هل أنت في حاجة الى مريد من الاطراء؟" وأنكرت قائلة

\*\*\*\*\*\*

ومرت بيدها سريعا على وسطهاء وراهث تتأمل بعينين غير مبصرتين الطيات السباعية المتماوجة فوق دراعها ( وواصلت تقول: أيضا بالشيفون٠٠.

وواصلت أصابع سابرينا اكتشاف داقي أجراء التوب، بعدها استطاعت تكوين صورة عنه بمساعدة الوصف الذي أدلت به الماملة - وفي النهاية تمتمت سابرينا:

"ثوب جميل!"

وسأل باي العاملة •

"ماهو مقاسَ الثوب؟" ولها أخبرته العاملة بالمقاس التعت باي الي سامِريما

وسألها:

"هَلِ يَعَالِمِكَ الدُّوبِ يَا سَابِرِيدًا ؟"

فأومأت سابرينا برأسها وهالت.

"أخلن ذنك "

فبسأل الماملة

"هَلَ تَتَجَاوِرُسُ الْعُواعَدِ، وتسمحس لها مقياس التوبِ؟"

وكانب بيرة صوته بالغة الإقباع لدرجة أن سابريها كانت واثقة تماما من أن أحدا لا يستطيع أن يرهض طلبه، وتنهدت العاملة بعمق ثم ضحكت وفات

الأعتقد أن هناك أي وأمع لديما عرفة لتمديل التياب تقع في مؤخرة الحادوت أسبة بين ، يعكنك إن داتي معي . \*

ترددت سابرينا هي باديء الأمر ولكن باي عثها على أن تنقدم وقال لها

> "ادهبي ١٠ واعرفي كيف يبدو الثوب عليك٠٠" وتنهدت ثم قالب

"لَمَاذَا تَرِكُتُكُ تَدِفُمِنِي الْي مِثِلُ مِذْهِ الْمِواطِّفَ؟"

تعادا مرجدت تدفعني الى مثل عدد المواطف؟" فقال لها

"سوف تستمتعين بهده المواقف كلما غصت الى أعماقهاء وأراهنك أبك لم تشتري ثوبا جديدا مند المادث»"

وعارضتٍه سابريها معارضة ضميعة، ثم قالت.

"أسى لا أحدج شيئًا البنة"

عقال باي بآخرا

"ومتى كان دلك عدرا قويا تتمسك به المرأة؟ الإن ٠٠ توجهي الى الفرقة وهامل ارتدره الثمن منا أمر د

الى الغرفة وهاولي ارتداء الثوب هذا أهر • \* قالت: •

"سعما وطاعة - يا سيدي - "

ولم تكن، سابرينا في قاجة الني أن يجبرها على فـ مــل

E

ثم هرب رأسها بحرم، واستعدت ثمناقتة الموضوع مناقشة طويلة إذا حاول من حاسم أن نجبرها على قبوله، ونقت دحان سيكارته في اتجاهها وهو يقول

"لم أفكر أبدا في أنك ستتعطير"

وندا صوبة عاميناً) بم استطرد يقول "حيماً ١٠٠ سأقدم بك المناع ديث عليك ١٠

ويتقبت سايرتنا الصفداء وفايت

"أشكرك "

ومن ثم قدم لها اقتراحا - ، قاكو

"بدلا من أن بريس بن أبوك شبكا بالبريدة مل بديك أي مانع من أن أمر لمبدكم هي النب معد ظهر يوم التمعة؟"

ولاح على وجهها النجهم وقالت

"إدا أهبيت - - "

"بالتأكيد هذا ما أريده"

وعادب القرحة التي صوبة ومنحمة بدورها التساهة مرحة وأقبلت العاملة وأخبرتهما بأل المحل على استعداد البيع التوب، ولم مكل التمن بدهطا كما كانت تتوقع بسابرينا، وعندها الدب بها أرسمني كان بدي يقوم بدهم بتمني،

ولفا عادر المنجر الديرة الديات الساعلان المحل الساعلان وحال الوقت الأل للفود لها إلى القبرل واقتراح عليها الى المبرل واقتراح عليها الى المبدلا سبارة أكر بدلا من الفطار الكهربائي تم مو عند السبر على الاهدام، وكانت سايرتما العدوما الرعبة في أن تطبل قبرة الوقت السي للمصنوب فارح الليب، وتكيها أحسب برعبية في عدم التأخيرا الداو هفت على الهبرادة،

وردد باي كلامه ثابية قائلا

"سأراك في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة ا" وتوهف بعد أن اجتار الياب الجديدي، فسألته

"هل تحب أن تدخل ممي لتساول العيودً؟" ورهض دعوتها ولكنه استدرك قائلا

"سأهنفط سطافة أندعوة مفتوحة ليوم الجمعة " وواقفت سايرينا وعلى شفينها ايتسامة أسفة

"حسنا \* • • الى اللقاء يوم الجمعة • \*

"لأنثَّى لا أستطيع أن أكون إيجابية - "

وانتَّقَلَ الى جَوَارِهَا بِخَطُواتَ أَهِيهَ بِكَطُواتِ القَطَةَ، ورقع دُقِيهَا بِأَمَادِهِهِ وَقَالَ لَهَا .

محول والمرابعة على المرابع المرابعة المن المرابعة عن هذا "كودي أن المرابعة على المرابعة المرابعة المرابعة عن هذا القول أن "

سرب ... وتعنت في هذه اللعظة أن قرى التعبير المرسوم على وجهد في عوله، ولكن وجهد، في عوله، ولكن أحساسا خادعا رام يصور لها بأن باي بعيد عنها، وكانت خصاة فن شعرها الأسود تعفى تقطيبة أرنسهت على جبينها،

غبائها ياي قائلا: "مانا يشايقك الآن؟" - الله الشايقك الآن؟"

فقالت.

"أما ١٠ أنا أنساءل متى سأرتدي هذا الثوب؟".

وكانت سابرينا تثير حقيقةً في أوانها؛ ولكن باي أجاب بثيرة متفاضية

وتمتمت قائلة

"لم أسأل عن ثميه؟"

وتوقفت عن المغبي في الكلام؛ إد قطبت لشيء ضايقها ولكبها استجمعت بفينها وقالت.

"ليس عمي نقود الآن» هل تعتقد أنني استطيع أن أقدم لهم معمن المال تحت المساب ليحجروا لي الثوب، وسوف آتي أنا وأبي قيما بعد لسداد باقي الثمن؟"

وافترح باي عبيها قائلا "أستطيم أن أدفع تمنه-"

وعضت سابرينا شفتها السفلي ٢٠٠ كانت شعوفة بشراء الثوب الذي ارتدته، ولكنها غير راعنة في أن تثره رجلا عريبا بالدفع ٢٠ وفي نفس الوهت لبس نعريب وكان قبولها للعرض يشويه التردد فقالت له.

"(داً لم تشمر بالضيق» اكتب لي عبو بك؛ والمبلغ الذي دهمته وسوف أطلب من أني أن يرسل لك اللبنة شيكا مالترند»." "هل ترفضين قبول الثوب هدية مني؟"

وتراجعت سابرينا الى الوراء وقاآت

"لا أقبله: "

الثاني حيث توجد غرهة الجلوس، وعندما بلغت الفرقة قالت له

"حُد مكانك حتى أحضر صيبية القهوة · الشبك الخاص بثمن الثوب موجود على المنضدة التي ثقع أمام ؛ لأريكة · \*

ولم يحاول بأي أن يقدم أنها أيد المساعدة وهي تصب الفهوة، وبناول الضجان الذي قدمته له، وأشار حفيف الوسائد المخيرة التي أنه استند بظهره على الكرسي الذي يقع (لي جوار الأربكة، وسائها

"لبنك ميث جميل، هل هذه اللوحات المعتقة على الجدران لك:\*\*

"أجل"

وأفرب كلامة وهي تبدّل جهدها في أن تثبت القنجان - وبعد ذلك اسطردت نعول

 أس يحب المدافر الطبيعية، ولهذا اختار هذه اللوهات للبيب، ولمشقه العظيم لبحر كانت اللوهات تعبيرا صادقًا عن مشاهد مختلفة للمحيط،

"هل هذه هي محموعتك الوحيدة التي بقيت عن اللوهات؟" وهالب سامريما برأسوا) ورهت على هكيها وقالت:

وسألها هل يمكن رؤيتها في وقب أخر ١٠

واسلعت سابرتنا ريفهاء ورفعت رأسها في كبريده

"القضل ألا تراها "

وهر منكبية باستخفاف

"ان أصر أدا كنت لا ترغيين، ولكنني أتمنى لو أعرف سيب رفضك في أن أراها، وخامية أنبي رأيت من قبل عدة نفادج من أعمائك- لفادا ترفضين أن أرى نقية أعبالك؟"

وتعلمات سابرسا مقلق وهي تقبص على الغنجان؛ لم وضعبه على المائدة؛ وهي تحاول أن تنخذ مظهر عدم الإكتراث،

"سأريها للبه"

ولَم تكن واتقة من أن بيرة صوته المرحة، أو استدراكها لوعيها كانا سببا هي تغيير رأيها، إذ وقفت وأدارت رأسها في اتجاء مقمده، وقالت له:

"الَّاوْحَاتُ مُوجُودَةً فَي الاستوديو بالطابق العلوي""

ووقف باي بدوره وقال لها:

"مَقَدَمِي فِي الطَّرِيقَ • "

#### ٤ – العصا العاجية

لهست سابريد بأصبعها مساء الساعة) وعرقب أنها تشير الى لتديدة وبأكدت أن لتسك مارال هوى مائدة الفهوة حبت تركة أبوها في الصباح، والكأب على لوسادة الموضوعة على الإربيكة، ودعكت طهرها لتسترجي عصلاتها المشدودة، وكان من الجنون أن قصل حالتها الى هد المدى من لاعتظراب والتوثر، تسبب هدوم بأى كاميرون، هكذا بابرتنا تشبها عددها دق جرس أبياب الأمامي، فهرعب ألى النهو للسأل بلهفة

"من بالباب؟"

"مای کامیرون"

"أما قادمة حالاء"

وكادب سايرينا أن تطير فرهاء وهي تهنط درجاب السلمء وشاعت إبنينامة على وجهها وهي تضح الباب قانب له

"وصلت في الموعد تماما • "

"أهاول ذاكُما المحافظة على مواعيدي-"

وسيح دفء صوبه هي الهواء حتى مين وجهها وهي تغتج البوابة التي راحث تجلجل بصريرها قالت له.

"أعددت الْفَهُوة · - إِذَا كَانِتَ لَدِيكِ هَسَعَةً مِنَ الوَقْتِ لَلِيقًا َّ -- \*\*

أأجاب باي

"لدي بعض الوقب-"

وقَّادِتُـهُ٠٠٠ وهِـي تصعيد درجاب السليم التي النظاجيق

الوقت لتفكر بالامر حون آية محاولة منه للتأثير عليها ، وبالرغم من وجود الرغية الناحلية التي تجعلها ترفضه أية هُكرة تدعوما للاشتغال بأي عمل أخر غير ميدان الرسم الذي اختارته، فان الاقتراح كان بمثابة البذرة التي وجدت التربة الخصية المالحة لزراعتها ،

قَالَ بِأِي وَهُو يَتَنَاوَلُ مِن يِدِهَا فِيجَانَا مَمَلُوءً بِالطَّهِوَةُ

"أريد أن أسال، فيما ١٤١ كنت مشفولة مساء القد مع أبيك؟" وكانت تمسك يضجان مملوم بالقهوة ، لئ منتصفه، وأرتج في يدعاء وأجابته متسائلة باستغراب:

"لأدَّاء أبيَّ يَعَضَي طَهِر ومَنَاء يَوْمَ السِيتَ هَعَ دَيِبُورَاء لَعَادًا دَنَا!!\*\*

فأجاب باي بنعومة \*

"فكرب هي أن بتباول العشاء هي أي مكان وستكون فرصة ترتدين قيها توبك الجديد "

ورفضت - ۽ قائلة باقتضاب هڪا جيء:

"كلامه أشكرك"

"هن أنب متمولة؟"

11 + 951

سأنها وهو غير حافل ثماما برقضها البارد

"إذن عل يمكنني أن أسألك نعادا ترهضين تناون العشاء

1

قالت

"ربعا ٢٠٠٠

وتوهفت عن مواصلة الحديث وقد رهمت رأسها في كبريا+: ثم وصعت عنجان العهوة هوق الطبق: وأنسدت طهرها أبي الإربكة: واستطردت تقول:

"إبني لا أتناون لظمام في مطاعم عامةً: حيث ترتظم يداي بالأكواب: ويسقط الطعام مني على الأرض، إنك أمر يدعو التجيل ٢٠٠٠

فعاد بای یقول:

"إيني على أستمداد للتحمل المعامرة " . قالت وقد ماد مبيرها .

"جيسلاه أبا أنا فغير مستعدة"

وتباوليت ربتهنة أمنن الفهنوةء وأهبنت بلسع سكونكنة

وضعدت درجات السلم الى الطابق العلوى» وتحسست بيدها الجدار هتى بلغت الباب الثاني» وعنقت راكحة الألوان الريتية هولها» ودهلت الغرفة ووقفت أمام الحاكط ثم قالب:

"لم أعد أستمعل العرفة، ولا عجب أن شعرت بالضيق عنها - " ولم يبادر باي بالتعليق على كلامها ، ورأى أنه في غني عن ذلك مكارية تربيع أصبارا خارئة بعد بعدر برجاته أو حاد

ذلك وكانت تسمع أصوانا هادئة وهو يقوم بجولته في أنجاه الفرفة، ثم يتوقف أحيانا ليلقي بنظرة ملبة الى شيء اختطف بضره، وهي مرات أخرى كانت تبهمه وهو يحرك الأقمشة المرسوفة ليرى للوحات لني تقع ورادها - وفال لها

"كُلِّ هِدُهُ اللَّهِ قَاتَ جَمِيلَةً لِلْقَالِيَّةُ \* \* وَمَا سَابِرِيمًا \* \*

وأدارت رأسها هي اتجاه صوته الذي تناهى اليها عن بعد عدة أقدام من المكان اندي وهف هية ، وكان فريبا من النابء ثم استطرد يقول:

"من المواسف أن تحتفظي يهده اللودات مقبأة هي هله العاهة:"

وابتلعت الغصة التي تعلقت بحنقها ، تم قالت

"الثقَّت همّ أبي على أن يبيع هذه التوديث - ديوما ما -". "ها، سنة أأنياً حصور المثالا بعد الدوام الـ ك".

"هل سبق آلك أن مدعب بعثالا ؛ من الملمال؟" "لا يد دفقة المدير المراجعة المدارية

\*لا ۱۰ ۱ فقد اعتدب أن أعوم برسم أي شحص واقف أهامي \* فبأدر باي يشرح لها هائلا

"أقمد البحث"

وتحرك باي مخطوات عادئة متأنية حتى وقف الى جوارها -ولمست يده بخفة دراعها ليدير جسمها نحو الباب المفتوح-وقالت:

"أَعِلَ عَنْدِمَا كُنْتُ أَقَوْمِ بِدَرَاسَةً الوَسَائِلُ الْمُخْتَلَفَةُ لِلتَصْبِيرِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّالِي اللَّهُ اللَّ

"هل يمكنك أن تُسَلَّانِفِي الآن الممل بهذا الأسلوب الذي يناسب فتاة عبياه مثلك؟"

- هرت رأسها وقالت: ١

Terry.

وسمعت له بأن يقودها الى الردهة وهي شبه غائبة عن الوعي، كان تساؤله غير متوقع فأطلقت المنان لأمكارهاء ولكن صوت أعلاقه الباب أعادها الى دنياها،

ولم يتطرق الحديث الى موضوعات اللوحات عندما تركها يأي تهبـطأهاهـه درجات السلـم، وتعمـد أن يتبهـح <mark>لـهـا</mark> تعيدني أو نفيد أي شقص أقر» وأشك في إعادتها للمتجر»! ومانت سايرننا براننها نجوه في تعجب وسألته

"مَا هِي الهِدِية"

هاجاب باي "اهيجي الصدوق وسوف بعرفين هجواه يتعسك!"

وددت آثار لاصطراب العصبي واغبطة عليها ع وهي تقص الشريط الذي تحبط بالصندوق، ثم وصعبها على الأريكة، واحب منظرات وهي براهبها عارداد بنص هليها ولامنت أصابعها المدردة بنبيع لورق الذي اصدر حقيقا رهيقا وهي تصدد لتمرف هاذا يفهي تعته ا

كان الجسم الموصوع في المستوق مستديرا وصلباء البطوابي بدكره عبر عدد لمعادم، وشعرت بديرية باستطابه فاندها بدها دوله ليرقعه من الصدوق، ولكنها بركنه بعده في بصفها في محرفا و عنصر عفدتها بم جمصي عددها ببالت في انهام هاس.

\*مِل مِي عما بيصا ۽ ؟\*

ها درب بای وصوده خان حن أی احساس بادوم أو ابتغربع \*أخل ولتبني أحب أن عمر في "بها لبيت عضا بيضاء عادية \*\* ال ع

ونقل المندوق من هوق جحرها جانبا وأطبقت على شفتيها بشده ونشابكت بداها هي هيضة مسمنية، إلا أن أصابع باي اطبقت على رسعتها ببغرق بينهما ، وهو غير مكترث بالمقاومة التي بنديها للصلولة دون نقاح عرضة

واطلق سراح أحدى لددس ببيعا أهست الأخرى بمجهود قليل ودعم بمعيض العصا التي رحيها و خير أصبحها عبي الانتقاف خوبه، وكان بيطح الأهنس بداعم هو أول نظباع عن العصد ثم لمستها لحياسة جعلتها بشعر بالتقوش لتي ربينها، و كنشف أطراف أنامتها بصميم هذه بنطوش، وانقصت بضم دقائق بايغت أمايهها المُطوط الجنروبية الدهيفة التي منذب غير العضا فتى بهاية المقبض، خيث استاد عبد أن تحدد عمايم بصميمة الذي أعد عبى شكل رأس

وقال ياي هوضحا

"أنَّه عَمَّا صَدَّمَا مِن العِنجِ، رأينها في ناعدة مصل

على لبناتها ؛ فقال ثها يصوت يشويه العربر:

"ها رأيك في شراء القريدس والكادوريا من حادوت المرفأة والخبر والسلطات بكل أدو عهاء ثم بدهب الى قضاء رحلة

خلوبة في مكان ما يقع على شاطيء مبترة الباب الدمني. • \*

وبرددت سابريدا قبيلا) وبدا الاهتراج مسلما) وبكنها لم تكن واثقة من أنها سوف تقبل دعونه- واكتشفت أنها تحيفا ور ودها هذا الشعور خلال البحطات التي كانت نغصب فيها من كبريائك) ومع دلك ساورها التلك في أن الصداعة الدائمة بمكن أن تنجو وتزدمر بيلهمار قبائها يائ:

"مَلَ هَي دعوة صمية لا أيمكن قبولها"؟"

وكانب سخرينه رقبعه جملتها نشعر بأنها جمعًا ٢٠ وبأنها كانب تنالع هي أهمنة الدعوة حتى بدب هي صورة أكبر عن حجمها عفاحمر وجهها وهمنت:

"ليس الأمر مميا ٠٠

ومالت برآسها محو الفنجان الذي وضعبة، لتخفي علامات الحبرة اللي لاحب مني وجههاء تم استطردت بغول

"اقبل دعوتك • "

أهن ساستك البياعة البياديية، أم أيك تغطين قدومي هي وقت مبكر؟"

فالبناديسة وفت متاسب

ودوى قَجَاعُ هوتُ ارتظام جِسمِ بِالأرضِيَّ فَرَفَعَتُ رَاسِيٍّ قرعه وقابت

"Flam In"

فأجاب باي قائلا:

"أنه شيء صعير اشتربت لأقدمه هدية نك كنت أبوي إعطاءه نك في وفت هبكر إلا أن الحديث أنساني، كنت هذ أسندت الهدية على المقعد، ولكنني دفعتها عفو، هيـقطت على لأرض، اللك الهدية،

ووضع باي صندوق طويلا وتحتلا في حجر ساترينا بعد أن رفعت العنجان ووضعته فوق المتصدة، واسترجب يداها بلا هـاك قدة الناشة:

هراك فوق البطاعة · وسألته بقلق ·

العادا اشتريت لي هدية؟"

مقال.

"لأسي رغبت هي٠٠٠ وبكن أرجِوك ألا تميينها لني لأسهنا لا

01

على شفتيها .

"ان أغير رأيي،"

"وأبا فبلت البُحدي،"

و تعطاعت أن تُسعِع رحاسة الصاحكة في صوفه، والسطارد

\*مَلَ أَسْطَيْعَ أَن أَنْدُولَ فَنَجَاناً أَحْرَ مِنَ القَهُوةَ مَا دَمِنا تَوَاصَلَ مدهشة الشروط؟"

هالت وهي تقدم له العنجان والطبق

ولم ينظرق المدلث للتهما ثالله الى موضوع العصا العاهدة، ولكن بعد مضي بصف ساحة من رهيل بان كامساء ل خاولت بتاليرميا ال لمأكد من أنه حمل ممه الصيدوق ولم بلد ال بسبانة بطريق نصدهه وتكبها الكبيهب لطريقه الني هدات بها بای فی نجبه عبری عادب دبیورا، ویتألبها بدیاب بشونه العصول والدمشة

"مِنِي حَصِلِت عَنِي هِذِهِ الأَيَّادِرِيدَا "

وتوهفت أضابه بديريت التي كانت متكيبين اللا د والنمط بيا لرأسها في دخاه صوب ديدور ويتأسها

\*عَصَا عَامِيقَ المِطْبَعَنِ عَلَى شِكِرَ المِبْلِ وَبَطُونِينِ عَدَ لحو میا، غیرت غیبها عنفاه غنی الارجن نجور انهفعد ۸ تخطين عدا شيكا 🔭

فقانت بنامرتما متجهم

"لا "لم حاوا خف د ــي٠ "

وهمست دسوا فاكنة

"ربها لطبقد این شرو علیها ""

و شدك السند بين في تحديد فإلاء

"أخل الل عبرت عنيا" بم الله مل مل مل مي الله لأهر لدن هجب بشرائه في اللوم السابق عبدما كبد في محتم بان کامترون ۲

والمت سامريها

"نجب ال تعلم ب أني تأتين لم الشد. عما تنصاء ، أو بالأخرار عصا باحية أنها غدية عدمها لن بايء وطبعا رعضت فناعا وطبيت أية فملها عمه ١٠

وبأسه ديدورا متعدب

تحق عبيمي من عدة أيام • " مقالت سابرينا مترددة

"رُمها جميلة ناه ية - لا مد أمها ثمينة ؛ لا أستطيع قبولها -"

واسترحب هبضده على يدهاه ولم تعد تحبرها علي هسك المصاء ولكنها ظلت في موضعها للضع دفائق هنس يعبين تصرفانهاء واستطردت سابريت بغول

"لايد أنها ثمينة الأاستطنع هبولها"

وتجاهل اليد الممدودة بالعصا وقال.

"أن التصميم رائع ولكن عن الصعب أن معتمرها قطعة هبية. أنت ترفضين قبولها لأنها بيضاء٢٠٠٠

الد أستطيع فتونها ١٠٠

هقدل لها باي مهدوه "وأنا لا أستطيع أن أعبدها • "

ہفا ہے۔

". asul lit"

ودفعت العصا انى بديك وبركتهاء ووجد نطبته مجبرا على أهدها وعادب سايرتنا بوعيل الحديث

"أغرف أنك كتب بحول أن تونيني كبير. من أهتمامت ولكتك تعرف رأيي هي موضوع المصاطين أن تبييرتها بداياي اخها ون انقصا فريدة من توعها وجملة، وتكييني لا أستطيع فنونها أنا متريحة تعصاني - "

"هن هد خو بك اسهائي؟"

أجانب سأبريت بخرين وأصرب عنى عدي الاستبلاق، أو حتى الشعور بالدسب لأبها رفضت هيول هدينة، هنتهد باي

وأغيقد أنني إدا واصب معاولاتي إهناعك سعبير رأتكء فإنك تستقصين مواهفتك على الخروج معي في ميناء العداء أ وهرب كتفيها وهي بأدن آلا يصفها هي موفف خرج، ثم

"من المحتس "

"زدن سأوهر هه قشاتي الي وقت أخره"

وبردد صوب خصف أنورق أووضع العطاء على الصندوق، ثم واصل بای حدیثه محد ریاما بسخرت

"تذكري، أبني بم السبسم بعد، وأبما أخلب العفركة، "

فأجابت سابرينا بعصاده وبكس أثسارا انتساهته النبعيب

"مَاذًا أَقْعَلُ بِالْمَمِا؟" فأحاب (لأب

"ضعيها الآن هي خامل المظلات، وهي وسع سابرينا أن تقرر ما تريد أن نعمله هنل أن ياني باي كاميرون مساء القداء"

وقبل أن نصم بالريا قدّمها على أول درجة من درجات السلم الى الطابق الملوي هيث غرفة بومهاء سمعت ديبورا تسأله:

"باي كاميرون قادم مساء القدء، لماذا؟"

عأجاب الإب:

"إنه سِيصحبِ سايرينا الي العرفاً • "

فبألبه مطبيبة يدهشة غير مصدقة

\*هل نعني موعد غرام؟\*

"بمكنك أن تطلقي عليه ذلك، اتصل بي عابقيا بعد ظهر أمسء وأنا في مكنني عقب لقائه بسايرينا وبنالتي أذا كان لذي أي اغتراض على حروجة مقهاء ولم أسطع أن أبناله عن تواناه، لأنني بنأندو بة وقدا في سؤاني، في خين كان رقيقا في معاملة لها ١٠

> من آشر لی العصا؟" فأدن

"کلا ۱۰ کانت مقامات ای ۱۰

حسد ١٠٠ بنفست سيرينا الصعداء، على الأقل لم يكل لأسها صلع في المؤامرة التي ديرها باي كاهيرون واتنابها الفتق عنديا راوديها لرعبة بالتأكيد أن أباها بن يدير شيئا أهر لحداعها حتى تحقق رعبيه، وكذلك كان عنيها أن تسلم بأن باي لم يحترها على قبون العما العاجية، وربعا بركها بنياطة، ووجودها حلق أرمة وتكن شكرا تحكمة أنيها .

\* \* \*

نصع دهائق قبل البناعة البنادينة، جلست سايريب على الاربكة، وراحب بعرض طرف أظاهرها وللمرة الثابية بأكدب من وهود بسرمها انطلابة ملقاة على دراع الأربكة، ولكن ربين جرس الياب أعادها من حالة التأمل الى دبياها ا

وحدث نسرعة السترة ووضعت محفظة بقودها الصغيرة في حقيمة يدفيا ، ومبررت يدهنا سريعنا على شعرهنا البدي "رفضد - قبولها ؟ لماذا رفضت شيكا جميلا كهدا؟" - فقالت سايريما باستعلاء:

"لأمدى لا أريدها ١٠

وعاصت الوسادة الدعمة التي كانت تقع الى جوارها عندما بقى أبوها بمسهد النقبل عليها • ووضعت برقة أصابعها للصلية فوق علاق، لكتاب المعلق • وسألها أبوها للصوت عاد الله المعلق التناب المعلق التناها أبوها للصوت

"ألا تظنين أنك تصرفت بجهاقة" با حبيبتي؟ كلانا بعرف بهاما أنك رقصت فنول انفصا لأنها بيضاء، ولم يكل رقضك لها لأنها عاليد الثمل أو غير حجيث، أنب تصفدين بأن العصا لليضاء بعلل الجميع بأنك فتاة عبياء، ولكنك لا تستطيعين لهروت من هذه التقيعة برقضك استخدام عضا بيضاء"

فنالت باقتضاب:

"ولكنني لا أريد أن أعلى عن هذه العقيقة -"

وجادلها غرابت لين قائلا

"لابد أن النابي تعرف ١٠٠٠ ولا أهمية لأي نوع أو لون تكون عنها عماك: نحق النهاء ١٠٠٠ ليبي هناك أي هجل من أن بكون لابسار أعمى ١٠٠

فقالت سابرينا نسرعة

"أب ليب حجية من أمري"

عتبهد قاتو

"أحيات بنصرفين كم لو كيت حجله"

فعالات متحدثة مرفوعة الرأس

"أعتقد أنك درى أنه من المحدم على استعمالها ""

11.1 أبوك ياسابريت: تخلصي من هذه الرحقة التي تعتري كنفيك "

وجعهب بيرة البهريغ اللطبعة التي شانب صوبة من حدة يروز دَقيها فاستطرد يقون

\*أنت هذه ناصحه فلا تحتريني أن أشير عليك بعد يحت أن تقعده؛ هانت هادرة على معرفة التصرف الصحيح والعلقال: وقيول المصد أو رفضها رهن بقرارك وخذك: \*

ووضِّعت سابرينا الكِتاب على المنفندة، ووقف هائلة

"أستأدن في التوجه ،لى غرفتي- " \_

وكانت تفرف أنه من تصعب عليها أن يستمر في المناقشة مع أبيها بالمنطق هيث تحس بالضياع٠

ربیه باسدی میب سان باسی وسالته دیبورا بتردد.

AG.

متروكا ثك تقطين بها ما تشالين، ولم أضر أبدا على استعمالك لها - وإن أمنعك من رميها هي سنَّة العهملات "" مقالي له

"حسنا ١٠ نقد قررت استعمالها ١٠".

قال لها والسيارة تنحدر عبر التل

\*أنا سعيد، ولكن هل ندم الآن الخديث عن العصا؟\* وتمهدث سايريما قائلةً.

"date

وبندو أنها كانت برغب في كل مرة أن بعرف كيف بكون رد الغمل عليم، ولكن باي لم يحقق لها راغبتها ﴿ رَبِّمَا الثَّابَةِ شَعْوِرُ بالانتصاب أو كان عصبنا بقص الشيء في يتلوكك، إلا أنه طل هاديد وهي الواهم كان من بحظآ أن بيستنظم سابريته بمساعر الحنق صدة افهى وجدها أضى الجديب فرار استعفان نقصاء ولم يكن بان هو صحب القرار ، وهذا ما للعرفة هاق المعرفة ا

وعندها ننع ندي بهاية الظربق المتخدرة استدار بالبحارة مرة أخرى وقال.

"هكرت أن أفق بالتجارة عبد ميدا استوت، ثم بسير بمجاد والتخر فيي بكان مرفأ الصياء المن بقو فقيل؟"

وو فقت وبالربط عابلة

ودوقفت للنبارة في الموقف وأعلق باي أدو بها فم شرعا في النبر، وقد بأنظ دراعها اليسري بيمناه. ورحت طيور الدورس تصرخ في السماء، وهمة يعبران فورث عاسون وبقيريان عن أرضفه أسطون السمك، وكانب أحدثة طيور التطريق يحفق مع صرحات طيور الدورسي وتعدرت رائحة الهواء المصقة بالملح الصدي برائحة السمك، وبالرعم من أن هدفهما كان البوقف عبدا لأكشاك الني بيبغ الأطعمة البخريةء إلا أنهما فرز موضفة لبير شم العودة تأنده؛ وكان انظريق مردهما باسجام الدين راهوا يكتشفون مواقع المنطعةء وببداهمون بمتأكبهما وهم يستنشقون الهواء كما كان سابرينا وباي يغملان

وسمعت دوران عراوح رورق سياحي بثير الى قيام رحلة بحرية هي المناء، وكانت الكشاهات نلقي بأصوائها على مرمى البضر عبده

وعسد بهابية الدرايزيينء عبسرا الشيارع البي فسأجوف

استرسل على كتفيها لتثبت خصلاته المتنافرة في الشبيون الممقود فوق رأسهاء وسمعت باي كما توقعت وتعتعب قائلة "أيا قادمة-"

وهَيضت يدها على مقيض البابء ولكنها ترددت، إد تطلعت غيباها المظلمتان الى حامل المظلاتة وامتدت يدها نحو المصا الينوطنة، وظلب ساكنة لبضع دقائق ثم أطلقت رهرة، بعدها أبعدت بدف عبهاء ثم راحت ببحث بشعف عن العضا العاجية المنعوشة برؤوس التنينء

وهيظت درجات اسلم سطه، وقنعب الناب الكارجي، تم أوصدته وراعهاء وشدت كتعبها وهى تتجه بحو البوبية الحديدية • • وباي • • الذي استقبلها قائلا

"المنظرها وهما" طويلاء" هني بدأت أتساءل عما يعوڤك عن

وكذبت سابرينا قاكلة

"كان على أن أضم السترة على كتفي • "

والتظرِّب مِنه التعليق على المصاَّ الماحية - ولكن باي قال وهو يعمم لها البوابة الحديدية ويلحق بها عبد الرهبيف البنياريني مقاق عند المتعطف ا

ووضع يده على مرهميا وراح يعودها ألى السيارة ووبرهات مقاحأة التعبير عن النظارة، وهو يباعدها عني لاحول السيارة، ولما كان باي صامنا لا يتقوه مكلمة بعد أن حضب بهما السيارة، وانجهت الى الطريق؛ وجدت نفسها لا تستطيع الاستمرار في لسكوب حتى يحبار مو اللحظة لبي ينكلم فيهاء فقائب لة يدفد وهي ندبر رأسها نخوه

سأل بای بهدوه: المساددة ماداكات

"ألا تقول شيئًا عن العما ؟"

قال بعنوت هادىء وخفيض:

\*ماذا تاتوقعین منی أن أقول؟!

عقالت له بأتهام:

"أَشَلَ أَنكَ تَشِعِر بِالقَرْوِر بِعَقِسَكِ ﴿ أَنكَ بَرِكُتِ أَنفِهَا عَنْ

أجابباي

"قدمتها هدية نك) وأن لا أستعبد هند يناس، والأمس كنان

"أوشكت على الجوع" "كان يجب أن تقولي ذلك ""

وهزت كتقبها باستحفافه وهالث ضاحكة

"إن الطعام في الديب الأخر من الشارع، يكفي أن أتتبع الرائحة التي نلتقطها أمعي٠٠

"هِلَ أَنِتَ مِتَأَكِّدَةً مِن أَنكَ لا يَرْغَيِينَ فِي يَنَاوِلُ الطَّعَامِ فِي أَحَدُ المطاعم هذا كال

أوفقها خنى بجر سيارة كانت بعير الطريق بهذوء و قفالت لة بحرم

"بالتأكيد"

وعلى طول صف أكشاك الأطعجة البحرية، راح باي يختار الكابوريا المطهوة؛ ورعيفا مستدير على الدير؛ وسلطة وكوكتيل الفريدينء بنبعا كانت سابرتنا تضغط على عجدمها اقطائمه التي أثارتها رائحة الطعام المديدة وعندها المهين بدى مِن الشرَّاء ) دولها الحقيبة وسأنها أن تعتظر قَليلا ؛ هذي يشتري رجاجة من لمشروب٠

وداعيت دعدمة خفيفه ظهرهاء قبن أن تلمس يفه ذراعها مملية عن عودته؛ من الوضح أن نديها هدرات هن تعادل الحواطر مع غيرها حتى تحبرها بميعاد اقتراب ياي همهاء وسألهاث

"هِلْ أَنْنَ مُسِيِّمُونَةِ لَتُرْهِتُنَا ؟ "

وفي هذه التحظة رأرب معدتها تطالب بالطعام؛ فالقجرة غادكين، وتناول حقيبة انطعام منهاء وكانت يدها اللي تعلفت بدراعه أغرب اني انعضاحية منها ءلى طلب إرشادها للطريق التي يسبران هيها هنجهين الى هيناء اليقوتء والشاطيء المتاكم لذه

وعندها بثعا حاهة الجيناء أحببت سابرينا بأن الضباب بدأ يرداد كتاهة هقاب بأبين غاضب

"إيه رقاد المطرف"

فتبهد بأي قائلات "على ما يبدو أن السعاء ملبدة بالقيوم، وكذلك بالضياب،

فاقترعت سابرينا قائلة

"في وينفنا أن تحمل الطمام الى المدرل". "عبدي فكرة أفضيل، يختني مشندود الني رصيناه العرقالة

من الدكاكين؛ ثم قفلا راجعين حتى بلغا أكشاك الأطممة البحرية؛ ورفعت سابرينا وجهها تستغيل السجة المملحة ثم

"هَلَ الصِّبَابِ قَادَمٍ؟"

آجاب بای "بدأ يحجب القباطر الماليا لغولدن غبت مريدج وتلال مارين شعال الفليج، وربما ترداد كثافة الضناب هذه اللَّيلة٠٠

فابتسمت سابرينا ابتسامة شيطانية وقائت

"وفي هذه الحالة سأعود بك الى السيارة" "

وصحك باي صحكة مكنومة، هرهمت رأسها محوه في استفراب وبنائية

"من أين حصلت على أسم باي؟"

هَّال مِداعيا .

"أعطاسي والذي إياه ١٠ هل بطنين أنني أطلقته على تفسى"" سأفته وهي تعاول أن تقير دفة الحديث

"ريمًا أنا أطبَّقته عثيك؛ هل ماران والذاك على هبد الحياة؟" "أَخْرُ مَرَةً سَمَعَتَ أَنْهُمَا مَارِءَلا عَلَى قَيْدَ الْحَيَاةَ، ويَقْضَدِن شَهْر

عسل کان هي آورويا 🔭

لم هد على ذراعها محذرا إياها ۽ وقال

"عليك بالهبوط درجه هناه"

وسألته سايرينا مرة أخرى:

"هَلَ بَا يَ اسِمَ الْعَاكِثَةُ؟"

غقال موضحا

"أتمنى أن يكون ولكنه ليس اسم العائلة أبما اشتقو عدا الاسم من سان فرانسيسكو باي الذي شاهدته أمي من باهدة المستشفىء فهى مولودة هنا في سان فرانسيسكوء وبرغرعت هنا أيضاء وشاهدت العليج آلافَ المرات. وأنب كنف أطلقوا عليك سم سابرينا؟"

"أمي أخبت موسيقي الاسم أنه رومانيس"

فقال ساخرا: 'وانت لست رومانسرة • •

فابتسبت بفتور:

"ريها قليلا"

قَالَ باي ليغير ب**سهولة دفة** الحديث٬

"سرنا أكثر من ساعة ٠٠٠ هل تشعرين بالجوم؟"

وهزت كتفيها باستخفاف:

وقدم لها باي كوكتيل القريدس، ثم اتخد لنفسه مقعدا في مواجهتها، وراحا يساولان الطعام بنطاء، وبتعادلان العدبث الذي تركز لفترة حول الرحلات استريف، ثم بحول الى موضوعات أخرى مثيرة، تناولت النشاطات لبي يعارسها الإنبان في وهب الفرغ، رشفت سابريا فليلا من الشراب

أاعيدي أن أراقب الناس عن كثب، وأهوم بدراسة ملامح وجومهم طبعا كان دلك له علاهه يعمس، وجاحب أعلب شخصياني الجيدة من وجوم الماس لدنن شهديهم هي الشارع، إن موهف لاسان عن المشاة مكبوب على وجهه النظرة المتجهمة المتشائم، والقسوة هي وجه الباخر، والنظرة الغلقة هي وجه الرجل لذي يعشد السجاح، والرها هي وجه رب الأسرة، وهناك أشناء عديدة أخرى ولكن ليس من السهل في أن أعلمد على الأعواب للحديد ملامع الوجوم، ولكني واهنات التدريب بالرغم من أن المهمة كانت شافة لادرات بعليرات الوجوم من أهواب المهمة كانت شافة لادرات بعليرات الوجوم من أهواب

وسالها باي متحديا إياها شاخرا

"وهادا غرهب عني" "

وتراقصت لمحة يأس على شغيها وعالب

حيساً • أنت شخص وأتق من بهنك اللي حد الكبرياء عامله ع واعتدب على فرص بطلك على الأخرين وبحب أن بنمنع بالرحلات وخاصة البحرية منها عاولك سحية سريعة ع ولكن في وسعك أن بكون عملق التفكير أذا لرم الأمر • "

أوهل تصورت وجهي من خلال صوبيءً "

وأحدث سايريما رأسها بسرعه لندواري عن نظرائه؛ وقابت \*إنها صورة مشوشة نقلامج قوية \*

ودفعت بالطبق بغيدا عمهاء وقالب

"الطعام جيد"

وسألها بأي بهدوه؛ متجاهلا محاونتها المغيير دفة الحديث إلى الطمام

"لهادا لم تطلبي مني أن نتطلمي الى وجهي؟" وتلعثمت وهي تسأل. يمكننا أن نتدول الطعام على ظهره - فما هولك؟" فابتسمت وقالت

"اعتقد أن هذا المكان أكثر مهجة من المبرل"

"هيا نما د" -

و بتظرف بالرسا على رضيف المرقأ حتى هام ماي بعربيب الطهام هي البحب، ووقف وهد دراعيم، وأحاط وسطها بر حبية، ورقم جسميا ووضعيا على ظهر ليحب، وظل ممسكا بها حتى السهرب هدماها على الأ على، والاحد المطر من رابية العظر الذي يستعهنه بعد الدلاقة، وأحبب نظهر البحب الذي بطأة بعدمتها بتحرك حركة منتظمة مع ربطام مياه الذي بطأة بعدمتها بتحرك حركة منتظمة مع ربطام مياه الخليج بهيسفة،

خالت سابريما وقد شابت صوتها ببرة غرببة

"حضى وقب طوين مند أن وطأب غدماني سطح الماء إن معدد دمان حدة فقاعة ما ياة ما

برودته تبعث رعشة خفيفة في ساقي٠٠٠

دد؛ هذا تسرير معقولاً - يوضح سر صفف أطر هها د و سقب دراعت مهوه حول وسطها ليفودها أبي أسفل البحد، وعندما تأكد من أمها الشبلت يشيء ماء هنط درجاب السم أمامها حتى يلتفضها بدراعية أقاً علا تعكرت قدماها وبدا استقر بهما المفام في أيفل بيجب أخبرها يمكن المعاعد، وتركها تأكد سبيلها اليها، وسابها

"هلِ تحبين الإبحار باليخت؟"

وأشار خفيف الحفائب الى قيامة ماحراج الطعام منهاء استعدادا لتناوله، وقالت في هسرة:

أَحْبِ دِلْكِ • • هَقَدُ اعْدَدِتُ الاسْتَهَاعِ بَالرَّحَلَاتِ التَّحَرِيَةُ مِعَ أُمَانًا \*

ببألها بموت خفيص حاد مشوب بالدهشة

"ألم تبعري تامية منذ الحادث؟"

ق لت ا

"أوه ١٠٠٠ عدة مراب وكان علي أن أهكث في أسفل البخت لأن أبي لا يجيد الساحة؛ وكان يخشى أن أسقط في العاء من فوق السطح؛ فيمحر عن إنقادي، أما أنا فأحب أن أجلس على متن البخت حتى أحس بالريح المملحة تتسع وجهي؛ والامواج تتكسر على مقدمة السعيلة، ولما فقدت هذه المتعة لم أعد راغية في الخروج لابية،"

"ألا تقشين الآن السقوط في البحر؟"

3٢

التي أبداها باي٠

وعيدها عاد لم بجلس في مقعده الأولاء وأنعا اخدر مقعدا التي جوارهاء وقبل أن بيدي أدبى معارضه، أحد معجمها بيدين رقبقت أحد معجمها بيدين رقبقت التي وجهه، ورهم راحتها إلى وجهه، ورجرها برهه وهي تحاول أن بنأى بهت بعيدا، وقال بها "لا حاجة بك للشعور بالحجل وبأبيب الصحير، إن الأمر لا يدعو

مين سرج وشعرب بايعدام الصلبة لفكة القوي تحب بدها التي راح مصفط عليها وهي تستر على خالتي وجهد، وأطلق سراح بدها عيدها بلاشت هفاومتها اوكان دفاء خراء جسمة تحققه هن

بروده أعابعها، هندأت بالريبة رجية اكتناف غلامح وهيمة عقدها:

والطلاعا من خط تفك أحدد أطرف أد منها بسري على خدية فيي رموشة فيي وهلب لي عظميني توفييين بم قوق رموشة المعقوضة وبعد ديك تحسيب لا خدية تكييفين وجيمية لمرتميء وسفرت سيفرد تكييف بمديء فيدلا بدي بسيغ تبدي يشديه الموقدية وداد الهظر ووقدت المقة لروقاني هقدية بيت المرتم برقيق، ويداد المهر مرقيق، ويداد المهردية المدينة المدي

وفكرت سايريت باقتنام هي آن وجهة جف وجه جراء ولا حد ل في دنتوا ولا يمكن آن يصفه آخذ بانه مليح نوجه فقط، وإيما بالتأكيد مثير أنجاء تحديد اليه الأنصار، وتدير الرؤوس عيدما يدخل بي أي غرفه؛ وبأنها ياي يصوب رفيق ناعم "ما الحكم؟"

وحدسب أن رضاها قد المكين هي التعليم الذي ارتسم على ملاحجهاء وأشاحب مرأسها بعيدا عن القراءة الذي شعرت بها مركزة على وضهها ا

أجابت بالسحقاف كادب

"الحكم هو ١٠٠ أنني أحب وجهك "

ووضع أحد أهابكه بحب دقيهاء وادار رأسها بحوه وهمس

"وأنا أهب وجهك ١٠ أيضًا ١٠

ومِن ثم أملك باي بدها بعنصته وقان بها

"هيا بنا ندهب الى أحد العظاعم لسناول فنجانا من القهوة • "

"و اذا و ماذا ؟" - فقال موضحا

"كما غطت يوم شراء التوب"

ورفرف المرح على حافة صوته؛ عندها رأى القنق يعتربها ؛ فاندفعت تغير من وضع جلستها على المعقد لأن مجرد النعكير في أكتشاف وجهة بيديها كان كغيلا بأن يشيع الاضطراب في

مقسها - واردف باي يغول

"يهكنني أن أكمن لك وصف الأجراء التعري أخضرا وتبناي أرجوانيتان وتوجد الدبة قبيحه طويلة على طابعي وجهي أمطيها المحية كثيفه خضراء اللون، وهناك وجم حمحمة وعظمان متقاطعان فوق جبيلي، ومن أخدرك بشكل الصورة المنقوشة على صدريًا"

وتحولت الاستسامة التي بعنو شفسها ابن ضحكة، عبده،

التهى من عرص صورة لملامح وجهم، وأردف يعول

\*ألا تصدهبيني ٢٠٠

قاستمر في الصحف ثم قالت بعد أن حف بودرها

"بالكادة على هاربي أحد بني من عبد بأن شعرك بني بعيل الي الاهمار وكذك ساب "

وصطع باي كلامها شئلا

"هي اون القرعة كما نقول أميء كنت عنى الافن بنموهد

لمعرفة كل شيء عني ا

هُفَائِتُ وَهِي بَحَاوِلُ أَن تَبِدُوا خَائِمِهَا عَامِرَةَ

"بالطبع" فسألما:

"وهادًا قَالَتِ جَارِتُكُ عَنِي أَيْضًا ؟ "

وكانت سابريما تعرف عن الإشارة الى ماقاسة لها بيمي عن رجونته فأحانث مراوعة

أُبِيعَى لم تحسن وُمَخْلُكُ \* \* \*

فقال لها متحديا

"مِن الْأَهْمَالُ أَن تَتَّبِينِي الأَمْرِ بِنَفْسِكَ \* " ــ

وسمعته وهو يرنب الأواني ويعيد الأطباق، وأتاحث لها تعركات باي القرصة للتفكير في العثور على عقر يساعدها على تجتب مهمة اكتشاف ملامحة التي دعاها اليهاء وبذلت ما في وسعها، ولكن جهودها باءت بالقشل في العثور على هنا العدر يحيث لا يكشف عن شعورها بالضوف من هنده الألفة

77

17

### 0 – رحلة عمل

موهها سادرید این خهار «لاستریو وآدارت بعضیهٔ المؤشر لیوفقه نم نجد فی لأنفام الموسیقیه ما پرضیها » بل آم تجد آدیی رغیم فی «نظهو آو البنطنف» « حتی او اختاج الأمر این دلک وسلمان کذبک الفراعد لأنها تجماح این برگیر کثیر منها « فی ضدن آنها کایاب بنا به الدهان وقیقه «

وهنف بها صوب بالدني بنقي اللوم على باي كاميرون لأبط كان استب التطبعي وراء هذه المبورة التي آلت النهاء ولم بعرف لهادا أثرت عليها رحلة المعن التي قام بها الى لوس أنحلوس كل هذا التأثير اكانت بونات القلق بنيانها كثيرا من قبل وختى هنال الحادث، لكنها كانت تعرف كيف تبعلت عليها بتكريس كل طاهتها للرسم، عا الآن الليس بديها أي هندهس تبدأ الدة ا

"هل هاولت تشكيل أي تهثال بالبحث؟"

فيل لها أن هوت بال سحدت توصوح اللى عقتها عكم لو كان يقف اللى جوارها : وأحسب أن البدرة اللي غرسها مند عدة أيام بدأت بؤني تمارها : وعبل أن بعدر رأمها الصلب بالهاتف بمحرل الأدواب العلية وطلب سام كارتيل وتعلصب أصابعها بعصيمة على حين الهالف، وبعد عدة دهائق سمعت صونا فأردقت تقول

"أهلا سام ١٠٠٠ أنا سادرندا "

فضاح بدهشة بجانجها البعادة

"سابرينا ١٠ کيف دنك"

وواققت بآبرينا بترخاب على مفادرة اليقت) لسبب ما أحسب أن الأرضية التي تفف عليها عير مبتقرة بجت قدميها ) وهي ترعب هي المتور على أرض صلبة لنشعر هوهها بالإطمئيان ا

وكانت الساعة تجاوزت العاشرة بيضع دقائق، عندما أوقف باي سياريه أهام مدريها، وسار همها حيى اليواية الحديدية، فالتقتت بخوم سايرييا وقالت يتردد

"أمضيت وقت طيباً معك ١٠٠ أشكرك-"

فقال بای:

"وأما أيضاً، ومن ثم لا حاجة بك لتقديم المسابك، سأعصل الأسبوع العادم كله في نوس أنحنوس، وعند عودتي سأنصل بك هانفيا: "

هرائت ا

"ليس هذا ضروريا ٠"

وكانت سايرينا تنفني ألا يفكر باي في أنه قد أصبع واقعا تحت أي الترام يجيره على رؤينها مرة تاسه

فال

"أغرف أنه ضروري" وداعا يا سابرينا - سأسطر هي السارة حتى أرى النور هي عرضك، وبأكدي من إطفائه عندما ندميين الى النوم؛ هل يمكنب أن تعمى ذلك؟"

وهزت رأسها وقالت:

"أجل، وداعا ٠٠٠ يا باي٠"

وغيرت الباب الحديدي، وأوصدته ورافها - وسارت بحو ياب البيت - وهي تشفر بنظرات عينية بنيعها - هابان العينان البنيتان في لون لفرقة التي بنمشى مع لون شمره البني: الاستوديو، تراقعت رعشة من الاضطراب في سلسلتها الفقرية وكان قديمها العضفاض القديم معلفا وراء البابء تبيعت منه رائدة الألوان الربيية وسوائن التنظيف، حبت كانت برندية هون ثيابها أثناء الرسم بجماعها من الاتساح، هارتدته ثم بارب بحو حائدة الممل وهي تحدث نفيها هائلة قريبا بوف يهجو عبير الصلصال هذه الرائحة،

والمهمكت في الممل، وتلاثثت من حبسبها مشكلة الرماء ووامست تشكيل تعاثيل بسيطه) و بحدث من الفاكهة التي حملتها عمية من المطبع بمادج راحت تقديسها بيدها، واستفاقت من استعراهها عبدها بادي عليها أبوها للعرة الثانية،

فأحابت

"أنا هوق ١٠٠ في الإستوديو ١٠٠

وتراجعت حطّواتها، وهي تمسح يديها هي قطعة القعاش، ويهمت أهداها تصعد الدرجات ببرعت، فالنائب بحو انبابه ووجهها يكبنوه الحوف والاصطراب، وعندما رأها أنوها تعهد ثم قال

"کُدر آجر، نماد ام تحییی عیی بد ئی، عاد تفعلین هدا،\* [اجابت بایریت برفه

\*\* JAE 10

وهيم هجب مطبق أهضح سال حاله عن أن التفسير ليبني هيرو باء بعد أن راي بنفسه وانتظريا بنامريما بضغ ثوان تبديلي بالتمليق على أعمانها الفنية، ونما طال انتظارها ساسة وهي لاهته الأنفاس

مها راست ۲

هڪال بنيا

الا کلام عبدی، کیف، ۱۰ متر 🔭

والمعجر ضاّحكا عليها العبرات استلته على اسائه، فألقى دراعه على كتضها وقبلها قبله عليفه، واسترسل يقول:

"أنت فتاة رائمة ١٠٠ وأنا فخور نك 🐣

واصطرب صوبه مشوبا بجرا داعو طفقا

عدست بشويء

اطبع ١٠ ولكن ها رأيت

فاہمین آبوها قائد پر کیا دیادی بوداد کال فلل وسعلی آل فلاق سیاس ثم تغيرت ببرة صوته في الحال وقال،

"السفعي"، أن أسف مضت مدة طويلة لم اتصل بك هاتفيا : أو اتوقف لساؤ ل عنك : ولكن على أي الأحو ل • • •

فقاطعته بسرعة وقالب

"كل شيء على ما يرام، هي الواقع أسي أطلب منك أن بؤدي ب خدمة ""

"أطلبي ما تشاكين، وسوف التي طلبك "

"هل هي وسمك أن بيعث لي رسولا معه صلصان وأدو ب عجب رهيدة الثمن"

فيتألها مشدوها

"هِن عَرَفْت عَلَى مَعَارِسَةٌ فِي النَّحْبِ" "

فالت سابريد

"سأيدن المحاولة، وبهذا أطلب عنك أن ترسل لي الأدواب المبرورية حتى أرى عا أد كانت المحاولة ببنعدق الاستعرارة أو أنفض يدي منها "

فقال ساويد

الأمتقد النها فكرة رائمه ١٠ ضربة عبعري ال

"هل يمكنك إرساق الأدواب معارسول""

"اتهبی آن آتی بنشس او سمح لی انعمل، ولکن عبدی موظف سیغادر انمخرن یعد عشر دفائق، وسیکون بینات هو اول مخطهٔ اما"

وشاعت اليهجة في وجهها وهي تقول:

اشكر لك يا سام ا

قال وهو لا يغير اهتماما لآباب الشكر التي طوهب منقه

\* سعفيني \* أند أنف لأنمي لم أقدم لك هنزاها كهد عن قبل سوف تجنلك الأموات هالا ، سوف منتفي قربيا ألبس كذلك؟\*

فقالت سامرينا .

"أجل يا سام ١٠ قريبا."

وُبَعَدُ مُصِي بَمِفُ بَاعَةِ وَصَنِي الأَدُولَاتِ ، وَكَانِتِ سَابِرِينا قَدِ يَظْفِي مِكَاناً صَغِيراً فِي الْسَدِيوِ حَبِث بَيْعَظِيمِ فِعَارِسَةً عَمَانِهَا ﴾ أما في المِسَاء فَسِتَعَهِد الى أَبِيهِا بَرَفَعَ بِفَيْهُ الأَدُواتِ التَّقِيلَةُ • وَكَانَ الرَّسُولُ قَدْ تَطْوَعَ مِحَهُلُ الطَّرُودِ إِلَى انْمِنَا بَالَّذِي تَرْغَبِ سَابِرِينا فَيْهُ عَلَى يُوفِّرُ عَلَيْهِنا عَدَيْنُودُ مَعْنِينَا لَتِي

¥3

"بالله عليك استريحي يا سابربناء فقد أرهقت نفسك طوال الأيام المئة العاضية • "

وسهطت مستسلمة لمنطقه، وشعرت أصابعها بالألم من الصلصال الذي عظى راحتهاء وأدركت أن أناها على حق وقال

"ثدي عمل أريد أنجازه في الروزق؛ لنادا لا تأنين معي اليوم ستكون ديبورا مشغولة هي المطبح، وأبا واثق أنت سنبطلين الي هذه عقب رهيلي إذا لم يكن لايك أي شيء معومين به ٢٠ وضحكت سايرينا برقة وقالت.

"ان أهمل ذلك - "

فقال بناذرا

"أوه - - ١ اعلم ذلك إذن ستأنين هفي؟"

هالت بعثاب

"أعتقد أنه أمر رهيب إذ كنب لاتثق سي١٠ أنا اللتك، وكنر في أن أدهب معك مادمت ترى أننس لم أعد موضع تعنك - " أغياف أبوها فاكلاء

"البسى تباما كاعدة لأن هناك بندعة شديده بهب من المخيط الهادي، واحداري عنها به ينحمل الاتسام، لأنني فكرب في ال أعهد اللك بسطيف هام الروري" -

وهرت سابرينا رأسها وقالب

"تهدا السيب تريد مني أن أذهب معك - " فقال لها وهو يتوجه الى درجات السلم

"ألا تظنين أسى همّا أيغي صعبتك؟"

واكتشفت سايرننا أن الربح كانت هارسة؛ وضياب انصباح لم يبغثغ بعدة لدنك فتلب حرارة التعبن في ندفئه الجوء وغيدها هيطت اتي فاع الزورق لم تشعر بتلك بيسمه الباردة؛ قيداً العرق بتصبب قوق جبينها ١٠ مسحتك وبدأت بطوي أكمام منظان الممل الأزرق الذي كانت بريدته، وشرعت في تنظيف أرصية الرورق؛ وتعنفت قطرات عن العرق بالباعة الصوفية لسبرنها الني أخدت بدعدع جند فلهرها الجساس ولم تستظم أن تحكم إذ كانت يداما بعطبهما رعوة الصابون، وما أن بتهت من أداء مهمتها حمى فررت أن تمادي أناها لينباول قبجانا من انفهوة، وأدركت من الأصواب انتي تناعب البها أنه يتحدث مع أحد هواة الرحلات البخرية ١٠

وفكرت أن تحميل دورق القهبوة وبعيص الغيباجيين ألس

التفاح والإجاسء قإن حوابى معم بالتأكيد أسطيم وفي وسعى أيضًا أن أرى عنقود العنب الذي تقومين بتشكيله الآن-ولا هاجة بن الى أن أقول أنه يصفب على الفرء أن نفير بين الطبيعة الحيةء والطبيعة السامته

"هَلَ تَعِبَى هَقَا بِأَ أَبِي مَا تَقُولَ؟"

قال مؤكدا على كلامه

"أعنى ما أقول؛ والآن أسألك حتى قررت القيام مكل هذا؟ لم فشيري لي بكنمة واحدة عنه؟ متى حصلت على كل هده الأدوات؟"

"هَي الأسبوع الماضي سألني باي إذا كان دوستي استعمال الصاصال في تشكيل تهاتيل؛ وهكرب عليا في اغتراحه؛ واتخدت قراري هدا الصباح فقط لكن أبدأ المحاولة، فطلبت من سام هي محرن الأدوات آلفنية؛ أن ينفث الي بأدوات نحت هم رسوم د

"هذا المباح؟ أنت تعملين مند ذلك الوعب؟ لابد أبك

\* 6 83.094

"Säagaa"

وأدارت وجهها محوده وعلى شقتيها امتسامة عريضةه وأردعت بقول

"كلا يا أسي · أحس بأسي هراب على قبد المناة - هذه أول مرة أعمل فيها فترة طويله الأ

وردن الصغب بغبرة فالتغط أنوها بقيبا عميعا وقال

"في الواطع: أنت المعارفات في الممل يوما كاملاء ولا مملى لبدل هريد من الجهدء وقحاصة ألك للليب تناول وجله المشاء - "

قائث وستسلوق

\*أذا طوع أمرك!"

وبفضت سايرينا كل دفيقة من عمرها على مدى أسبوم في حجرة الاستوديوء وكانت التنائج التهائية أهرب الى أهشل منها إلى استاح، ولم تأيث كثير" عندما أصر أبوها على أبها لن تتوقع الكمالُ وهي هي بداية الطريق؛ ولكن سايريت كانت تبدل كل جهد لكي بنعق انكمال مهما كنفها الأمرء ولا شيء أهل من الكمال يرضيها ا

وقي هماج يوم الأهد أعرها ابوها أن عمادر الاستوديو

وتماول منها المليتين وساعدها على الوصول الى سطح الزورق: فقال باي:

"هذه الآسية سابرينا لين • • • ابعة السيد عرابت لبن • وهذا ألحي الصديق العجور «لدكتور جو ماروسغ» "

قَالَ صوت أجش في لهجة ساخرة:

"أنا معروف لدى جميع مرضاي باسم جو أو الدكتور جو٠٠ وسرت رعشة باردة عير سلسلتها الفقرية؛ فقالت:

"كيف خالك؟"

وكانت تحيتها جاهة، عبد أن اعتادت أن تعأى عن كل العاملين في مجال انطب؛ عبد المحظة التي وقعت فيها العادث؛ ونقاءاتها المتتالية للشبلة الأطباء، وأفاها على صوت الدكتور وهو يقول:

"جو ۱۰۰ اسمي جو ۱ آخبرني والدك أنك عمياء عند عام واهداري آن أمورك نسير على ما يرام ۱۰

اققالت له

"ليس أمامي أي اختيار • هل هناك سبيل آخر ؟"

"بالطبع يوجّد هنك سبيل أخراء وهو أن نسوء لك الحال". كانت إجابيه هراء : نعثت ابتسامة شاحبة على شعليها :

وگانت دائما نتوقع من المنب أن نكون - هتى في بيته -هارما ١٠٠ غير عاطفي ١٠٠ يؤدي واحب الاحسان لفريضه > ولكن هذا انظبيب ببدو معامرا تماما همالك له

"كنب الدقع الى الأثاث والميائي في أول الأمر ٠٠

"وهن تستعملين عما أو تستحد مين كلب يكون بهاية عيمك المنصرة؟"

ويم ينج بها العرصة للاجانة على سؤانه ، وواصل كلامه السمع أن العميان يستخدمون كلاب المودل متلها بقعل رعاة الغدم وبكون هذه تكرب عبونهم المنصرة ، هن تتحيلين شكل كلب البودل بنسريحه نومنادور وخصنة من الرعب تعلو ديلة ، يقود رجلا أعمى الى منظر الرحن بنكو الي هي همة السحرية على حين لا أشهر بأي امتيان لذكاء الكلب . "

وصحكت بالربنا من بنت الصورة التي ربيعها الطبيب في قصيفاء فقد كان تصويره لا يدعو التي الأدبيرام لغدر ما كان «يوهت على الاستك مما يدد الظلي الذي كان مسيطرا عليها» ولافي هندكها دربياها لذى لجميع مما جعل المدبث بلدهل طبيعيا بينهام، وهيمال المكالور جو على دفية الصديبات سطح الزورق لتقدم لهم القهوة، ولكنها سجعت خطوات هادئة لشخص ينتعن حداء مطاطيا وهي تقترب للهنوط على الدرجاب المؤدية التي قاع الرورق، فأسرعت سابرينا تريل الصابون الذي يكسو الأرضية، وعنده بدأ يهبط السلم توفقت ثم التفتت هي انجاء الخطواب الفادهة

"فكرت في أن أقدم لكم القهولا على بنطع الروزق با أني خالما أنتهي عن التنظيف هنا . وينوف أخصر عفي هناجين أضافية ردا أحب الإخرون مشاركتنا في احتسائها :"

"هدا اقتراح همیل۰۰ "بای عدب تابیة۰

وأطلقت صرفة السرور والفرح بلا وعي من شفتيها ا هفال لها باي:

"عدت متأخرا بعد ظهر أمس، وتوقعت رؤيتك هنا اليوم مع أبيك، ولكنني لم أنصور أنه سيجعل منك جاريه تقوم بتنظيف أرضية الزورق."

فانتسمت سايرينا وقالب

"هل أمضيت رحلة طيعة؟"

أنعم ١٠٠ قمت بهر جعة حسيات يعص المقارات المستمرة ، وتفقدت بعص الأراضي الني ارعب هي شرائها - ثم النفيب يصديق قديم كان رميلا في في الجامعة وبركبة بمحدث مع أبيك على سطح الرورق تم لا بأثين لمقابلته ؟"

وكانت تتوقع أن يكون هذا نصديق امرأة، وحتيت أن يعكس شمورها في تمييرات وجهها، وودب من أعماهها ألا يحده بلك متى لا يشعر باي بأنها عبوره أنهما مجرد صديفين، وأحيرا هائت

"سأسهي خلال دقيقة أدا كنت تحب أن سناول الفهرة، اهمل معك الدورق، وهناك فناجين أحرى هي الحرابة حدما معك وأثا سأهمل معي عليتي السكر والطيب "

> وودفق باي فائلا "هساه"

وبعد مضي دقائق عصمت سابرينا الى لأشماص الآهرين المجتمعين على سطح الروزق، وعندها رفعت الربع حصلات شعرها من عوق جبيتها أدارت وههها للسنفيل لفدة الهياء الوارد، فقال لها أبوط

اسابريت ١٠٠ دعيني أتناول منك هاتين العبنين

"إلن \* \* \* لماذًا ها ولت خَدَا عَي ؟ "

"همرت أن من وأحبى اعترام رغبات والدك، وكان هناك احتمال قوى بأنك لن تكتشفي جلية الأمر، إذا لم يكن الدكتور جو علي يقين من وجود أمن أن تسمدد بصرك

شسالت

"هل تعنقد ما دكتور أن هناك أي أمل"" ورفعت رأسها في شبلاء بدو الطبيب، في محاولة لاهفاء

أي ردة همل لقراره أقال الطبيب بصدق وأعانه "أحي أجراء يعص الفحوص في أحدى السميتغياب فبل أن أصدر قراري الأحير، وأعتقد أنه توجد هناك فرضة مثبته بيلغ

مستها عشرة في المائة - سبح لد أحراء عملية - "

فقالت سابرينا علحدية٬

\*أدرك ما تقون • ؛ قابت مظن أن هد. ما خدث همي نماها • قال

لا أعرف تهاها ولكن من واحدنا ألا بتخاور هذا الاحتمال؛ وللتأكيد ستدهلين المستشفى لآخر الا بعض الفحوصات، أنا لاأحب أن أنفث أعالا كادنة هي نقست بالسائرينا، وأنها للوجد أهاهك فرصة غليله لايسعادة بصرك، وأنقرار عثروك بين بديك "

#### 4 \* 4

لم تتفلب رائحة الرهور التي حملها أبوها معه على رائحة المعاقير الطبية المندشرة في أرحاء المنسشقي؛

والتهت بأعاب الربارة، وأطفئت الأدوارة وارداد عالمها المطلم سوادا هي هذا اللبنة، وشعرت أمها وحيدة الشيطة فريسة الآلام، كانت تخشى أن تتعلق يأمل أن يأتي الغد ويخبرها يبجاح المحوض، ولكن لهادا كل هذا الدوف وقد جاءت الى هما بمحص أرادتها لإجرائها،

واطبقت ببادرتنا أصابعها حتى استحالت الى قبضة استكانت الى جوازها، ولعنت باي لفقائله صديقة الطبيب، لقد رضيت بالأمر الواقع،، وبدأت بعبش جدائها لجديدة،

وهُمَدُ أَنْ كَانَ بِأَيْ هُوَ الْمُسَوَّولُ عَنْ وَجُودَهَا جَرَبُنَا فَيَ الْمُسَبِشَقِيءَ هَلَنَ أَهَلَ مِا كَانِتَ تَتَوَقَّعَهُ مِنْهُ أَنْ يَأْسِ بَرِيَارِتَهِا ءَ وَلَكُنَهُ لَمْ نَقْعَلَءَ وَاكْنِفِي يَارِيالَ رِسَالَةً شَعْوِيسَةً مِنْغُ الْدِكْتُـورِ بموضوعاته المتعددة؛ ألا أن الحديث كان يتركر هي بعض الأهيان هول موضوع فقد مصرها؛ وانضرر الذي لحق بالأعصاب البصرية متيجة الأصابة رأسها - وأدركب عجام أن هذه التساؤلات لم تكن عرضية وأمما كانت موجهة اليها بعكرة مدروسة؛ وقاطعت الطبيب في مبتضف حديثه قالب

"التَّهُر دهيقة - اخبرسي بالصَّحَد أي دوع عن الأطبء السه "". قال:

"واهد ممتاز ۱۰ فِراح متقصص ۱

بعدها رقعت رأسها مستوهعة وسالته سبرة البهام

"هن أي موغ؟ استظر ١٠٠ دعني اتكهن، انت جراح عيون." - قال جو براونمغ بلا أدنى درج

"تقديرك في مُعلَّهُ، وهذا دَّليل على أنك فتاه شديدة الإنتناء؛"

> "علام كل هذه الأسئلة، هل هو اسحان طبيث؟". فقال بيساطة

ا اهل∗'

عبدئد تهلهکا العضب، فاستدارت تجاه المعمد الذي يحشس عليه ياي وقالت:

"هل طرعت الموضوع علية) النس كذلك باسي كاميرون ا وأنت يا أبي لا بد أنك طرعت لموضوع معه أبت ؟"

فأجاب أبوها بصوت يشوده الندم

"كانت فكرني أن في أخفأه سبب قدوم الدكتور حو ترؤنتك؛ ياي قام بالإنصال به فقطء أبد باهي العكرة هكانت بن عندي:"\*

قَالَت سايرينا :

"ولكنك الدعيث يا بدي أنه زميل دراسة قديم! "

فقال الدكتور

"أجل أمها المقبقة؛ الحميعة أيضا أمنا النفسا مصادفة في لوس الجيلوس ولم تكن لديه أدني فكرة بأسي عدت الى هماك عدد عدرت المديمة الأقمي عدة بسوات في الساحل الشرفي؛ وفي تقاتما موه عمك في الحديث الذي دار ليساء وبحكم المهمة؛ تاقت نفسي الى رؤياك؛"

وفال باي بهدوه

"آنا آسف" یا سابریما ۱۰ آسی آغرف مسیبقا آبك سوف تضیقین درعا عندما تکتشفین الأمر۰"

"الآن أخطأت الهدف!" فَمَاكَتَ صِابِرِيمًا بِرأَسِهَا جَامِياً وِسَأَلْتُهُ بَسَقَرِيَّةٌ:

"Clalel"

فأجاب باي بخفة الأمني أركز كل سحري على قتاة عبياء أعرفها ١٠ انسامة حداثة للعابة ٠٠

فتعرب سابرينا يغمة في حلقها وهي تقول

"أجد صعوبه في أن أعنقد - ١٠٠

وأهست بيده الدافئة هوق يديها وقال "يداك باردتان يا سادرسا ١٥٠ الأمر؟"

وبعث أنهامه رعشه في جسمهاء وتنهدت باشطرابء ثم

"أنا غائفة يا باي-- من الفدا"

ولم بنهوء لكلمة لمدة دهيقة، وشعرت به تعتر من تعلم على القراش، واللقب دراعه جول كنفيها، وهديها الى صدره، وراج بهدها رأسهاع وتجتم بهدوه

وعيدا بفكر ولياءوه مفاوهك لنبث نسبب الفدوص اطي لللجربية الديكتوا جوا والما هدات أمران أوليف خوهك عن أن تستعيد يا تصرف و تديي فوقيد بال عدد المعادية ، أنيس فد صديدا؟

وهرب بالدينة رأيتها بالإيجاب، وشعرب بالتعادة وهي بيسمع بي دفات عليم المستقمة تحت راسها ، والطمأنيسة في كيف يُراعيه القويتين واسترسل قائلا:

"أغرف أنت لا مقاهين من عودة الامصار انبكاء لأن إنصارك سرسمد الجميع - بقى الأهر الثاني \* \* \* \*

معاطمته وهي مترددة:

"أن - أن يقيِّب وصفي في أن أكون عمياء، وبدأت أهارس تشكس المماثيل بالصلصارة عل أحبرتك بدنك؟ أن حياتة٠٠ ليتني ما رضخت لهذه القدوس؛ ليتني ما قابلب الدكتور حوء لا أربد أن أعاني مرة ثانيَّة الآلام ابني تذكرني بأندي سأبقي عمياء إلى الأبداث

هفان بای با خرا

\*أين ذلك ألهناة الثائرة؛ أنت لست جدية با سايرنط؛ لأن الجبان لا يأتي الى المستشفىء ولا بشبرك هي المغامرة الصغيرة اسي يعدم عليها حوء أست سي مسعجري بالبكاءء جوء متبديا لها حقًّا سعيداء ثم سار في سبيك لحقَّة أن سمحوا لها بدخول المستشفى-

واعترى جسمها الاضطراب، وأدركت أنها حائفة، وودت أن تصرخ، وأن تبكي، ولكن الوضع العرج قليلا، ودخل شخص الي الفرققة؛ أخدت خطواته تقترب من أفراشها، وحالجها شعور بأن هذا الشفص ليس بالممرضة، وتأكد لها ذبك عندم بغدت راكمة عطر مايعد الملاقة الى أنفها ؛ وسألها باي برقة

"مِل أَنتِ وُستِيقَطَةً؟"

فهمست لبابرينا قائلة

ورعمب جدعها لينخذاوهما فاثماء وهى مذاول نسوبة ثونها الرقيق على جسمهاء وأردقت تقول

"ساعات الردارة النهب، وبيس مغروما أن بكون هنا. الآن. "

فاجتبهم قاكلا

"صحيح وزد شوهدن هنا فينطسون مني الرهين. كلف خالك

قىلىپ كىدىڭ

المحيرة والأ

وشعرت بنغل مسعد على حافة الفياشي واستطراء العوال "هَيل ، لي أن الدكتور جو أشار عليك بالدهاب الي دهن أو أي شيء من هذا انقبيل٠"...

فقال یا ئ:

"دهمت ١٠ ونكيسي بينانت لأراب ١٠ هن هذا پرميك؟"

فأجابت سامرينا

"پرهيني، 🕬 مادام پرقبي انسيدة. لتي کيب بصحبتي 🔧

"وما الذي يدهمك لي الاعتماد بأنني كنب نصحبة رحدي السيدات آبالتأكيد كنت أتمنى ذلك • "

"ولكنك لم نقفل ١٠ لأنك لو كنت مم أحدى البعدات لتعظرت يمطر باريسي باهظ الثمن" وكانب تداون بحديثها احطاء مفاوفها عثف

فقال ساقران

"أو • • ون المخبرة العمياء !"

وهزت كتقيها باستفهاف

"وإذا بطهنا مبدئيا بأمك كنت في حمل- · فمن المنطق أمك سجرت أخدى الجميلات • أ

أو تلطمي مدرك إذا جاءت القحوص سليبة، أما القتاة الثائرة التي أعرفها فستهز كتفيها باستخفاف وتقول. مسماء - - اده قدري - "

وشّعرت به پبتسم وهو پردد عبارته، ثم استرسل یقول: "یمکندا آن نستمیر قولا مأثورا یا ساپیرتا یعول ای تزید حالتك سوء! وما من شيء تفسریمه؛"

فتنهدت فائنه

"هذا ما چاولت ترديده لنفسي+"

"دورك أن تكفى عن الكَلَام: وتستعدي لمواجهة الأمر الواهم:"

ولم يكن يحتاج الى جواب؛ لأمه أحسك بيديها عدة دقائق؛ قسرت قوة عصلاته الى ساعديها لتطارد محاوهها المغرطة؛ وأخيرا سألها

"هل أنت مخير الآن؟"

وفرت رأسها ؛ ونمست دقتها صدره، وقائت مبتسمة. \*أجار:\*

اجِنِءَ -فقال برقار:

"قير لي أن أدهب قبل أن تأتي المعرضة، وتظن بنا الظبون" وأسد رأسها عنى الوسادة، وعام سببوية العطاء حول صدرها، وعندما انتمب يقامنه، يحلت سابرينا عن قراعة وهمست قائلة:

"شكرا لمجيلك يا باي"

"لا تشكريني على أمر أهب أن أقوم به، ليلة طيبة يا سابرينا) ساراك ثانية (" "ليلة طيبة يا ياي ("

وتناهى الى شفعها صوت خطواته الرقيقة وهي تبتعدا وشفرت بتيار الهواء ينساب عندما فتح البابء وأغلقه وراءه،

+ +

لاح لها فراش المستشفى وكأنه وسادة هملوعة بالدباييس تقرر جلدهة وهي تتقلب عوقها ، وكانت تعلم أن الأنتظار هو الذي يؤرق مضجمها - فقد مضى يومان وما رال الدكتور جو ينتظر نتيجة العجومي ، ولكن التجهم الذي يدا هي صوته بالامس أكد لها أن النتائج غير مشجعة ،

سار أبوها في غرقتها؛ وكان القلق باديا في خطواته؛ وفحاة توقف عن النشي واستدار بحوها؛ وبعد دقيقة هبت بسمة من الممر همست وجبتنها فالتحيث برأسها بحو لباب، "صباح الفير يا سايرينا ٢٠٠ صباح الفير ياسيد لبن،"

حياهما الدكتور جو وهو يدخل العرقة، وكان عبوته صافيا عبديا استرسل يقول

"إنه طفين سيء اليوم، ولكنكم يا معشر سان فرانسيسكو اعتدام على منابة:"

ولكن أباها بجاور مراحه وسأله

"هل وصلت تتيجة القموس؟" "أجل:"

ورفعت سابرينا رأسها «ستعدادا لسماع النتيجة» ونادت بلا وعي قائله

ماي ١٠٠هل أنت هنا ٢٠

هاجات بای بهدوه "مرخها ۱۰۰ سایرینا ۱۰

همال الدكنور بعد لحظة ضاحكا

"لا تحيربي بأن لمريضة لديها هلكة تبادل القو طر مع الأخرين-"

هفال بای مصعدا

"أند مناء لَدِيهِ حالية شم قوية نفرف بها رائحة عظر ما بعد العلاكة:"

ولم تصحح بسيرينا كلاهه ٢٠٠٠ لأنها لم تكن واثقة من أن هذا الشمور الذي حالجها هو الذي خلافها عن وجوده هناك؛ أم رائحة عظره هي التي هذبها النه؛

وبنغيل الدكنور جو بغينا عميقا وقال

\*فلَّـمد (لَّى المهمَّةُ أَلَبي بين أيديدا الآنِ) لَقَد قَمَت بِتَحَدِيلُ بتيحةِ الفحوص مرتبن \* أُ

وتوهف عن مواصلة المديث قليلا فالدفع غرائت لين قائلا: "وعادا بعد ٢٠٠٠"

"لا تنس أنتا بقامر يا سيد اين"

وكان التجهم الذي يشوب صوته يحمل في طياته إندارا • • وودت بنادرينا أن تسمع نفية الجواب بسر قاء • • فاردف يقول "وعلى ما يبدو أنه ليس بامكاننا فعل أي شيءً ، وإنني لشديد الأسف أن أعصى لكم بالحقيقة • • •

وكان الصحت الذي ران على أبيهاء يحدثها بأن أباها كان يتلو المبلوات من أجل حدوث معجرة - وصلت هي بدورهاء ولكن البطق بالحكم الذي مجر منذ لحظات سحقها تماماء ورسمت ابتسامة باهنة على شعنيها وقالت -"كان علينا أن نتخد الغرصة التي أبيحت أمامنا - با دكتور جوء" وردادت ابتسامتها عندما استعادت أول ليلة أمضتها بالمسمنتهي وتدكرت باي وهو يغول لها، يجب أن مهب

القرصة حماستنا · وسار الطبيب بحو الفراش وأمسك إحدي يديها بدقاء وقال

"شكرا نك يا سابرينا "

ويمد أن قدم تحيده لأبيها رحل وهو يعتدر له ثانية، ثم سمعت ياي يقترب من فراشها، وتوقف بالفرب منها، وشعرت ينظرانه النافذة ترمق وجهها، وسألها يهدوه

"هل أنت يخير ؟" فقالت هامسة:

الجل ا

وأدركب أنها تقون ابحقنقةً؛ وليس هجرد كلمات شجاعةً ترددها فقال باي لها

برديه حدل بي بي \*أد أعرف أن ملكتي العمياء الثائرة؛ ستعيد صفّل العوقف تالية:\*

فأجابت سأبريت

\*بمساعدتك استطاعت هذه الملكة أن تعمل الشيء الكثير • \* فقال بأى مستمكرا:

"لا يسمّني" إلا أنّ أشهد مأنك ذات أرادة قوية؛ ولكبنا سنافش،لامر في وقت أحر ، ما رأيك في أن بلنفي في مناء السنب؟"

> فكررث كلامة "مساء السبت ا

"أهل يمكننا أن بنناول العشاء سوياء سأهر يسيارتي هوالي

الساعة السابعة • " فيبأنثو وفي خلقها حشرجة

"هَلَ هَذَا أَمْرَ أَمْ دَعُودُ؟"

"كلاهما - هذا يتوفف على ردك-"

طَقَائِتُ سَائِرِينَا مِطَاطَئَةَ الرآسِ: "أَمَا غَفُورَةَ أَنْ أَتَمَاوَلَ الْعِمَاءَ مِعَكَ ١٠٠ يَا سِيدَ كَاهِيرُونَ\*! وأضافت تتحدث الى تفسها في صعت؛ بِلَ أَنهَ أَكْثَرُ مِنْ الفَقَرَ • ثَمَ أَخَدَتَ تَتَطَلَعَ الى مِسَاءَ السِيتَ؛ يَشْعَفُ غَيْرَ عَادَى؛

77.0

AF

حول عبقها بالاسل تعبية طويلة؛ وبعد أن اظمأنت الى مظهرها أردفت تسأل؛

"هَلَ كَانَ مِن الأَفْضَلُ أَنْ أَرْبُدِي ثَيَابًا أَبِسَطَّ؟"

صمیت دیبورا عَدِمَ تُوان دُنی عَبْرت علی (جایة تناسب سوءالها تم قالت

"لا أظن ذلك، قد لا تذهبين الى مطعم هذم نتناولي فيه طعامك، ولكن لا يعد هذا سبيا كافنا لأن يبدو مظهرك أشبه مصعد البحر، إن ري البنظون يصلح لأي مناسبة، هيعا عدا الدهلات الرسمية،"

قالت سابرينا

Secretary's

وتنهدت في ارتياح، إذ أصبح من العناب عليها. أن تعتمد على ذاكرتها في احبيار الهلابس المنابية منذ وهوم الحادثة-وعندما دق جرس الباب قالت'

"لابد أنه ياي"

فالت دبيورا:

"محفظة نعودك فوق المنصدة؛ سأخبر باي بأنك هي الطريق. النماء

ساولت سابريما النقودة والتعطت المصا الماجدة من هوق خامل العطلات، وكلفتها عنى در عنها، كفتحت الباب العطل عنى تردهه وأنقب بحية وداع الى أنيها قبل أن تخلقه وراءها، وهنطب درجاب البلم في لهفة وشوق، واشترف سريفا الممر الموءدي الى النواية حدث فتحتها وفائت بمنا فمها

أبا مستعدة - "

ولمبنت بد باي د عها بخفة وهو يقودها الى المكان الذي وقفت فيه سيارته وقال ثها\*

"كنت أتمنى أن ترتدي ثوبك الجديد هذه الليلة • "

فضحكت سابريما برفة

"بأندو حمقه أو اربديت هم اللوب عبد القبام سرهة خلوبه "

فقال سيائلا

"تقولل برهه صوبه؛ ربد سبد عا هيل على نقبام بعرهة حدولة التي سأصحبك بي أحد المطاعم لتناول العشاء، ألا تذكاراء"

# ٢ – زيارة الى المطعم

يرات بابريد ببطء درجاب السم التي بوددي ابي الطابق الثاني، وهي نفيت بأصابعها في عقدة السعر المعقوصة هوق رأسهاء وظهرت بغطينة صغيرة بين خاخبيها عندما سفعت ضوتي أبيها ودبيورا ببرددان في عرفة الخلوس فسارت بخو الباب المفتوح وبعهداء تم نادب بالدينا بصوب يشونه الطلق.

ادینورا ۱۰ مل یمکن آن آراک دفیقهٔ و خده ۲۰

Franch'

وخطب ديبورا خطو ب سريعة مكنومة فوق اسجادة ، وهي تسمى الى الباب هيث تقف سايرينا ثم سألنها

"E HERC 2"

"هل يناسبني زي البنطلون؟"

تجهمت ديبوراً في اضطراب وقالت ا

"أَشِّ أَنَهُ بِياسِكِ" هُلُ دَعَاكَ بَايِ الْيُ تَنَاوِلُ طَعَامُ الْعَشَاءُ في الْعَارِجِ؟"

هماآت سابرينا

"سلفظ حيثاً من ذكان المرفأ"، لتأكله كما عقلنا في المرة السابقة، ثم نعوم بنزهة حلوية في مكان ما - إنه لن يصحبني الى مطفم عام: "

ولمست بيدها النبطلون العضفاض، الرمادي اللون، والمطرر مخياطة بنية عامقة، وهد انتفت له بلورة عدلية بنيه اللون أيضًا، وهمت على دراعها سترة من نفسس الليون، وعلمت

Al

هذا التمرف-"

فقال بناخرا:

"خير لك أن تتقدّى حدرك، فقي وسعى أن أغير رأين، وأحدك الى مطعم ميني، وأضع في يدك العودين اللدين يستخدمهما المينيون في تناول طعامهم، ولا أظل أنك تجيدين استعمالهما،"

والنَّفَرِجِت عَجْدَاها عن ابتسامة عريضة، ولكنها أسرعت تفطي فبها براحتها جنى لا تنطلق انفيحكة التي أوشكت أن تنهجر من بين شفيها - لم تستطم أن تتفن استعمال العودين عندما كانت مبصرة، فما بالها الآن وهي عمياه؟ لابد أن منظرها سوف يدعو الى السحرية والرثام،

ضحك باى برقة وقال

"إنتي أزى" بتّسامَتك التي تخفينها، وهذا يعد تقدما في سلوك القردة العمياء العنيدة، استمري في إفعائها، ولا تخطي إذا بدا شيء منها ، فالمبصرون يبتسمون دائما ، فتنهدت بنايرينا وقالت بمرح

"لعادا لا أستطيع أن أتفوق عليك في مناقشة واحدة؟"

ففاق

"لأنك يا طكتي العبياء تعرفين مقا أنتي على مواب."
ولدهنتها تداولا الطعام بدون حدوث أية نكبات، بينما
اعتادت بالبريدا أن تربطم يدها بالأكواب، ويسقط الطعام
على المائدة هي المرات السابقة التي تعاولت فيها طعامها
خارج البيت عقب اتحادث، أما في هذه المرة، فلم يخدث
شي، من هذا القبيل، وأندرها باي ضاهكا بأنه سيطلب لها
طبقا من المحكرونة الإسباغيتي، ولكنها وجدت أمامها قبجانا
من القبوة بدلا منه،

أسدت ظهرها الى مقعدها وابست يدها بحرص فعهان القهوة حتى تقدر مكانه تماما ووبدت تمهيدة رضا هن بين شفتيها وسألها بال برقة:

"لماذا تتىھدين؟"

فأجابث

"لأنها وجبة ممتمة - أشكرك لأنك أجبرتني على المجي"" فقال لها يصوت عايث:

> "أفَصَل أن تقوبي أقبعتني بدلا من أجبرتني"." قالت بالصفة.

وعندما هاولت أن تقول:

"ولكن ١٠٠٠"

قاطعها وهو ماقد أضجر

"ولكن مادا؟"

ُ قَانَتَ وَهِي تَوَّكُمُ مَمَارِجِ الْكُلُمَاتُ مَشْرِيَاتُ مِن أَصَابِعَهَا فَوَقَ الساعا

المِل ١٠٠ أَذِكْرُ مِا قُلْلُهُ \* أَ

والمتفين ظهرها بدراعت وهو يقودها بشدة الى السيارة وقتع الباب: وساعدها على الجنوس على مقعدها: وراجب تبحث بيدها عن مقبض السيارة: لتتأكد من أن الباب معفل: ولكنها قبل أن تمثر على الففل: كان باي قد استدار حول البيارة واستقر على مقعده: وأطبق بيده على معصمها: فقالت ساسرينا

\*أيت لا تعيرس اهتمامك\*\*

قال لها باي وهو يقود السيارة بيد واحدة لتبحرف عمد المحددة

"لا أستطيع أن أغيرك كل اهتمامي، وأقود السيارة هي وقت وأحد، إنما سبتوجه أنى مطعم أيطاني صغير وجعيل، منظرة ليس قفعا من الخارج ولكن طعامة رائع "

يىن ھىجا ش الحار ھاعلىت قائلة

ال المباء

فقال بصوت باقد الصبر

"سابريد - « لايمكن الاستمرار في تجمب الأشياء التي عثير الحرج لكه "

مُقَانِت مِعقبة على كلامه:

استبدو أحمق عبديا تفودس اني المطعمات

"أتهدى الا تقيمي ورباً لمّ سأبدو عليه: لأبه إذ كان هو السيل الوجيد الى أن تطأ قدمك باب المطعم؛ فأسي على استعداد لأن أكون أحموء"

وهي لمح البصر أدركت سايرت أنك يعني ما نطول وبن تغير من الموهف أي بادرة عناء أو غصب تنديها ، هوو تعني حقا دحون المظمم تعليفة أو تأخري -

فقالت ته بهمسه عاضيه

"أيب فاس ومستبد الا أعلم لهادا، أبيت معك هذه الليلة: "" كان علي أن أتكهين بأنيك سنوف بتصارف ونصي منشل فقال بای مقدرها: 🙉

"أو تتروجينَّ: وهذا سبب وجيه لترك البيت."... فضحكت سابرينا: ولم تأخذ اقتراحه بجدية:

\*مناك عقبتان تعترضان هذه المشكلة • "

بكالها :

"I las la"

قالت:

"أولا هما" لايوجد إنسان وقعت في حبث وكيس من المعقول أن أثروج رجلا لمجرد الرغبة في أن أترك البيت؛"

بنائلها .

"والعقبة الثانية؟"

ڪا اٽ

\*وائمقية الثانية متعارضة للفاية؛ لأنه ليس هناك شكص يرضى بالزواج منى \*\*

وهرت رأسها هرة متشككة في العثور على هد الشخص٠

سألها ماي بسحرية

"هل هذا الأمر بعيد الاحتمال؟!"

هضحكت بهدوه مرة تدمنة وفالب

"يمكن أن يحدث ، لو وحد شخص عاهل، "

اهال

"د ثما اعتبر نفسي شخصا عاقلاء وأظن أن هذا وحدة كفيل بأن يضعني فارم المنابقة- اليس كذلك؟"

وشغرت سابريَّت بيضره يمأمل وجهها، وبنجعر لمعرفة رد الفعل وأدركت هجأة هجوى الموضوع الذي تدور خولة مناهئتهما، فأجانب بجرم

"بالتأكيد أب حارج المسابقة "

هقال بای

"أظن أن ذلك يقرر الأمر".

وأحسب سايرينا بأن الفنور الذي شاب صولة كان لينيه أعمل من مجرد عدم اهنتامه بردها العرامة فكر في أنها تربد أن تقور مة لشرائد

"مَن بَرَيْدِينَ مَرِيدًا مِن الْقَهُوهُ بَا سَابَرِنَمًا أَوْ سَعَدَنَ الرَّحِيلُ؟" وهذب يِدِهَا فَعَثَرَبَ عَنَى بَعْضَا مَعَنَقَةً عَنِي دَرَاجُ الْعَقْعَدَ؟ وقالت لَهُ:

"لا أحكرك أما هيمعده طرحمل إد كنب أنب مستعداء"

'أقبعتني بالعجيء الى هنا · "

سألها بعوت هاد ولكن بنبرة مراوعة

"أَلَمْ تَشْعِرَى وَلِكَأَبَةَ عَنْدُمَا عَلَمْتَ مِعْتِيجَةَ الْقَحُومِي السَّابِيَّةَ!"

قالت سابرينا

"طبعا كنب أتمنى أن تكون النتائج إيجانية، ولكنني لم أعر الأمر الهنمامة كبيرا لسبين أولهما لأنك أسبيت لي نصيحة، وتانيهما الأنني بدأت هي العمل مرة أخرى يصورة خلاقة، عندما دهيب هذه المرة الي المستشفى لم نكن خياتي كفتاة عمياء بلا هدف، أما هي المرة السابقة فقد أصدر المجتمون حكمهم ولم يكن لذي أي هدف، سوى الفراع الآن ياماي عددي هدف،"

"أنت تشيرين الى معارسة فن البحث \*\*\* على تسمحين في بمشاهدة إنتاجك؟"

فقالت سابرينا بابتسامة

"عندما أكون مستعدة لمواجهة النقد - "

فقال باي متحفرا :

"وهن تقليل أنني بأكون مصيبا في حكمي""

and dis

"لا أظل أنك ستجير الموضوع بتقدير منوسط لأبني بيساطة عمياده"

قال

۱۲ اطل الك سوف تربكرين على هذا المسمدة أو ترتضين بخفص مستواك٠٠

هزت سايرينا رأسها وقالت بمبرة داهلة

"لا السطيع"، فكل ما أنتعبه هو أن أكون جيدة هي عملي- أريد أن أكون عظيمه بالفن الذي أعسره كل مستقبلي، وهذا هو السيين لذي يعلم لي باب. الأمل لأن أعول بشبي-"

"وهذا أُمْر هام بالنسبة اليك • • • اليس كذلك؟"

استرسلت تقول

"أجن، سنس من حن كبريائي فقط أو استقلابي، وأنها من أخل أبي فأنا لا أريد أن أكول عيدًا غليف، أنا أعلم أنه لا نفكر في تهده الطريقة رلا أنبي أغرف أنه لم يعروج دليور المحلي، ولكنه للوقة يقروج المقلفا يكون لمي فقل إيستفل أستجام الاعتماد كليف،" أَبَاكُ بِأَنْ يَرْسَلْنِي الْمُنْكُ هُمَا بِدَلَا هِنْ أَنْ يَدَعُوكُ الْيُ الطَّايِقُ السَّعَلَيْ\*

وبحركت بالربنا يضع حطوات في حركة دفاعية تلقائية، لكي بعيرض ميدر نصره، فلم يرى أحد عملها بعد سوى أييها ودسورا، ولم بكل على استعداد لليماح لأى شخص عريب عن أسرتها أن يرى ماد اصنعت أصابعها، وتعلمت فائدة

أهذا لا تغيير تبيت وجودك هنا هي هذا أيوهب هن التهارية. واستطاعت أن تحين تاييساهه بشوب صوبة وهو يقول

"هلُ هَمَّا لا يَعْسُر سِبِ وَجُودِي؟ كُنِبُ أَعَلَى أَنَّهُ صَرُورِي؟ وَهِي التقيمة لذي عرض أحر سنلي أنى لاستدوء أسى أود أل أحترك بأنني (لعيب عشاءً) الليلة أنا أسف يا سابرينا؟"

المعالت بأيسكماك

المستاددة

ولم بكن حسب النده؛ لأنها لم بكن برعب في أن يعرف مدى شوقها الى بمصنف الأمنية معف ولم تحب أن بنوح لم مذلك؛ فليس هناك مستقبل في هذه الدعود، وأنما مسمقبلها هنا؛ في الاستوديو حيث يوجِدُ العمل؛

5000

"هل أسعر بالسرور أم أياتم هل إهابت لأنك تلقيت الأهم مهدوه شديد"

وأحسب سالرينا للجركة أرتفاع حاجلة الكثيف وهو يتخدي النهاء كالب مرتب للدهشة واستجربه - وأردف يقول "كلت أتوقع ملك الأسف لإلماء الدعوة - "

قالت بصوت يتسم بنبرة كبرياء

"كتب أنفني أن أنفيع بالأمينية، لابد أن هناك أهرا هاما أجبرك على نفاء عثناك ، كيب أود أن تحدر مديقتك العيور يأتها لنيب هي حاجم لي أن تتبرع غيبي فأنا عمياء تهاما وهي غين على تشوية وجهي-"

وكانت ملاحظة بديرينا مارحة، وأحامها باي مارت أيضا "ما الذي يدفعت إلى انظين بأن صديقتي العبور هي التي غيرت قططتا؟"

معالت بابتسامة

"لا أعرف أبوا هي لبي عيرب قططناء وأن كنت أتعبى ألا تتوقع مني أن أعبقد أبك أعرب؛ " هفال وبعد هذا المشاء الأول الناجع، دعاها باي الى تناول الطمام فارج البيت عدة مرات؛ خلال الأسابيع التالية؛ وكانت المطاعم التي وقع اختياره عليها غير مزدهمة بالرواد؛ ولكنها تقدم الطمام الجيد؛

وكَانت ترتبك عندما يتوقف أصدقاء باي عند مائدتهما للتحية، وكانب تحس بدهشتهم عندما يعلمون أنها فتاة

عمياء ويعجبون لمصاحبة باي تهاء

وفي بعص الأحيان كانت هي نفسها تتمجب لمماحنته لهاء ولكن الجواب فقد أهمبته، فقد كان يكفيها أنها نتمتع يصعبته دول أن تسأل عن دواقعه الى مماجبتها، وبالرغم من أنها خرجت من قوفدة حياتها ألا أنها كانت نكره مشاعر الشفقة من أي إنسان ويخاصة باي،

صفاب ساترينا بجرص ذراع التمثال السلمال، وتركت أمايميا بدقة خفيعة من أمايميا تنقل صورته الى دهنيا، وانتابتها رجفة خفيعة من الزهو المكبوت عندها بصورت المنورة الكاملة لتمثال راهمية البالية التي راحت تدور حول نفسها، واردادت تقبها ببديها مع مرور الأسابيم وفاقت مداولاتها الناحمة عدد معاولاتها الفاشئة،

وتردد صوت خطوات أقدام ترتقي درجات البئم ختراحمت سابريما من أمام منضدة العمل؛ وتراقصت ابتسامة شاحبة على شختيها ؛ وقامت بمسح يديها في المنشفة؛ واستدارت يخفة تجاه الياب في الوقت الذي احتربت عيم الفطوات مبها ؛ وبدت في وقعمها لهفة لم تستطع أن تجميها ؛ وقالت عدما لوقفت القطوات عند الباب:

"أدخل يا أبيَّ "

وعندها النَّفتع الناب؛ تعالِلتِ برأسها استعدادا لسماع هوت القادم؛ ولم يكن الشجص القادم أباها ١٠ وزنما كان باي-١٠ أدركت ذلك لغريرتها ١

وسألب بدهشة

"ماد - تفعل هنا؟ قنت إنك أن تأثي قبل السابعة - لا أظن أنها انساعة السابعة بعد علم أنس نفسى هي العمل : "

ولم تتأكد سابرينا من الوقت لأنَّ ساعتها ثم تكن معها -

فقال باي "لنسب السابعة كما تقيس و إنما في منتصف بعد

"ليسب الشَّبعة كما تطبيق، إنما في منتصف بعد الظهر ، لفا رأيت أنك امتمت عن دعوتي هتى لا أرى عمــــك، ســـألـــت

5)

وقد تأثرت مما أزام هماء ألم تغارسي هذا العمل من قبل؟" وتعقست الضعداء وقالتات

"أحدا لم أفعل هذا من قبل؛ على نظن أنه عمل جيد؟ لا تقل أبه چید کئی ترضی فناۃ عمیا - مثلی- '

وكانب سايرينا في فاجة الي سماع استفسانه مرة ثانية •

غال ليا

"لقَّد عاملتك منذ اللحظة الأولى التي انتقيما فيها ؛ وأنا أرتدي هَفَارِ تَ رَهَيِقَهَ أَمَا الْأَنِ عَالَى عَلَمَ مَسْتَعَمُ لَاسْتَعْمَالُهَا تَالِيقًا ۖ أنب بمرفيل جيدا أن ما ضبعته يد ك أكثر من جيد، وأسطيع أن أرى ذلك بوموج والمتعصص هو الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يقرر مدى جودتها وإد كنت ترعبين في الأخذ باقترافيء عن انتيان منخصص هي القنء فقي وينعم أن يعطيك الحواب الشاهي ا

رفضت سابرينا فائلة

"لا ١٠٠ لم يكن أنوفت بعد ١٠٠

وران عليها الصعب، وكانت تقدما في قدرتها القبية لم تبلغ بعد الدرجة. لتي تستطيع مها مواجهة النقادة ثم أردفت سفول

"أنا لسب مسعدة كذلك، قانتي أجباح الي مريد من الوقب". مقال ليا

"أي إنسان مستعدا لسماع حكم الأحرين، ولكنه لا يستطيع تأجيل القرار الى الإبدء

أيدى لها هده الملاحظة برقةء وهو بذكرها بخاجتها العمبية ارأى الاخرين، إذ كانت قد اتحدت من هذا الإسلوب التشكيلي مجالها الغنىء

قالت مرددة كلامها .

"لا 🕬 لم يحن الوقت؟"

وراحت تمسح راحتيها هوق القميص الخارجي الدي ترتدية وقال لهاباي

"سيكارة؟"

قائب سابرينا وهي تطلق رقرة من صدرها "أحل ١٠٠ من هميك ""

وبلعت راكحة الدخان أنفهاء ومي تعد يدها لتتباول السيكارة، ولكن باي وضعها بين شفتيها، ولمست أصابعه فمهاء فسرت رجعة في سلسلتها الفقرية -

"وما الذي يدفعك الى الإعتقاد بأنمى لست أعزب؟"

ونكرها سؤاله بصورة وجهه الرجولي الشهم الذي تعببته بيديها، وودت أو تبين له بأن تصرفاته في عدد من المواقف التي هرت بها في الماضي تجيب على سؤالهُ •

ايتسمت سابرينا وقالت.

"كل قتاة لها أساليبها الخاصة لمعرفة هذه الأشياء، وأعتقد أبه بوم بن قرائز الانثى٠٠

فسألها بتراح

"إذا كنت تعتقدين ذلك عني؛ ابن عاهو رأيك في أبدا لم تبلغ يعد في علاعتما «لألفة والمجبة؟"

وضحكت سابرينا كأن سوءاله يدمو الى السفرية.

"مقا ٠٠٠ يا باي- إبنا صديقان، لا أكثر من هذاء" "تفصدين علاقة أعلاطونية · أنس كذلك؟"

ورفعت جبيتها إراء ملاحظته القاسية وقالت

"طبعاه"

فقال ساخرا

\*في هذه العاللة ٠٠٠ مبي تنتعدين عن الطرمق لكي يري <del>ما</del>ييق ما عملك؟ إن رؤيتي محدودة الى حد ما بوفوفك أمامي!"

واستنتجت سابريه أنها توهدت العسوة في سوفاله السابق، قدرت ما هو فانهر هقط واعترتها نجظة تردده وظلت مكانها وكانت ترغب في معرفة رد الغمل الواقع في هدا المجال القنىء وتنحت جانباه والحوف يعتريها لسماحها لباي ہاں پتقدم هتی پری اعمالها عن قرب - قالب بعصبیة -

"بعض محاولاتي الأولى على المنصدة الخاسبة، وكما تري أمَهَا البِسِتَ جَيِدةً، ولكِسِي أَتْحِسِ مِنظِهِ ﴿ فِي هِذِهِ الآومَةِ أَقُومُ بتشكيل عدة تعاثيل لراقصات الدلدة • هكرت هي أن أصحم تبغالا لعرقة باليه صغيرة يتوسطها راقصان

وقيم صعت بلا نهايةً؛ وكادت أعضاب سأبريه تحكرق من طول الترقب، كانت تتوهم هدوث مقاجأة من باي، وبشابكت يكاها كأمها تردد ملاةه وأخيرا سألها :

"هَلَ شَاهَدَ أَحِدَ أَصِدِهِ تُكِ عَمِكَ؟ أَمْمِدَ أَصِدَهَا عَكَ الْقَبَانِينَ؟"

وهركت رأسها بالنقى قبل أن تجيب:

"هَقَطُ أَبِي وَدِيبِورِ ا "

فتمتى قائلا

"أنَّا لَسِنُ مِنَاقِيدٌ بِنَا سَائِرِيسَاءُ أَعْبَرِفُ فَقِيطُ مِنْ بَرُولِيْسَيُّهُ

تعثيرا مسيقاء

وواهل على كلامها قائلا.

"أحل - - • يجب أن تقدمي الشكر لي " " ولكن سامريما لم تسمطع التحكم هي صحكتها ؛ فأطلقتها الم قالب

"وحتى بالتدريب ٢٠٠ قاربي أن استطيع تناول أي شيء سوى أقراض البيض أو الأطباق الدسمة، أما باهي الأطممة فسيكون مصيرها الأرض- أو معرش المائدة-"

ققال یای میتنما:

"سأقبل المعامرة، أما بالنسبة ليوم السبب القادم؛ فأعلقد أن المناسبة لتطلب عنك ارتداه ثوب الشهرة "

فضحكت بنابرينا وفالت

"هِلَ أَعْتِيرَ طَلِيكُ هَذَا أَمْرَا \* ١٠ أَيِضًا ؟ " همال

"إِنَّا كُنتَ تِعْتِبِرِينَهُ كُذِلكَ؛ مِلْ تِنْمَا عَيِنَ لَهُ؟"

ههرت رأسها وقالت:

الهل

والبسما التسافة عريضة المتداد عبر وحديها فخففت من شكل وجهها المربع وكال الاستحسال باي بعملها أبلغ الأثر في نفيها لندل المريد على الجهد الوصول التي الكفال الذي تمتده وهذه الجهاسة المنجددة جعلد الأسوع يعر سريعا - وكان الحفل المقام في دار الأوبرا أكبر جائرة متلفاها لقاء مجهوداتها ا

وكانت سايريد تشعر بتوبر فقيف لمجرد ده بهدالي مكان عام ولكن هذا الشعور احدقى عندما أشنى باي شاء طبيا على مظهرها فمند الحادث كانت تحس بمريد من الألم عندما بقوم ديبورا بمبداعدتها على تصفيف شعرها أو تحميل وجهها ولكنها عرفت كيف تتحلمن من هذه الآلام بخظة أن بدأت تمارس عملها في الاستوديو-

ولم تعد دينوراً تشير لى المدرسة لخاصة اللي ستلتحق بها سابرينا ؛ لأنها كانب تعلمد علماداً كليد على المجهودات اللي تعدلها سابرينا للتعلق لسعادة لكليهما ؛

وَجَاءَ يَوْمِ السَّبَّتِ، وَاسْتَقَدَّتَ سَائِرِينَا لَسُوجِهُ الى الْحَعَلُ وَلَمَّ مكن هي بينها حَمَلُ عَصَاهَا العَاجِبَةِ، النِّي بَعَلَى لَجَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي دَارِ الْأُوبِرَا بَأَنْهِا عَمِينَاءً؛ وَمِنْعُ هَنْدًا بَاوَلُوبَ قالب له بتردد

"يوحد قهوة وكمك في الطابق الأول؛ هل تحب ٢٠٠٠

وقاطعها باي راهصا

"لا ، ، أنا ليق لا استطيع أن أمكث فترة أطول وأحب أن أخبرك بأنه لن بناج لي رؤينك خلال الأسنوع الفادم أنضاء ولكن بالمنابنة بوجد هناك عرض في دار الأوبراء هفي تذكريان، مل أعبير الدعوة مفتوحة إذ كانت لديك الرغبة في مخامدته؟"

فالتسعب سابرينا وقالب

اساتمتم برؤيمه

فقال مبسوا

"أعدك بأنني لن أقوم بالعاء هذه الدعوة، أوه،، على هكرة هناك شيء أزيد أن أهدمه لك اعتداراً عن العاء دعوتي لك هذه الليلة؛"

"تقدمه لي؟"

وتجهدت عبدها سمعت حركة بده وهى تعبث في جيبه وصوت حقيف الورق، وعبدها وضع في بدعا علية معنعة طوبلة ورقيعة: أشبه ما تكون بعبيه حواهر،

أمرها وهو يضحك من برددها

"افتحيها ۽ کينٽ نامطة الثمن (دا کان هذا مانڪشيده -يمکن ان تقرري رميها في وجهي عندما تکنشفين گنهها ا

و عتر ما المشول وحب الاستطّلاع عندما شرعب هي هض غلاف العلية، وأبعدت العطاء، ورحت أصابعها تستكتف،٠٠٠ فلمسب روجين من العصبي، عندئد استدارت نحوه هي بعبير حائر وبألف

اعضى؟ أ

ولمق باي لباته وقال:

"بينت بمآما عصياً) وأنما هما العودان اللذان يتناول بهما الصينيون طعامهم:"

الدكي في التدريب على استعمالهما لعدة أساييع قبل أن أصحيك لى مطمم كالتوليس في الحي المبدي؛ "

وحلجات ضحكة في حلقهاء وعقبت شفتيها السفلي هتي تحول دون مطلافها ا

وفالت بسخرية

"السفروس أن أقدم لك شكري لأسك وجهت لسي

للاستطلاع وقوبة الشحصية ألا أنها طبية القلب،

هالب با ميلا

"بحن السيدات العرباوات بحث أن بنقى حبيا الى جيب، وهذا لا نفسي أبني مكتب طوال حديثي عرباء، فقد ترملت مرتبري، ويقولون أن الرجل الثالث له سحر خاص وأبت يا غرمرني عل تنوين اقتناض عربرنا باي؟"

أخفلت بالرمياء لم قالت وكي تقاول أن ينفي المهمة تشدة

"بصعوبه" با سيدة تايسنا"

"أظن أمها وصفتك تماما ددديا مايد"

" وواقق على كلامها قائلا

\* بود قباه ضغيره بدب لاستقدل . ولا بعب لارتباط المحددة

وأقلب للابرية لقدم الارتباح هي يشره عويق، فقايل به المسيدة

"تقب أن أنفرض على بايرينا فيد القصرها بن هفلي يعد الاستعراض" وكان هذا أم وليني طلب والفت السيدة العجور يحيف وداع فين أن نحاة بنام عا باي على رهض لاعونها

هالت به تنابرتنا متوسلة غيدما القردب به

"لا أطر أملك منوي حقا الدهاب الى حقيق البس كذيك؟" قال بهنوء:

"ولم لاندَّهب؟ إن هفلات باميلا هادكة وودية ، أ

هقائت سايرينا مداهدة

"إسى لا أرتاح الى الفرياه". قال باي,

"إن الوقب كفيل بالبعث عني هذه المشكلة؛ "

وكانت دراعه على طهرها بأ فدهمها النبي الدنتي وهو بقول "أديث الأن تصغ دفائق نساعدت هي انسور على مفعديت ؛ فيل أن ترقع الستارة (١٩٠١) باي العصا وهما يقادران باب العبرل+ وكانت تعلم مستقا أنه يعتقها أو أنها رفضت استعمالهاء لذلك لادب بالصهت-

وفي فدرة الاستراحة بين القصول وقفا عبد مدحل المبترح وهي تحمل عضاها على دراعهاء ولو لم تكن هي صحبة باي نظلت هي مقعدها طوال العرض ولكنه دهمها الى الحروج الي الردمة

وام يكن باي بالتحص الذي يمكن بخاطاء قرل قوامه القارع بجدت لابنياه الية؛ حيى يولم بجدت رجولت لانظرا الدارع بجدت رجولت لانظرا ولانك كانت سابرت بقرف أنها ستكون هذها لاهتمام الدانل وساء ولهم وبحاصة أنها بحص عصا على دراعتها وهي صحيفة وأحد بدي يرد على بحيات الدانل، وتكنة ثم نشجع أهذا على الحديث معها ولم يكن بالرباحها من لقام العرباء، تجدية الحديث معهماً هو بنسب الرعاجها من لقام العرباء، أم لحملها المماء وكان الرأي التانلي لا يبلاءم مع طبيعها ولذلك طرحية بميدا عن تعكيرها وبداهي الى بنمعها صوب ميدة عجوز تحيية هائلة

"باي ڪاميرون"

عالمعهب به سايرينا يلا وفي طلباً لجمايته، وأحمب السيدة العجور تقول

"لم أرك منذ هدة طوبئة، أبن كنب تحقي بهيك؟ هل هده السيدة انصعيرة سبب عيانك عنا؟"

وهرڪ باي بده ليستريج على ڪنهي سابرتيا ۽ ودهمي طيلا الي الامام کانه يقدمها لها

"تتميلا • • • أقدم لك سائرينا لين وأنت يا سائرينا أقدم لك صديفتي الفردرة تاميلا بايس وهي شخصية فصولية عجمة فلاستطلاع: ولكنها طيعة القلب • "

قالت بأعيلا

"لا تصدقته با فياتي: إن لدعني سننة وهار فه كعواء الكلب؛ فاحدريها يا أسنة لين- أنت أنسة ١٠٠٠ أليس كذلك؟" قال باي

"هل تدركيّن يا سائرينا ما أعليه بأنها محبة للاستطلاع؟" وأيدته سائرينا قائلة وعلى شعتيها استنامة شاهبه

"أجل ١٠٠ أما أميسه دين

وسنجب سابرندا بأن الوصف اندي ذكره باي عن باميلا تايسين كنان صحيحنا فيابر علم مين أنهنا شخصينة محسنة أى سبب يبرر عدم دهابنا الى حفلها وبخاصة أن الوقت أصبح لا يسمح لنا الاعتدار وشمخت بأنفها هي تخير وقانت٠٠ "لا أربد أن أدهب، ويعد هذا سببا كافيا بالنسبة الي٠٠

فأحاب باي بصوت يمم على أنه لا يرغب في مريد من

"لا - - ليس هذا بسنا كافيا - "

عقالت سابرينا وهى تحبل مغمدها

"أنت مستند با بدي كامبرون"

هفال برفة

"شكره لك • "

فكررب قوبها

أما وقد كنح باي حماجها بطريعته، فإية غادها مرة ثانية ابي موقف بيس من جيدرها ۽ ولم بسطع ساعريها برکير خواسها هنى يعرف لانجاه اذى يمحهان اللغاء وسعرب أنها لم بعد تختفي موقع المتحليات، ولم تعد بدرك أي الطرقاب متقد وگان عباب الدركة بكشفة للمرور يشبر الى أن المنطقة المله بالبيكا ١٠ يكنها لا بدري أي قطاع من المدينة salah sa

وأنظأت البيارة في سرهاء وعندما مائب عند منقطف أعلن

باي "لقد وصدا - "

وأوقف دوران المخرشاء ولم بنقوه سابرتما مكلمة، كابت عجلس في مبعث مطيق وهو يغبيج. ليات ونمنفة وراءه - وراحت بخيالها دراهت وهو ندور حول السبارة وننجة بخو بابهاء وقدرت الثانية التي يغوم فيها بفنحة؛ فلم تتجرك من مقمدهاء فغال لها بباخرا

"هَلْ أَنْتُ فَادِمَةُ مِمَى؟ أَمْ أَنْكَ عَرِمِتَ عَلَى الْبِقَاءَ فِي السِيارِةِ؟ وأنب مقطبة انجبين كانطغل الصعبر؟"

قالت سايرينا ببرود

"إذا كان لي مردة الاحتيار ۽ فإنمي سأدفي في انسپارة٠٠ اتمهد باى مصوت اتنبعت بسرية الرقيعة بالمبير

"سابريداً ١٠٠٠ هل تدعين حقا معض العرب، بدكتون الرعب في قَلْتُكَ فَيَحْدِينَ عَنِ لَقْبَاهُمْ قَايِمَةً فَي السِرَارِيَّا"

"أحهم لا ينقون الرعب عي بقبي- "

## ٧ – خفل ودی

راهت سابريتا تعبث بأهابعها هي المشراء الدي يرين ستربها المسائلة السوداء، بم دهعت الماشة خول علقها ودودن ركت سقبيها في بابس واصلحا وهي بقرص بنقبها السقديء ولم بعن الدام ألبيا بالمعلق دول سماع صوب السبارات الأحرى لو فقة مرم بمسرم

عالب وهي صوبها بنزه بأس

"لعادا لا توهيني في لينت، وتدهب وحدك الى الحفل" قال بای پدیگرها 🗈

"الدعوة موجهة لكنينا - "

فالث سابرينا

" لسيدة باينس لا معرفنيء ولن بقبعدني زدا لم أذهب ١٠" أجامها وهو يبتسم بحزم

"أجل ١٠٠ إنها ستقتعدك؛ وخاصة أنك كنت الدافع الى تقديم

"ئم أفعل ذلك • "

أقال وهو مافذ المبيرا

"دعيني أعيد صياعة عبارني ادعبت الى حفلها بعد معابلتها لك لأنك أثرت فيها حب الاستطلاع • "

جادئته سابريما قائلة

"يم يبيح لنا الغرصة لنعبول أو الرهضء وإلا كما أعددنا الخطط لمواجهاتها 🖰

"ليمت لديما أية خطة الأن- أليس كدلتك؟ لا متوحد هسساك

قد ألمت بمنى أسبد لذي بعثلي عنفا أشبه بعبق البخعة، وكان فو من المنكي البنية اساعم بمنألق بأثوال لنبت هد فجيت اليها الأنظار، كما خلاب أيضا ياي، وبنا كان هو معروها لأخلب الدغرين؛ فإن المتحيات كانت نوجة اليه وقدد

ولم تعرف بالبرينا واحدا منهم) فأخذت أضابعها تضرب على مقتش عماها العاجية، فكشف عن الإضطراب الذي بموح في عمام، بعد - وجورها في عرفه مسله بار دراب

وساهي من حمد سيدي صوب معروف لديها، وكان صوب

السيدة بالميلا بالسن يبادي عليها

"باي٠٠ سابرينا٠٠ أنا سعيدة بقدومكما٠" وعددها وصلت النيما المندة تايس أبقت عليها سابرينا

كثمة ماخب ولم ، اليفي للكذب عشنها هنفول لها ألبي سفيدة لإشودي في التعل:

فَتَخَتَّتُ أَلَّسَأُورِ فَي رَسِعُ الْعَرَاةُ الْعَجَوْرِةِ وَعَاقَعَتِ سائرتنا بني أحسب أحساء أسيدة بايسن مريدة بالتوالم الصعيرة والكثيرة بنا لي تنعظر تعظر به راتحة تتنفينج

هالله المجام عدم في يعده فرد

"عرب بي دي مديد وقت سران کي وسامريدا ١٠ ساند ول فراني الدهاد واهيم نفس الشراب لسابريدا ١٠

الله من من من المعدر يبين ا

"هي الحقيقة ( ) و إمني لا أميل كثيرا الشراب !" ولكن با ي كان هذا الصرف لاحمار الشراب كما أمراه السيدة

تايس قبل أن يسمع ؛ عبراض سابرينا ٠٠ أ

تعبيب السيدة تأبيس قائلة

"أما عدد على أندول لبناي لمثلغ هد سر بيعي وسنت مدوقع أن بشاركهم للسراب، قال أنت المالية المناه المستقد أن بشاركهم للسراب، قال أنت المدال بالمدرج في هو صنة حديث للمدرية، وحدر أن المدرية المالية المدرقي يا الشراب تفاما لكي بنطبقوا على سجيتهم استرقي يا عربري، قال أحدول أن أطلق أسابك بتناول المشروبات الرادة "

Ten, a 9.8

"أنت تخافين من الاخول ابي المعل، ما من الكلمة التي تنابعك؟"

> قالت سابريها بتأكيد واضح. "أما لست خاتفة "

فقال باي موعيدا ولكن صوته مم عن المنكارة. "بالطنع ١٠٠٠ لا ١٠"

فكررث كلامها بعضب

«أنا لبنت هاكفة» "

فقال باي تابية موجيدا ، ولكن بنفس عبد د المستبكرة "لانهم بنفو الدر فاذ كيت قد عرضت الدر المنتجر في النب فراييني فيراح علاق شميع الأنواب صداد الان الناد الانزاد الدرايين فيراح علاق شميع الأنواب صداد الانزاد الدرايين ويراكة ا

فیجهمت ساہریناء ودهمت رأسها آگی الوراءء غیر واٹھة عما ارا کان بای بد عمل امرادہ داد دی ۔ دہ داد ۔ ۔ \*آیت ان تکرکنی هما وحدی (\*

عال لها يذكرها

"الم تقولي أنك تفصلان النقاء في النماء - وعندها أدهن الي الجابل سأفسر فهم رفضك الخصور "

معادب

"ال بخروه على أن تحير البحدة بأنمي خاسبة في البحدة " وقائل باي بحدوثها بهدوه؛ هذا الهدوة الذي عبر عن عرفة على إبلاعها بوخودها فقالت فرمخره

"مِن المؤكد ألب سِنقعل شيء كهد ١"

ونحولت بندرج من لسيارة، وهد بدد سيلفي ساعدي حتى يقودها لي الرصيف، وهاديهما وصمقت بي داخل الحسال، وكانت الأصواب الداهئة والورود بدلاء الديو، وهي قادمة من عدد الحديث بالمحديد المدين الحديث وقادها اللي الاتجاه الذي شبعث هيئة أعليه الأصواب، ورجب شفيدها بشده، ههمس بالإ هي أدبيا هالا

"ايتسمي"

7.3

ونكن انكدر الألمم هي تعلير وهيها حقب حديثه؛ ودخلا سويا ،لى العرقة ، وهي لا تدرك أن خانه عن العظمية ١٠١

المُشَافِ في دياد المساهدي "

A war a war

<sup>&</sup>quot;ثلك روح مرجد ... حديا - أنا جدة باي هل أخبرك **بذ**تك؟"

میل رأس سامرینا أکبر دایلا علی آنك یا ناهیلا کنت تنهشین لعم آخذهم ۳۰

وفالت باميلا فاحكة بصحح قوله

"لا أنهش لحم أحد يا بايء كنت أحاون أن أغرف المزيد عن سابرينا لديها هالة ملكية "أنيس كذلك؟"

هفالت سامرتما همترهيث

"من فضلك - أبياء "-

ولكن استده باييس قاطعتهاء بنتم الغيارة التي بدأتها

سابرينا فغانت

\* - لا أحب أن بدور المحدث على، أو تنهش أحد لجمي هي غلبتي وأنا أعرف بهاءا ما يعيده با يتابريا، لأنبي أعظم وأردرية، وكن ما عبيته لا نعدو أن يكون ثناء- أيا وسايريب هي علي عن حكم يحكم بينا - لعادا لا تلحون يا باي بيل الصبوف أو نقص شيئا - برك بنابرينا معي لمدة ساغة، وساعتم يجاه!

واستدارب سايريما في اتجاء باي، وانقطرت شفياها في رحاء صامت الا بدعها وحدما اوطنت بوهلة أنه سيعارض طلب المرأة الاجرى إلا أنه هال بعيات هادى»

"الب عي أبد أعيدة بالبراية النا الدول في فريب"

وردب ساديما شقيبه في عصب عبدها ردن باي عنهما ي لأنت أولا حملها على المحني ابني هذا لحقل بحاشد بأبعربه ع وثابت ها هو د بهجرها ببدايه بموقف وجدها وسري لاضطراب بعب سفيه عجرها عن بهروب من بهوفف لدي والله في الحرابات الاسالات الله الله الد

التي يعديده وبهدا منجنب نعاه أي شقص

على أن تسير في صحية مضيعتهاء ووجاب عمودة في أن تطابق اسم الشخص على صولة لتعدد الأشحاض الدين بمرةب التعدد

ولم تجد أية ملاحضة أو نعلبق على فقد يشرها ، والم، د

آاات سابرینا ۱۰۹

وآخذت تتماعن هل هذا هو سنت فضول البيدة تايسن بشأيها قالت العرأة العجور

اليو ۾ تعصيان شهر عبيل ڏاڻ هي آورون ۽ ويوير - اهمد آم

باي بعتبر باينيسة ألي من صديقاتي القويات. " وأيدت سايرسا كلامها فابلة

"أشَّار باي ليَّ وجودهما في أو وبا ""

ولم منههن بسيده بالنس بخطه إذا قالب بسراعة

قالت سابرينا بتردد

أربها هديت المن صديق أ سأبيها بمرأه في عجدت

امديق ناص؟'

فاست بنابرينا باقتصاب

'صديق' سأثني

امند منی اصبحت عبد ، یا ب

°مند عام نظرت °

ورفعت رأسها وكانها لا سريد ال تطاق الما أسيد حق ماضيها فسأسها السيام بالنس

"ومند میں بعرفین یا ا

أني يأدر هي ا

LILITED AND

\* 61 car con

قال الصوت "يمكن للفدة أب تعير رأيها " همال ب ی "وفي وسع الرجل دائما أن بتساءل لفادا؟"

"رأنك عضفوره صغيرة في المسرح الندف واقصب بكلمه في أدنىء فيكهيب بأنه من المضمل أن تخصر بننظ الصغير اين حفل بالمحلا 1."

فسأتها

"وهن مدن خديث" "

"لا أطل أنتي أد ك يتر هذا القنص من الاسماء الان بعدفك غلبها أغيىء أأنهاد الهدم الهيعامة للخضب بردة الدالكندة؟ لماداء لا مصحفا هدرة من أيمان سقفه بالتأودون المديند الى تتدير الأمر " وتخمدت سايريت في مقعدها. ولم تختمل ال تحريج بكراميها ، وياش ست في أن فقد بضرها الثسانيا خرةً السمعء وهي وهدها دول الأشرين يسطاعك أل بسمع الشديب الدي دار سن انفياه ويس باي:

المنم بالي يصوب متحفض

"هن هن هو حنب للموقف باروسي المدعة بناديج البدين موضوع الرحمه والرأفة والشققةء أبث وحدك تتراجعين ائى عنفوف الدين يتحدثون عن العداب والألم والعضب 🔭

روسي قد اسم لقباد لتي كانت بصحبته عبد عيد، المحوث في ذلك التوم، وتذكرت بالربط أن بان قال أنهما سيموهوان بلاستمناع مهماه سمس في غرض أبيكراء وقصاء وفت شاعري٠

وتكلمت الغتاة التي تدعى روس تاسة

"من السيء جدا أن تكون عاطفياً يا باي 🔭

وكان صوبها هيساء بهانهو بديرتها على الدهاطة إلا بصعوبة • فقال ثها

"ليس في كل الأحوال "

وللفرب للابريت بأنك عبرور وبلأأ الدي بقلى في عروقها ٤ والنوبر يعور بخراره في أطراف شرابيتها واسابها اختبابين بأن العباء هد تجركت واهتريب منه في ود ومحية بتقول له "أهبرين يا غريري" هني بحباول أن ينصفيل هماة عميياء

في المسرح، فسألوها عن رأيها في الاستعراض، وكان اهتمام المميع مها نامعا من شعور بالود وبعجمة ولينن شعورا بالشفقة تجوها - وأحبب سايرت أن التبعد دها لتتجهر لتجاع أهد بتلاشي بدريجيا -

فالب استدة بالنس مضوت يجعل لهجه الأمر

"تومي نمادا لا تدع سابرنما مأحد مكانك، وتحلس الى هو ر السجدة فتلتنس ثم أتنفيت الي سادريت وخالب

"قراع المقعد الى بيسارك ما ينابريب ""

وكآنت بايريث قد شربب الثاني، فندول حدهم الكأس من يدهاء ولكنها كانت نصيق درعا من قبلها في النوفيق بين أسماء الاشجاص وأهوالهم وهدا ماأدركته بأعبلا بالنسء هعليت على توفير اسياب الراحة لها جنن تشعر أن باي كان على صواب عندما قال أبة بركها في أيد أسته -

فالب سيدة فببيس

\*هذا ثوب مدهس لنعابه يا أسنة لين\*\*

وأدركت بنايرتنا أن السندة التي تجدين الى تمنيها وتحدثت لنها هي البحدة فينسن لني فدمنها لها يامتلاه وأردهت انسيدة فنسس بغول

"لإحظته وأما في التسرح-"

وو صلب اسبده هشش بطری بتوب برسهاب، وأشارت ابی أنها بحد صعوبة في تعثور على ثبات ساسب فو مها ـ وأصعب فها سادرينا دول آن نقطع عليها خديثها المبتدرييل-

، وبدأت بتابرينا بشعر بوكر خفيف في المنطقة الجيئاسة عن ظهرها وأدركت في تدان البسب. كان باي كاميرون بعقافي مكان ما يانفرب منها ويم يخطيء احتناسها عطلف ولكبها يظاهرت بالاهتمام بخديث العرأةة بيدها كانب أدباها مشدودتين الى النقاط موته ليحدد لها مكانه

وقحاه سمعت صوب أخشا مأبوف لها لأحدى لتسديب ولكنها لم تنسطم تحديد المكان الذي استمعت عبه الله- قال

\*مردري باي - يم أتوقع رؤينك هنا ٢٠

وأجاب باي بهدوء:

"كانب مقاداًه لي أيضا أن النغي مك هناء طنب أنك لانهتمين كثبرا بدفلات بامثلاء غهي ممتار بأميا أكثر عدوءا من تلك المقلات الصاطبة التي ترتاديمها ٢٠

"ها قد وصلنا الباب الى يصارك مباشرة". توقفت سابريماء وحددت بطرف عصاها المسافة التي تقع بينها وبين الماب قبل أن تسندير الى مضيفته، ونقول

"شكرا لك يا سيدة تايسن"

وقالت لها السودة بالردد:

"مِل درغيين في أن أدخل معك؟"

كانت بناتريِّت ثبتد الإنفراد والهدوا فتى تسجمع حواسها المضطرية لذك قالت لها.

"لا ۱۰۰ ليس شروريا ۲۰

"إدن سانتظرك فأرجاء"

فقالت سابرينا بسرعة

"لا ، إنني أستطيع أن أعود وحدي، ولا نمكن أن أنفنك نعيدا عن ضيوفك أعطيني هكرة عن مكاني، وننوف أحد طريق العودة» لا كوف على \* • مادمت أثيع الإرشادات "

وترددت البنيدة العجور فين أن ترشد سايرينا الى طريق العودة الى مكان الرئيسي بلحقل وشكرتها بسايرينا مناكدة من رحيل مصنعتها وأنها لم نمد تراقيها وتبيئت أن الفرقة لا يشعبها أحد سواها لم وأصبعت ملكا فإلما لها لا كما أن الباب المعلق قد حقص الأصواب بى جمهدة ضعدة

وبدأب تستكتف المكان بعضاها والمسب يطرفها ساق المقعد فأطلقت رفرة عميفة وفي بعوض بدسدها في الوسادة الصغيرة المجملية وعثرت على منصدة أمامها أحد دراعيها على تطحم الأميس وحربيا عرف الصعت بيطا هي بيوفظا على الإستقراق في افكارها

الاعتقاد يأمه براها بداهم من لشعقة نكمه مدد حداد

وأطبقت أصايعها في عدده

لكي تثير أبرتي؟ ألا يندو هذا السلوك مثير؛ للضحك؟"هَقَال باي دون أن ينقى عنه التهمة:

"لمادا؟ إنها فتاة جد بة٠٠

وعادت روني تدكره هائلة

"ولكمها عمياءً، أعرف أنك نشعر بالأبنق لها، ولكنا مشهر بالشفقة لمن هم أفن حظا حنا، كم عالى على عناه مشها أن تكتشف أن كل مسماعك بها لا نعدو أن يكون شفقة الا أعنفد أنها سوف تشكركه "

هقان باي متراجما

أأنا أغرف سايريت إبها فديصقع وجهي لواءك

ولم بنتظم بديرينا أن بليقظ بقيد كبارية فقد سمعت ماكفاها ويقلصب أمعاودها، فشعرت بالأم حادة بدرق أحشادها، والح عثيان بحياج جسمها في حيفات موجعة، ويهضب بنقف على قدميها دون أن تكثرت لعديث السيدة فيليس المسترسل، وفاطعتها فائدة

"أعدريني يا سيدة فيلبس"

ئم النفيب وبادت

"سيدة سيس ا

وأسرعت مضيفين بديا فوقد الى در سهده فالب نها

"بعم يا سايرينا - "

والمنصب تبايرتنا البقهاء وهي يجاول أن تهديء من أعصابها لمتوثرة، وأن تحص صوبها بندو طبيعنا ما أمكن بنادي

"مِل بِمَكِنكَ أَن تَقَرِدينِي الِّي هَجِرةَ التَجْمِيلَ؟"

"طبعا – مدا هو الطري

عدوا تعترب هي ونضدة صعبرة كانب موجوده بجوار أحد جدران القاعة، ويحتت يدها غريرنا عما عد يكون موجودا فوهها حتى تحول دون سعوطة على الارضء فعثرت على رهرية بدأت ستارجح فاسرانات سنسسها اوضدها سرانات هي سحب بدها أصطادت أصابعها تحسم تأخما والوف تدنها ع وكان اليسم سعاعة تليقون،

أخيرا ١٠٠ وجدت حلا لمشكلتها ١

المقطب المسعد و را ب با بعا بأصابعها فرض بهايف مطبب لدمل لتعظيها في حيا الريا الليا بالإحراء ويم تخاول أن تقفد دايند النفيد الاغلب رقم هايف بالراكد، وعدما سمعت هوت منوول الشركة قابيالة بأدب

"هن فصحت - هن نصبت ان ان

وتوهفت بالريب على مواصلة الجديث، لم يكن شعرف أين هي الآن، والتبليد بن المالي عنوب الحديد بهبرت سالته ظميلؤول

"التظر قليلاده"

واسقُطَب نقب عند واستاريه بعو الشجمي القادم سائدة

°می فصله ۰۰۰ مل بعیب از بریاسی بدا ای مدا ایمبرل؟" فاحاب صوب سنده فایر

افر با سندنی

وأعطبها عبوان جبرن بالن الذي الذي النسم به المصوب المصالمي دفعها بن للندية

"هن أنت بومنيفه "

فالب استيده بصول بندر عر أنها رخطت العصاد بنص + في قراعها

"آجل يا سيدتي "

فسألتها سابرينا

"هَلَ بَهِكَتَكُ أَن بَانِينِي بَالِيَيْرِ ... بَيَا هَصِيوَعَتْ فِي نَقَرْ"؛ الأسود""

"حالا ١٠٠٠ يا سيدسي ١٠٠

وعندها المعدت عنها الأقدامة رفعت سامريت بدها عن قوي السعاعة وأعظت لتدسرون العدوان، ودعدها بوضون سبياره بعد دفائق فنده ووصفت بسياعة في مكانها، واستدارت لتنتعد عن لدشة وهي تشعر بالإنتصار الذي حققته، في داخلها أخد يؤسها كان عليها أن تشعر بالسرور لأنها بظرت اليه كصديق ولبس أكثر من هذا، وبيست حقيقة أمره قبل أن تحطيء بفسير اهنمامه بها الكم مو رهبب لو أنها بدأت تهتم به كرجل!

وبررت أمامها مشكلة؛ عاد النوقع ال لكون الخطوة التالية قل يتجلم، عليها أن يواجهة لك المرقبة الهذا عا الريد أن تفعلة؛ ربيا برعب في أن تلقي لكلمات الاحسان والشفقة في وجهة، ولكن ما النبيخة التي للوقعها النف سوف بلكر بليماطة

كما فعن هي المرات السابقة -

كانت بأبرينا بعرف أن باي كاميرون شخص بارع الدكاف يغيد اسطر وهذا أمر بنجيم عليها عدم مناهبية وقالت لتضلها انظري بن لطريقة التي دفعك بها الى فيول القصا العاجبة التي استقصيتها لأن يم بناول لعشاء في البط عم العاجدة وأهبرا يحصور في هذه لبنة الى يحفن حيث بنيفين محموعة من العرباء حسب أن هذا الحمل أشعل النار في الموهف والأن أد كن حفيقة الألوان التي بنتون بها بنتوكة

وانفيح لدب، ودخلت المرأة حييها يصوب كان ماتوها لديونه وتكن سايريقا لم يوسطم ال تتدكر إينهها و والا و عن تحسيب البنجر لدين على كنفيها وهي ينطلهم للسوبة ما هاتهما أن م أم أم ألل للأن يمرأه مده طويته عن المرقد، وتسوء خطها مكتب لمرأة، وكانت كل دهنقة بمر بدي في راسها دقا عالياء

وعدده حدد المرأة فررسا سابريت الا تطبل مكونها حتى لا تثير السب فقد طب في لعرفة فيرة معقودة، ولا مرغب في أن برسل السيدة بالسبي أحدهم فلسوءان عنها ويهنب وفي يقف على قدمتها لو أنها بسلطيع أن بمسلل من يهتر الأنها لا ترغب في الرجوع الى الحقل، حمث صبحت الأصواب كانوب بؤرفها

سألت تفسيا عن وهينها وهي تقنع الباب الموعدي الى الفاعة، إذا تحدث في البيان جفية فيماك عدد لل صعيف في العقور على تستره أخرد تقوم بحوية في هدد المنطقة، أد أيا فشلت في محاولتها في النسال وعادت مع بال في سيارته عوانها الشك شبرا في أن تمسك لبانها ولا تبحدث معة خلال عودتهما إلى البيت،

وكان تفكيرها مركارا في المجلث عنن وسينية لسطال:

وصداقته المرعومة، فإنها قد بددته له الليلة على اكمل وجه،
وأهست أن الوقت يمضي نطيقا، وكان يتضاعف في نظرها
عندها كانت تنتظر بقلق حدوث شيء، وظلت ورراء الأسوار
عثى لا يراها أحد المدعوين ممن يهمون بمعادرة الحفل
هبكرا، وفجأة سمعت صوت محرك سيارة مقبلة عبر الطريق،
وتمهلت حتى تعرف ما إذا كانت السيارة قد وقفت أمام
العمرل أم استعرت في سيرها ولكنها توقفت عند المنعطف،
ودوى صوت قفل انباب،

وعدها خطت سائرينا الى الأمام سألها صوت رجل برقة "هل طلبت سيارة أجرة يا سيدتى؟"

وقالب

"اجن"

وسارت بسرعة بجوده وكان الانتصار يحمل خطواتها على أجبحته وانضح باب السيارة و سنقدمت الصوب هي تقدير المساهة، وأمنك دارجل مرفقها نبذه ليبناعدها على الدقول اليهاء فأردفت تعون

°ارید آن تاهدس ایی ۲۰۰۰

ولم تسطع أن سفوه بعنوان سنهاء وتوقعت لكلمات عيد طرف لبنانها عندما سمعت باب المبرل يضحاء وارتجعت حتى وهف ممر رأسهاء وتجمدت أطرافها حتى عجرت عن المركةء ومدلت المحاولة لكي تدلى بالعلوان، فليست هناك فسحة من الوقباء ولكن خطوات باي كابي أسرع منها،

وعندها هاولت أن تسركُ انى المقَّمَّد الدَّاخَلَيَّ التَّقْتِ ذَرَاعِ هول فصرها واستقرت يد فوق بطنها تحول بننها وبين دخول السيارة، وتجذب جسمها الى الرصيف،

قالت مارخة.

"دعني ارمل"

وراحَتُ تَقَاوَمَ دَرَاعَهُ الصَلَّحُ الَّذِي المَسْكُتُ بِهَا لَيَثَدَةُ فَأَمِرِهَا ... و::

"التَّرْهِي الهِدوهِ يَا سَابِرِينَا • "

وسعفت صوت عفدة من النقود تخرج من جيبه وهؤ يقول. "أما أسف لا ستدعائك بلا ضرورة» سأخدها أما الى بيتها»" "أما أسف لا ستدعائك بلا ضرورة» سأخدها أما الى بيتها»"

فأعترضت سابرينا بشدة وقالب "لا أريد أن أدهب معك-"

ووقَّفُ الْنَائِقِ سِكِناء وكانتِ تعلقَ أَهِلَا هَيِ أَن يصبح

وسهعت خطوات تقترب همها من مغين الإثجاء الذي رحلت منه الوصيفة مند لحظات ولم تكن سامرتنا على يقبن من أنها الوصيفة : فيوهف أنهاسها ومي تخشى أن يكنشف أمرها باي أو السيدة تايسن بين لحظة وأخرى : ولكن الحظوات كانت للوصيغة عندما قالت لها

"رُلَيِكَ السِرة يا سيدتيَّ، هِلْ أَسَاعَدِكُ عَلَى أَرْمَدَاتُهَا؟"

فودفقت سابرينا بعصبية

"من فضلك " "

وسأعدتها الوصيقة على ارتداء السترة وسألمهاء

"هلِ أَحْبِرِ السيدة تايسن برهيئك؟".

فكدنب سابريبا عليها قائلة

"لا ٢٠٠١ نيبن ضرو داء أدبي أخيرت السدة بالنس برحيلي ومد قترة السخيل بنيارة أخره خالا ؛ سأنتظرها هي الخارج ؛ هل يقع الباب انجا حي أوام الصالة مناشرة ؛ فعالب الوصيفة أ "أجل يا سيدس اولكن الضياب كثيف هذه السنة ، وحير لك أن

تعنظري هي الدَّا صُ٠٠

كانت بتأثرينا الحشى أن بلكشف أمرهاء وهي على مقربة من تحقيق هدفها عقالت

الفضل أن استبسق معمى بهو ۽ يطبق ا

قالب الوصعة مستنبذه ومي سيحب في هدوم

"هيما يا سندبي-"

وأحدث بتحسس بسرعة سبيلها بما بنبهج به عهاماء وأحبب أنها نقوم برحلة طونته ومي نقطع الهباعة التي نقع بين الصابة و بنايا القارحي وكانت راحناها بتصبيان بالعرق ومي تفتح البانيء وتنطلق في الطلام؛

وهداً الهواء التارد من أعضائها المصطرية، وتحركت بعيدا عن الباب وهي نتلمس الأسوار المائمة على خابب المدخل-كان الصناب تقين الوقع على وجههاء وحدران المبرل الكتيفد

تحول دون بلوع الأصواتُ الى مسامعها ﴿

وشاعب بنسامة غريضه على سعيبها وهى سحيل ضطراب باي غنده بكيشف رحيبها، سندهمه حساسه بالشعف الى بدل الكثير من أجل سلامتها، ولكنها كانت بعلم أنه لن يعضي الوقب الطويل هبن أن ببأل لوصيفه عنها، سوف بحيره أن سايرينا استقلب سيارة أجرة، وسيفضب ولكنها لن تأنه كثيرا لعضيات ومهمنا كاست تسدسان بنه لماسا علدينة للهاء

أخبرها بكبرياء

"أجلَّ أَوْ حَاجَةً بِكَ، وَلَكُنَّ أَنَا هَيَ انتَظَارِ سَمَاعٍ هَذَا التَّعَلِينِ البَوْمِ:"

وصعت بالبرينا برهة ، وشاركها ماي صعتها ، ولكنها معدمه بجراة وهي معيل معود برأسها سرى الكراهية في ملامع وجهها ﴿ وَأَخْيِرا خَرْجِتَ مِنْ صِمِتُهَا ﴾ وقالت:

الأسي صقب درعا مشعقتك محوي ووصابتك على أنبي لا احتاج البيك أو لاي شخص يشعر محوي بالأسف ا

"مادا تقولین؟"

واستطاعت أن تحس بالتجهم في ثبرة صوته ! قالت بصوت يشويه الإضطراب

"ادهب وأمضم الى فريق الكتاهه "

واستمرت باضطراب

"بقر سئهي هسانك ("

فالفجر فالنا

" لتعفد "عن عد يا نفكرين أنف شعوان يجهب " فعير بالريا فميد تنفير ثواب بالدارا، وهي اللحظة لا بنت الوقعيد لمعرف الالالا النفع بني يرصيف وسعرب لدراعة لمنظ فيتنبها ونهرها يعيف ومن ثم ضهها لقسوة الى صدرة!

فقالب تتهمه بهمس انيعك بين أنقاسها المنقطعة

الب قاين» ومستنده به ياي كاميرون».

هَا لِ بِكُلُمَاتُ قَاسِيةً تَحْمِلُ عَلَيَّ أَطْرَ فَهَا مِبْرَةَ السَّحْرِيَّةُ

"لابد أن أشبق مثل قديس أخطأ - "

وكياً بدأت الأحداث هجأه - النهب بأن أهسله عاي مدراعها، وشعرب بأن بواريها قد اختل بعاماً و نقلب الأمور رأبا على عقب، إنه عالم معاوب الأوصاع عاشته هي دنداها المظلمة، وهذا كلة يسيب باي، قال لها:

"ادفلي السيارة • "

وكانب ردّه فعله أشبه بصفعة قاسنة على وحهها ، وبالرغم من الهرم المعاحثه التي أعادتها الى الواقع إلا أنها لم نعو على المحركة فاضطر بأي في النهاية الّى أن يجرها ، ويحملها ١٠٠ وتصفها في لفقاه ولم يعد النها صوبها حتى استعر باي قسي مقعدة وراء عجلة القيادة، ويندأ فني حليما لها هوجهت اليه حدبتها

"أرحوك" - أخبر هذا الرجل أن يدعني لوحدي، "

فسألها باي بأدب

"هل تطلبين من الناس التدخل في خلافاتنا؟"

وكان سؤانه إساره الى وجود خلاف بيسط **بين رحل وامرأة**ه وقدم الذي اعتداره النسائق وأخيره بأنهما ا**في** على على مناعدته

وساول لسائق الطود منهنيا خطا سعيدا طايء وعيدئد أدركت سادرينا أن مجاولة الهروب قد ناحب بالعشل، وتوهفت عن النصال من أجل طلاق سراحها من العيشة الجديدية عيدما سمعت السائل بعبق الباب الخلفي لسيد ما وتقيف حولها متجها إلى الجانب الآخر منهاء

وأدا باي خينهها بأنينا فاستقرب يده على خينها عيدها أجيزها على خينها عيدها أجيزها على خينها عددها أجيزها على على الرحيل ولم يتاول أن يعود بها الى تبييزية بين كانت بقف عيد المنعطف لواقع على منعدة من الطريق، ويالها يتجمم

"هل بمكنك أن تقدمي بي تقسيرة لكل ما هدك؟" فأجابت بنايرينا

\* مالماكيد ولأمر واضع تلماية وأما عاشرة أمي البيث \* قال

"(دا كند الرغبين في الرهبل، لهاذا لم بيحثي علي وتحتربني يرغبيت؟ لم أمن أنه على المحتم البعرة في العفل هني أحر دفيقة:"

وشعرت بأعيانهم بعررافي خصرهاء ففائث بعبف

الا أربد منك أنب أن باحدثي إلى النب « هذا هو التقييير ! " قال يقضب بدا واضعا في هوده!

'(في كان تتجيم عُليكِ بركَّ عَصَاكِ وراعكِ هِتَى لا تَعَطَّن أَحَدُ التي رَحَيَكِ؟ ؟

ورفضت أن توخر أنيها بالفكرة تهدا الاسلوب فعالب له "أو تديرت الأمراء لكنت قطت ١٠٠

ر مديرت الامر ۲۰ لڪنٽ <u>هملت</u> سائدا

"لماذا ترفضين فعاة أن أخدك الى البيت؟"

فقالت سابرينا بغطرك

الا هاجة بي الى تقديم أي تعليل. "

وكَّان صوتها ضعيفًا لا يعدو أن يكون همنا ولكن باي قاطعها قائلًا:

"اصفتي يا سابريدا"

وأحبث من ببرة صوته أن كلماته كانت تقرح من بين السنامة،

# ٨ - رحلة بعرية

أطاعت سادرينا أمره مع فلم تتقوم بكيمة خلال طريق عوديها الى المدرل، كان الجو مدويراء والحوف الشديد من مجرد اسفكير في الحديث بؤرق مضحمها ملم يكن الحوف من بنفيد وعيده، وإنها كابب نحاف من نفسها، من أن تضعف أمامه م

ها راب مجمر مصادب فليها وكأنها مركب فطارا سريفا لا مستطيع الودود: هنگاه هلذ أن قيمها الى فندره بعيق،

وكان اسوأ ما في الامر أنها لم ترعب في أن يعدو ذكراه؛ وكان ذلك سبب الدوف الذي دام يطاردها يومين عقب ما خدت في نهيم ملك الليلة؛ بناءك تعبنها عرة ومرة لهاذا استعمل عمها ملك الطريعة؛ هل هو العضب أم رعبته في تعطية عتلة؛

وكان هذا خو المجينير الوحيد عن تساؤلين، هي أطار الحديث الذي استعفت اليه هي،لحقل، ومن المحيمل أن يكون هو الرابطة بين أشياء عديدة،

ولم نضع سامرينا في اعتباره أن يكون الحب هو الدهم الأمها لا تعتقد بأن لرمن سيجود عليها برجل ما تلبقي به المحتها خفا - ويرغب فيها كما أبها لا تتصور أن يكون باي كاميرون هو - الرجل عرب باي له مكانته وقر وها وجادسته ومظهره، وهناك المديد من السيدات يتعن الى الوقوف بيواره باشارة من أميمه،

إن فقد نصرها مين قلبة ولا أهميت للصفية التبي توصيف

"وكيف لي أن أعرف؟" سأنها.

"هل تتناولين طعام العشاء هفي هيناه البنيت؟"

كُان السُراحة تحديا وتوارد ألى دهنها أن باي بعدر دائية لملة المند و لأنها السنة التي تحصص قدي باي بدل لمطيبته دينورا وكانت سايرينا تهضده في أعلب الأوقاب وحده هنز أن بيعرف عنى بال و دلا دالي عليد التن صديفية القديمة كالى خودس مدسي جانب بسيد المسد المساد عليه بعود يديمه الانتمار،

"لقد الغفب مبلقاً على عدة لفا داب: "

فقال ساخرا • كأده يثير الثلك هي كلامها \*أحما كرنك ؟\*

هالت سابرينا مستدركة

"إني أعرف أشفاها أفرين سوات يا باي" فسعات سهيدة عاصبة عبر الهادف ثم قال

"هن ههم عن ذبك اللَّ بطهب عه غيدت بننيامي بناهو با ينو ؟ الينيان "

فهران کلفتها دفات مضو الا تحراس بر الدا و بنهي \* فهه خوالخب

"هن فهم به أنه سبب عصبتي في بك اللك، الكدب هارت بعدم رؤيمي هرد أها إن القد أمراء المسار المددد هريب من المدن دول إن سبكي اسائة بندي، من إهاب وتان من المصغل أن أخيرك ولكن قضلت ألا أهمل ذلك، "

کان سان قبال ۱۱ عدم می جدیده، ولکنها کم بدح که انگرضه لکی بندگم هنو،

هفاني ٿڻ

"همات به هملت وليس هماك مبرز لأي مزيد للحديث عدد ٢٠ هفال بكيرياء

"[دن ۱۰ هذا قرارك؛ إنك لا تريدين رؤيني مرة أخرى، هل هذه العطاب القلفة التي النايلي المصد قليب لمجو كل ذكرت الساعات اسعدد لتي مصندها سونا من قبل؛ هن هذا عدل؟ ألا تعني شيئا لك؟"

وكان عليها أن تُجبب على تحديث هفائب به ببرود"

"أجل كانت معني بندئا في ١٠ خدى فقدت معدمًا باكسافي أنت تشمير بثلاسية لني وقيد بنيس أن قلبت لبك أسمني مها عاطفته بجوها عل هي الشققة - الرحمة - المناس ، كل هذه الصفات واحدة: ومن شبع واخد :

و غنصر الألم غلبها ، وقدتنها كبرناؤها بأنها لا تسبطيع أن تغيير بدي صديقا ) لأن الصديق ربعا مربي بجانها ، ويشد لا ينسعي الى فتحديها بمجرد الله بنيا الإلسىء الها وعرف غلبها السبب الرسيسي الذان للقعها أن الانتظام الى من حداثها فقد موقفت من النظام الله تصديق والدأب لمفكر فيد كرجن . وكان هذا التصور غياء جمها ١٠ عدمرا لها ،

بالاسنى ئىقسى ولا بأسف ليآ، و ي درسا بيانف قبر أن نظبى بعدى بدونها و لكرر سايرينا ربينة ابدي استمر قبرة، وكانت مرغب يتجاهلت،

قدرگنده بو عین اتریش ختی بینایم انتیطی، وسف ای طبیب مکانمته ویش بایراند خیست ان بیکور انوها هو ختصر وآذرکت آنه نمیر می تقواران بایدیا فی زماهد، فیهمین

ورهمت ابست عق، وقالت بعبوب هاريء

اهدري سي اسامريديا

کان صوب بای المنجفض هو الدی تنع مینامعها با عاضرت له هنی کادت النبط عه تسقط من فنصلها ، وليری هي أومانها هنی زيرن رکتيبها فات عن بيجي عن مقعد ليستند النه

سأبها صوبة العاصب عبدت بعاعبيت عن الإحابة بيبرعة

"هل أنت منصلة ليءَ يا سابرينا ؟" -

فائت بصوت متوتر "أجل: • أهلا • • يا ١٠ي!"

سالها

"كيف خالك؟"

ولم یکن سؤاله عرصتاً، وأنما کان یشوب بمرده الحدر قان بصوت نفید ولکته مهدب

"فسن ١٠ وأنت كيف هالك؟"

ونكن بدي تجاهل تساعونها وهان \*أمت معرفين لعادا طلبتك، أنيس كذلك؟\*

فسأنته بعدم اكبرات

وشعرت بإمراره الحازم يتبطل تحت سقر جاذبيته؛ ومنطقة بالغ الإقناء؛ عقال لها متهما إياها

"أنت تبتشمين يا سابرينا اليس كذلك؟ لا تكنفي نفسك بالإجابة اأعلم أنك ستبكرين ذلك لن أسألك إنفاء مواعيدك التي أعددتها لمنباء السبت، ولكن في وسعك أن تصحبيني يوم الأحد في رحلة بحرية "

ارحلة بحرية ١١٤

رددت كلماته بوهن ۱۰۰ كانت تجادله حول مختلف أنواع الدعوات: إلا الرخلات البحرية، كانت سابرينا تعشفها وتقف عاجرة أمامها ولا ترفضها ١

كرز باي كلامه بمير

"أجل ٠٠٠ رحلة بحربة٠٠

السامة الم

ولم تستطع أن تنبس بكلمات الرهض-

هفال بای

"سأمر لضدك في وفت مبكر من عباح يوم الاحد ١٠٠ حوالي السابعة، سمضي وفنا طيباء"

وتعقرب كلماب العنول على طرف بننانها وهي تنطلق هن هُمَهَا لِنَعُولُ

"أما - باكون ١٠ مستعدة٠"

فأحاب باي مؤكدا

"السابعة مسجاء نوم الأحد • "

ووضع السماعة في مكانهاء وكأن لسان خاله بقول إنه سبكون هو أنضا هيدهدا نهذا اللغاء، ولم تحاول سابرينا أن تسبيدل فكرة الرحلة بعيرها،

حتى فكرة مو هغه أسها على الرحلة بعث في بقس البوم الذي تحدث هيه مع ناي الفقي المساء النفت بأنبهاء وعندما أخبرتك بقحوى دعوه باى لها ، قال

"أحلُ - المَصْلُ مِي مَايِّ لَعْدَ ظَهِرَ النومِ لِبِنَاكِدِ مِن عَدِمِ وَجُودِ أي أعتراض لدعونه لك؛ وأخبرته أنه لبين لدي أي هاتع، وأعدك بأنتي من أقلق عبيك؛ لأنك بين أيد أمينة؛ هذا والإضافة إلى أن بأي سِباحِ هاهر "

وچا» محاج الأحده» ووجدت سابرينا تقبيها على هتن نحمه "قورش ليدي"، وقد آخر انصباب والريح موعد مقادرته العيناء ننجة ساعة، وأخبرا شق عناب لفاء، ود عبب نسمات في ابني عن يتعقة أحدا"

أَهُن هو ذلك الشخص دو التعكير البنديد الذي يشعر مالإسف بحو هناة مثلك لها رأس ابند، وعفل طعل مدلل؟ فكثيرا ما شجاولين يا سايرسا (حربه احتيار بمنحنين به صير الرحل، كم مرة بجب أن أؤكد لك رسي لا أشعر بالاسف يحوك، هبل أن تصدقنين؟\*

هسألبث متحدية

"ردِن فسر کي سبب رعبتك في رؤيني٠٠".

اجاب ماي بعجهم

"قل يجب أن ينوفر داعم بالغ العطورة حتى أطلب رؤيتك، الا يمكن أن يفسر هذا «لد فم بأنتي ٢٠٠٠

وتجهل لفظه ليفدر أنكلمات الذي بكمل مها عبارمه٠٠٠

واستطرد يقول'

"مهجب بك) أو بشف عبك عندها بكونين عبيده بتمقل، ولكن دعنتي أوجة سؤ بي على البحو الدلي المادا برهبين أيت بمصاحبتي هارجا؟ هن أنا وسنت مرسحة للانظلاق معك ممندا عن المبرل؟ من بصدين عبي لأسي أصحبك لى لأماكن، لتي شرعتين في ارتبادها؟ ما هو د همك ،لبائغ الخطورة با سادرينا؟"

عأديت وقد تراهمه أعام هجومه

١٠٠ أيا بيس لدي أي د فع٠٠

فقان ساخرا

\*اهدائي، لا بد أن يكون لديك داهم، تحب أن يكون لديك سبت لنجروم همي، \*

قالب سائرندا برصرار ولكن لارتباك كان بادنا هي صوبها "لا ١٠ ليس الذي- - أنا المنفب بالجروح المعك - - لبس لدى ٢٠٠

فقاطعها باي

"وأبا أيضا استعلعت بصحبتك ال

وهما فارعده بسؤال غنها بستعبد الموقف لحسابها

"كَبْفَ كَانَ دِنكَ؟ أَنْ قَنْاهُ لَهَا رأَسَ اسدُّ وَعَقَلَ طَعَلَ هَذِلِكِ أَنْتِ قَنْنَهِا نِيَقْسِكَ؟"

فأحاب غلبها بمرح يناخر

"هكذا ؟ وأنا منكير ومنعدد الت فليها بي بنفسك- اصبحنا منتاويين٠٠

ود عبيب السيامية شفيها ، وأعليج موقفها صعيف

ነነባ

سانتاگورز، ورأنت أن بلقى بدعانا فيوب سانتاكرور لبيناول طفام العداء - هناك جبيع اللغير الفاديء اعافاته أرهو الا يكون أحد غيرما قد اكتشفه بعد - "

وأثقى باي بالعرساة؛ وهذت سابرينا يد المساعدة ما أهكنها وكان مقنف الماء نياد ٤٠٠٠ تا طُم له آيجت هو الموت الوحيد الذي شنعه، واستدارت لتتحدث الي سايء كانب تشغر ننظر به يدديا في عديني الله الله عالي أوضانها، وقفأه مديد د مد د مد هدا المكانء رجل وامرأته ولكنها سريعة ها كنفب دعاج هدا التفكير الذي راودهاء وهانب هجأه

"بناهيط الى داخل البحث لأعم الطعام، عادا أحصرت؟"

أجاب باي

"مايدونشات وسلطات؛ كنيا حاماة؛ ما رأيت في السياهة قبل أن يتباول الطعام» الماه أدف هنا هند في سيحل، ولا توجد أية تيارات فطرة ا

الفهرت سايرتنا كتعيها كرفض أضاأحة

"أسفة؛ لم تسألين أن أخضر بنا 🔻 إحضاره

و فص در عواد د

المسر فدة مهد ، من المقار الم by d لمو دوه و د د د د د د . . وانی عنی نمبر یہ ددہ " ولكي ٠ "

ونم بنم عب بي عقد ۽

شد منزاندیا کا یاد

"ولكن وده " تعكيب الساهد

فاستفل بالهاشاء

ac essure dala

"سأحدد لك الانتجام المحمع لتسمحه . قدل الو ادهبی وبنلی تبادك" "

افتكتب سايدينة اللي قاع وأخبرها باي بمكان ثناب البخر ويدوعن البعاء المحت وافقد رأت أمة من الأعضل بيد

منفره

ھھ ساق علی سند

L وكانت دعلت بنان البحر من قد الداد لبدسا مدينا من فطعله م فليد م الم ---

الهواء الوشاح الدي بخيط مرأس سامريناء وتماثر رداد الماء على شفتيها ، وعددها عبر «ليخب هن نحب جنسر عولان عبت» أدار باي الدهة لتنطلق ابي عرص البحراء وبجاور كليف هاوس وسدق روكسيء واستمر في سعبه فيما وراء شوطيء المجبطء وكان التيار الجنوبي يحول دون استقداعهما بحم م استمدن-

وكالعادة، تعلقت ساترتما تطوق استاه الذي ثبت هي وسطهاء من فنيل انصطة والعدراء وكان سطح البعب يمال مع خلاطم خيام لمحيط ,لا أن ساي كان بستغيل محبرت هي

استغلال كل هبة ريح في تسيير دفة يخته

. وساهى ابى مسامعها صوب الربيع وهي برأز هي القضوع، والأمواج وهي ببلاطم فوق البحب الذي الحابرمجر وهوابشق عباب آللجراء وبالكاد بدولت كلمات فميس هع بان هند معادرتهما ميناء فتحونان هفداندا ئها المديب أغبر صرواي في هذا: بهدوء: الفهيل؛ بدي ساد بلب: عنظ ب) حيث أخيس

هنها كل منهما بالسعادة، وي أن مقصل بيا احدهما للاخراء ومصلى بعمل الوقب قبل أن يلاحث بناء بنا أن ياي عبر هِسَارِ الْيَقْتِءَ إِذْ أَهْبَتُ أَنِ الشَّهِسِ لَمْ تَعْدُ هَيَ الْمِكَانِ الَّذِي كان اليفت ينبير صوده، و ينفيب الى . ال مجانبة

اين سعن يا باي ' معال مبتسما گاه ا "في هياه مونتيري باي بالقرب من سانتا كرور " هار تحنمس أحرى البقظة؟"

وهي سوأخذب سمور ملامحه لقدده الجلوجة سأشعد بشمس والزباحى وسعره النبس المبدر العظر وقد سعنك البيسم، ومنسة نحب عظام البياميد الأساساسي في نبرة فلوبد، ولان هيلز بها أ. منه - يا بي فيحد هملوحة بالحبوية والرجولة ا

وهفق قلبها في ضربات سريعة . فبعدب ١٠٥ -

المرم اليعظة أم أهرم البحر ١٠٠ لا أدري أديمه ١٠٠

وأهبت هرة ثانية بنعير الحاد النحب فالرمح لم معد تمبيك بتلابيت الشراعي وتباطأت سرعتك وينطحه تذأ يعمدل تحت قدميها فسأنتفئ

"واذا بفعل الآنء"

أتفتري بالتحير من الشاطيء أأشات

15-

Cally

البياحة لتلتقط أنقاسهاء وسألته:

"كم بعي أواميا ؟" إ

فأجاب بانغاس قوية لايبدو عليها الإعياء

"خوالي فمسة عشر قدما مين أن تلمس انعاع • "

ولم تعقب سابريما و وزيما واصلت السّباحة مرة أخرى، مهدود حتى لا تشعر بالاعناد، ولدهشتها وكتشعت أنها لم تقطع مباقة بذكر عندما لمست قدمها أرضا رملية، وسرعان ما وبعميات بقامتها ، ومسحب الماء المملح الذي كسا وجهها، وتدبي شعرها الطويل وراء أدبيها ، وتكلم باي من مكان معم الى يسارها وقال

"لقد مجعت في معاولتك • كيف تشعرين الآن؟"

فابتسمت ابتسامة شاحبة وقائت

"مجهدة) ولكنس بخير ١٠

"دعينا متوجه الى الشاطيء ونستمتع باستراهة ا"

و سنر حَب بدها على الماء : وتركّب الأمواج تتدهرج فوقها وتسندل بها التي الشاطيء ومع هذا أمسك باي بيدها : وقادها التي النباحل-

وعددما وطأت قدماها الأحي الرملية المتعاسكة، قال لها: "هذا الباحل بجدار بصحور نبيح ظمراء الاستمتاع يحمام الشمس فوهها: بدلا من الإستفاء على الرمال:"

وبعد أن قطعا عدة بارداب ضعط على يدما لتقف وقال لها ا

"هناه مكان مناسب"

وقبل أن تبدي سابرينا أبة مقارصة أمسكها من وسطها ورفعها ألى سطح صحرة صبية وداهئة، وتعلقت تلعائيا بدراعية المبلليين ليحبقظ بتواريها، وبدأت بتسارع ضربات هليها واحياجي بعدة ثوان حتى يستعبد هليها هدواه، ويستقر بيضائة، وبعد لخطات اعتلى بأي الصحرة ليجس لي خوارها ، وبعد أن التقد وضعا هريخا سألها ا

"هل استمتعت بوقت طيب ليلة الأمس؟"

البلة أمس؟"

وبجهمت بابريناء وأشاهب بوجهها عنفء وعند**كد تذكرت** مقالب

"أجل--- أمسية طيبة؛ "

وحقة كانب أمندة هادئة أمضيتها مع صديهها سالي، سندينا هيها المنديث أدينانياء واستنهتها الي أقل عربا عندما بدرت به قوق سطح البقت، وأرسلت شعرها الطويل فوق ظهره، وتعافدت خصلاته حول كتفيها، وحلت المقدة، لمعقودة فوق رأسها قبل أن تحررها مياه النحر-

> قالت بعصبية "أنا مستعدة "

ولم يمقب باي على مظهرها ۽ وقال 🍟

"وضَعَتُ بنتها عَنْ التَبالِ عَلَى جَانِبِ اليَّتِيَّ وَسَوَفِ أَنْبِ الْيَ المَاءَ شَعَكَ: "

وأهلك بددها وفادها الى حيث ثبت البلم عبد حافة البحب، وعددا ترث يدهاء شدب على راحتها للسعدب ذهاء راحته أطول عبرة ممكنة، كان عناه منها أن تفعل ذلك، لم تكن رحلة عاطفية، وربعا رحلة مبداهة، ولكن لا نعلم لعادا تثير هذه المشاعر الاضطراب في نفسه؟

هدر سطح البحث هدراره تُعيفة، أعقبه صوت شيء ما يبرنق ابي الماء، وعرفت سادريما أن باي فقر ابي البحر بعدها سمعته وهو يسنع هي الماء، فانحهت برأسها هي انجاه العنوب، وتعدعدة ضربات من دراعية اعترب من مهاية السلم ونادي عليها

"اهبطى» الماء حميل"

وأمسك باي بالسلم؛ سنما راحت سادرينا تهبط درحاسة، وتعلقت أمانعها بالحيال، وهي تتحبين هزاره العام، فوحدتها عديرة، واصطكت أنسانها لعصبينها، وسألها باي وهو يسبح بجوار السلم

"هل أنت مستعدة؟"

فأجابت بيابرينا وهي تكر فكيها فلى لا يسمع صوت أيسانها وهي تصطك:

"أعبقر ونك"

ودفعت بسيرتنا يبها لتطنق قيضنها عن هوق لسلمه والتعطن تفسها عميقا قبل أن تهبط ليد، وهي باديء الأمر التنابها النوير وعدم الاستقرار ولكنهما سرعان مارالا عندما اعتادت خرارة الفاءة والتطاعب أن يسمع ضربات دراعي باي وهو يسيح قريبا منهاء فأخدت تستجد التفة والفوة من وحوده الى جوارها»

ولاح لها أنها سيفت فترة طويلة؛ إذَّ بدأت ستعر بالاعياء وأحسب بتفسل فني دراعيها ، فنوفسفات عس منو صنعة

كان يمسك فصلة شعرها الحريري، فقال لها بصوب مرح "مل تعرفين أن هذه أول مرة أرى فيها شعرك مرطاء" - فقالت مناهمة

"أنا أنه الأأحيم مرسلاء علي لا يضابقني أثناء سيري" وشاع الاضطراب في صوبها، عندما أدركت أند دنا منها كثيراء حيث كان باي مستلفياً على جنبية، ومربكراً على أحد مرفقية، وبيدو أنه لم يكترث كثيرا المصدرة، «استطرد

يعول

"عندما تعقصین شمرك في شكل عقده غوق رأسك، فان مظهرك پندو أكثر مورباء وهداعا للنظر - بكونس أسبت بملكة مهدنة بنيما يختلف شكلك عندما برسلين شعرك فرن متظرك يهدو أكثر أبودة - "

وراح بنيص يصرب بثلاة في صديمياء وكان من الصعب عليها التذهرج بعيد الحدة الأن حافة الصدرة كانت فرسة منها ا

کان خلفها متوثرا مشدوداء وبد صوبها دصطرت وهي هول-

"الا عقل أن الوقت قد جان المودة"

بنانها يناخرا

🔭 الامر 🧗 الا مجنين بعيقاني على بيبريدة بنعرك 🏲

الفت سايرين حصدة شعرها على كنفيد عدريء وهرب رأسها وهي تقول پڙهنزار:

"لا يهم، سوف أعفقت عالنا حبث بنتهن على نقدت به، بقض النظر عن أي تسريحة تقضلها ،"

وكانت غيارتها يشوبها اسجدي الساهر، ولشبه لم تعد تكبرت، وافترب باي من ظهرها ، وجدب شعرها نشده ، وهال "(دن من المحتمل أن تشعري بالاسف المدما للسمعين بأندي الفين خلك المقدة الجريرية ، أما شعرك المرسل همكانه المناسب هو قرفة الموم "

وأطلعت سابريما رفرة حارة، هنم تعد بحنمل هذا الغرل المعضوح ولذا شوعت بدفع بقيسها الني انوراء لنبحد وضعا الجلوسها يمكنها به التهرب من اهتراب حسمة منها، ولكن باي كان أسبق منها الى انوقوف على هدمية، وقال نها

"سمعود سريعاء"

وحاوف سابرينا الوقوفء ولكس بناي كنان أسترع منهنا

بعض الإسطواءات الضائية أهيانا أخرى». سألب

"أين دهبت؟"

أدارت ببالربية وحهها للشمس لتجفف مشربها المبللة ثم هدي له

"مكثت أما وساني في البيت"

فعال بصود اساخر

"امطيليما الاساه في بركره **سنائية- أليس كذلك؟"** 

كانب عادرت تحدره بين أمرين على كان بدي بسخر من أميسة بسدة أم أن يتقريقه أميسة بحدث الم أن يتقريقه كانت موجهة به تلك الليلة المثيرة التي مصبها معه وبما كانت بعرف بان من المعرفة والتيان بعين أو كان أمرية أن المعرفة والتيان أن كانت المعرفة والتيان أن كانت المعرفة والتيان أن كانت المعرفة والتيان أمرين أمرين المرافة والتيان أمرين أمرين المرافة والتيان التيان أمرين أمرين المرافة والتيان التيان ال

"إِن فَرِكُرُةُ الرِّجَالُ تَعَادَلُهُ إِن كُمْ دَرِدَ عَن فَرَدُهُ النِّسَاءَ"

ولم يدخل باي في جدال معها وإمما قال:

۱۰ دروی ایک بهتر صحیحا دا نساوی لعدد هي کل من ايجيسين۱۰

وأعقب هدیتهم صحب عربت علی لافل کال عربها بالمبندهٔ تسایریها وهاب بهدعها بی بو ۱ سینمد علی راحیتها وقالب ت

أ سمين بدف الدفء "

ھاڑتی

"أعبقد أبد من لامض ل أيستفي وأستصغ مها"

و بالنفى بحيلمه وهم بردد كلمانك وقيم باكول لم لكن تقطمه الا بدلاك الرمواج التي البلاطيء، ولم لكن أعام سايرينا سوى منابعة الدفاعها-

مندرکت بد ما در این اسی بنو مانهم هی الصخره سی بقه و ما دات در طبیعید ماسیطی براسها غدم اداد داد داد داد داد این در در خانی بای آما آنفانیم هی هکانت محدد از عضلات هجرها کانت عمونرهٔ واحیرا داخیمها خرارد داد فیمتان الاسترخاه هی اوصالها

ولام تحلد سادرینا دیی سوه ورده داخین حفودیا (عفاقة) وفحاة انتقامت كل حو سوت وطرفت جفودیا عندها حاولت آن تحدد دبین اضطر بها دوادارت وجهها بخفه فی انداد ایا ی ونهس خدها بده بطریق انصادهای قلیسل آن دادان دادان في عظامها -

كانت تؤنب مقبيها أثناء السباحة هي مراحعة العودة لمباقتها التي سمحت لباي بأن يحملها الى هذه ارجنة بينما كانت الحكمة تدعوها الى أن تكف عن رؤيته؛

وكانت سائرينا منهكة عندما لحق بها بدي، وحديها الى السلم قارتقت درجانه دون معونته، وتمهلت على تنصح البحث قليلا حتى تتنقط أنفاسها (

ا ثم التحوب التي قام البحث فقال لها بلهجة أمرة

\*عبدها تفرغين من أرداء بيابك؛ سيكون طمام العداء معد لك، أظن أنك ستمترين على طلبك؛ وفي نفس الوقب سيكون اليخت على أهبة الاستعداد للرحيل؛ "

وتلمثمت ومي باقول

"لا أظن ١٠٠ لا أظن أبك ستتماول طعامك قبلي؟"

"أعيف أنما هي عجلة الى العودة ١٠٠ ألبس كذلك؟"

وكانت تشوّب عبوته ببرة النحدي: • التي خاوات أن تستبكرها ولها لم تسرع في الجواب على سؤاته) أضاف فائلا بتجهم

"بنوف أستمتع في الطعام ١٠٠٠ كها استمتعت به ذات عرة وبحن بتماوله في رحشا البشرية ١٠

وهي الحقيقة، أحست سايرمنا أن الطفام لا هذاق له، وكان معظمه يتوقف ليلتصق هي حلقها، وكانت تنتلعه بصعوبة بالغة، ولم تتمر بأي جو المحافة يحيط برحلة المودة، ورسد كان التوثر يخيم على الصعب الذي رأن عليهم،

وفي فأتمة اليوم شمرت سادريّنا بالبرود يشوب قبول داي الكلمات انشكر المهدية التي قدمنها لده وعندما أوصدت لدب المحديدي وراحها أدركت تماما سبب تعاسلته وكان لديها وقت كاف هي طريق المودة لكن شمص النظر هي السبت، وعرفت أنها أحبت ياي كاميرون - وأدركت أنها كانت همقاء - - لا تنصرا

إلى الوقوف على الرمل، ومد تراعبة ليمسكا بخصرها ويهبط يها الى أسعل قبل أن تفظع بقدميها المسافة القصيرة بين الصخرة والشاطىء، وتملكها التوتر لعروفها عن مساعدته، وعددها بدلت جهدها تكي لا تقترب يجسمها مده، تعثرت قدمها في حفرة كانت غائرة في الصخر، وكان ألم العثرة مبرحا دفعها الى أن تلقي بنفسها على عدره، وساعدها يقيضته الدارمة على أن تحفظ توارسها، وسألها،

"هل أنت بكير؟"

وقائت له بتاکید جارم ولکن بصوت مضطرب بیدها کاست ضربات قلبها متسارعة

"أَجِلُ أَمَا يَقْيِرُ ﴿ لَقَدْ تَعَبَّرُتَ بِٱلصَّفَّرَةُ \* "

ورهمت هبة مفاجئة من الربح خصلة رضعة من شعرها لتستقر على وجهها وتعنقت على شفتيها المبطنين، وشرعت سابرينا هي إيعاده، ٤ ولكن يدها كانت بعيدة عنها ، هنجبتها أمايع باي برهق ، ودهعتها الى ظهرها مع بقية خصلات شعرها الطويل، وظلت يده الى جوار وجهها ، وراح أصبعه يدغدغ عظمة وجبتيه فتوقفت أنفاسها ، واسمكانت حركتها تحت سحر لهسته،

وهَجَاءَ جُدِبتَ جَسَمِينَ مِن بِينَ دَرَاعِيهُ عَمَدُمَا هَاوَلَ تَقْبِلُهُا وَسَارِتَ عَدَةَ شَطُوانَ سَرِيعَةً بَعَيْدًا عَبَهُ ثَمَ ادْرَكَتَ مَانِهَا لَا تَعْرِفُ وَجِهِتُهَاءَ هُمَقَدَتُ دَرَاعِيهَا بَشَدَةً حَوْلَ نَفْسَهَاءَ لَتَعَاوِمُ

القشعريرة التي سرت في جسدها •

وسار باي آلى جوارها، واستطاعت أن تشعر بعينيه تتركزان عليها فأرجت أهدايها حتى لا تعكس بظراتها مناعرها الدعينة التي تحوب خيالها وهي لحظة حاطعة أحست أنها تجرؤ على التنفس•

القال ليون.

"غير لنا أن نعود الى البخت"

كَانِتَ لَهُجِتَهُ تَدَمَ عَن غَمِبِ مَكِبُوتَ • وَثُمَ بَسِيْطُعَ سَابِرِيمَا أَنَّ قدرتُكَ هَلَ كَانَ الفَضِيِّ هُوجِهَا لَنْفُسُهُ أَمْ لَهَا ؟ "

وكانت يده باردة عندما المسكت بيدها وهو بقودها الى البحر، وشعرت بسابريما بالبسعادة عندما عاصب في الماء، وأطلق سراح يدها لتبدأ السياحة، ولم تكن تنصور أنه من الممكن أن تكون لمسة البد التي اعتادت على أن مشيع اللهيب في أومالها، على نقسس اللمسة التسي تثيير القشعريسرة

هن الوقت لتنظيف بقسك وتقيير علايسك ٣٠

تصمب بالريماء وهي تركز أهتمامها على التمثال البصفي الذي لم يكتمل بعد:

"لا أَظْنِ أَسِي سأدهب مِعكم • \*

ولكن ديبورا دكرتها قاثلة

"غراب بترقب بجرارة أن بتناول بحن الثلاثة طعام العشاء خارج العنزل اليوم"

قالت كادبة.

"أنا أعلم ذلك ولكنني أهمل أن أو مل العمل فترة أخرى: لأنني قطعت نصف التوظ في هذه القطعة القنية : وأرعب في أن أستمر في عملي والفكرة عارالت حية في عملي:"

ألقت ديبورا عليها سؤالا يشوبه الاضطراب:

"هل أنت متأكدة؟"

فقالت سابرينا مؤكدة:

"لقد أهسكت بالشكل، ولا أود أن أفقد معالمة "

فالب دبيورة بتردد

"لا أغبي المعل: "

بأف جابرينا

" بن هادا بعبين؟"

ودوهف بد بابرينا عبد أدل البهثال «دي كال في منتصف مرحله التشكيل وتبا«لت: هل مارالت ديبورا تمثلك بعاد النصيرة:

قالت ذات الشعر الأحمر بوعي

"أما ١٠٠٠ أما أردب الباكد من أمني بينت السبب في رفضك للخروج معناء لا أردد أن مطني بأنك سوف تصبحيل الطرف الزائد في رفقتنا هذه الليلة "

وأطلقت سابرينا رفرة ارساح خفيفة؛ وقالت:

'كلا ۱۰ با ديتورا إن رفضي الدوح سس بسيك بيدهد. سوما في يوم اخرا كان من الاهضل بي الا أبدا عملي هكدا مناجرة، ولكن ما دمت بدأت فيه ، عد بدأن أو صل العمل فيرة أطون حتى أنجر جانب كبيرا منه ٢٠

"أدرك قصدك- أنا أعرف كم هو مهم هذا العمل بالنسبة اليك- قلا تقلعي يا سايرينا - سأشرع الأمر لغرائث."

"ما الذي تودين شرحه؟"

وهدأة صاحت ديبورا يعوت مضطرب وقائت

### ٩ ~ تمثال نصفي

ید. را این بید در این بید در در این بروشها اسی در کتب ور این بید لا این بید در لا این بید در لا این بید در این بید این این بید در استخصاص می این در این بید در استخصاص می هدد الالم، ا

وتباهي الى سععها شوت طرفة على داب الاصوديوة وكادر عد تنقطب ب دوعد خلال هد النصوء لانها لا برند أل المبيدي المبيدي الدول على بدير المفتدل بناب واعدد الاسيها بأنها لا بدال الحدد الدول دول أنه المعتدل المبيها على عمديا مكانت بحد نفسها بقف هي وسط الهرقة وسدد طافي المبيا على المبيا ولا ألى شخص خرا

وبداويد سايرينا طرف قينصها لتجفف وحهها بعناية هن الدموع حسنه أن يكون برك و أها دممة على خدها أم

تمسحها وأخيرا مادت على لطارق فائلة ادحل · وعبقت الغرفة برائحة معادة من العظرء الذي اعتادت

وعبهت العرفة برادية مقاية من العظرة الدي العادية الديد الدينة المنافقة المن

اجئت لأدكرك بأننا سرحال فالال ساعة - أد مك فيجنة

هُمُ سينتين يعبهما أجمل هيء أصبحت لا تجدي، وتنهد مرة أخرى بشدة، وأردف نقول في أستسلام "هستا» يمكنك المكوث في البيت هذه المرة، ولكن سوف مقرح سويا هي الأسنوع القادم ولن بكون هماك سيب

للاعَبَدَّارِ ﴿ وَالآنِ لَمَادَا لِا تَدَّعَيْنِينِ الْقَيِّ بَظِرَةً غُلِّى عَملك الفَتِيِّ الهام الذي يمنعك من المُروج؟!

الهام الدي يجمعه بال المروج ا

وخطت سابرينا جانبا عندها دنا غرابت منها و وقالت الفد شكلية الآن فقط، ربني أشكل تمثالا بصفياً لجينو فارشيني في شبابه فقد أراني مند عام صورة التعطت له في يوم رفافه ( وكنب أنوى أن أرسمه عني لوحة ( وتكنبي ا

وصعبت وكان عملها يقون أنها تركت اللوحة الأسباب

واضعة واستطردت تقول

"ان شكله روماسي، فيه كبرياء وقوة "

هال غرابت لين عبر مصدق

"جنبو ٢٠١ ها في الميدلية؟"

فالت سامرتنا مدافعة

" ليملدن في مراحية الأوساء"

وهبجب لحظة صعب بيلها راج غزادت يقرس رأس العمثال التصفيء ثم النفر افحاة وقال:

"دَيبوراً \* \* \* هذا الثمثال يشبه من \* \* \* في رأيك؟"

قالت في تردد:

"هستاه» [بتي لا أعرف جيتو جيداه"

قال غرائت بڑمرار:

"أما أَبا هَأَعُرِفُهُ مَنْدُ سَبُواتِ عَدَيْدَةً؛ إني أَسْفُ أَن أَقُولُ لَكَ يَا سَابِرِينَا إِن هَذَا انتَمَثَانَ لَا يَشَبُهُ حَيْنُو الْبِتَةَّاءُ وَلَا حَتَى فَي شَبِينِهِا"

وعندها بدأت سابرينا تقول

"عندما أقرغ منه--"

التقط غرآبت عبارتها ليكملها قائلا

"سیشبه بای کامیرون تماما ۱"

"انت وخطيء يا ابي-"

قالتها برصابة، وهي تطبق قيضة يديها بشية هتى شمرت بألم حاد فيها، وكأنها تبرل المقاب يهما، لأنها لم تتوقع الخيانة منهما، ثم أردفت تقول: "غرائت؟ واكان يجدر بك أن تتسلل الى هنا بهذه العورة ! " قات:

"لم أتبيال؛ ولكنك بيساطة لم تسمعيمي٠".

تم استطرد يقول

"والأِن ١٠٠ أَسْأَلُ هَاذَا كُنْتَ تُودِينَ شَرِحَهُ لَيَّ ' أَ

وأخذت سابرينا تحيب بيابة عل دسور

"قررت أن أمكت هنا لأو مثل العمل اليلة؛ ولا أسبطيع الخروج همكها لتناول طعام العشاء"

قال أبرها بتجهما

"بحل الاثنان بنوف تجرح تتاول الفياء عمك، ولمنس العكس:"

فهرب كنفيها بالمستقاف، وصفعت على ألا تدعم بعير من رأتها، فقالت

"ردن سوف بجر ۾ في بيله آخري. "

"کلا ۱۰ سوف بخرج هده استه "

وبدخلت دينور في الحديث بسأله أن بكف عن الإصرار.

فان تجرم

"بقد عملت بالبريت كثير يا دينو النظار الى لهالاقة السوداء التي تحيط تعبيتها واسحاويف في وحييتها الها لم تحيد في النوم ، ويم يأكن وكن ما تفعله هو العمل من تنصبح حتى غروب الشمس، وبالاهرى حتى منتصف الليل."

وتنهدت سابريما وفائت

"ارت بيانغ يا التي؛ رد على ذلك أن نفعل أصبح شبئا هاما بالمسبة الي٠٠

وكانت بشامرينا صادفة، فإن العمل كان الشيء الوحيد الذي يحميها من الحدول، وتدوية لكون الحياة قراعاً مميناً، وتدون ماي تكون الحياة قابلة؛

والمعطردت تفون

"أعَّدك بأنَّمي حالُها أفرع من هذه القطعة الفندة سأعد تدفسي شيئا التهمة ثم أوى الى قراشي ما رأيك؟"

فتمتمت ديبورا فائلة

"أَظْنَ أَنْ المِسَاوِمَةُ عَادِلَةً } أَلْيِسَ كَذَلِكَ يَا غَرَاسَ؟"

\*\*\*\*\* [2]\*

ولم ينم عبارته وأقد نفسا عميقا : غاصما : لأن المناهبشية ١٣٠

"أنا مولمة به؛ لقد ساعدتي كثيراً. بني هو الشخص الذي اقترح علي أن أشعل نفسي بالتحت».

وصّرحت سابرينا سفسيّ في صمت بأنه ليس من العدل أن تخطم فليها من أجل مستعينها، ولكن متى تحتكم الأمور الى العقل إذا ارتبطت بالعب؟

واستطردت تقون

"لا تقلقي يا ديبورا - لم أسى» تفسير دوافعه - " عفالت ديبورا

"أنب تعرفين جيدا موطىء قدميك على الأرصر"

وهكرب بيابرينا وفاتت بنفسها الآن فقط أعرف أن رأسي يستح في القصاه وعنديا فالت دنيورا بأنها بيوف بدعها لعملها بعيمت برحادة شارده؛ وعندها أعلقت خطيبة غراب باب الاستوديو ورافها راحب بيابرينا بيحث يعيينها عن موضع بنمثال لنصفي، وأحدث بسيكشف بحفة بملامح غير المصفولة للوحة، بدي أكد بها أنها ملامح وجه بأيء واستنها عضب بارد بنرى في أطر ف حينمها - وينفعت عقلها يضدر لها أمرة فائلا

"خطعية ١٠ دمرمة؛ • حولت لو كومة من لمتصال:"

و سراحب بدها على حاسي توجع، ولكنها لم تستطع سفند لأم وسفطب دمعة « بم دهعة أخرى، وأحبرا أجهشت بالنكا»، فاغير هو مها لنجس، وتحدب كبقاها، وتقوس ظهرها من شدة الألم في صدرها «

ومع هذا بم بمكت بد ما طويلا بلا حراك، وإبما شرعتا في الممل وبد هم من لأبم راحت بحدد على المنصال كل لمحة من هلامه وحميه وكن عطمة من فليها لم تهنها لباي الماحة حالمة الى الصلحال الناعم -

ولم نشمر ساتریت کم من الوقت مضی عبیها، عبدما سمعت آباه، پطرق اساب؛ ثم نفیجه؛ ولم یکن لدیها هسخه من الوقت لکی نمسخ نهر اندموع الذی عظی وجیهها؛ لد آدارت

ظهرها البآب عندما قال لها أبوها.

"سترهل الآن با سابریت ولا نمسی وعدت؛ تناولی طعامك) ثم توجهی الی فراشك بعد ذلك؛ " قالت بحرم:

"أجل يا أبي، استمنع بوقتك، "

وكان دفيرل أنيها سبنا فني كبيج حماح دموعيها ۱۲۶ "أنه لا يشيه باي كاميرون البتة - أليس كذلك يا ديبورا؟" . قالت المرأة الأخرى

"أنه يحمل أدنى شبه به ع إن المعثال لم ينته كما بقولين " وضع غرانت دراعه هول كتفي سابرينا ع واحتضنها ليمعث الطمانينة هي نفسها ا

تم قال

"إن أمرحل له وجه مثير ( [ - سطعت رؤمته با سانزينا ، فإنك سوف تجديل د فعا الى رسمة على بوحة من القماش ، ومع ذلك فرنتي لن أو عين العدل معك ، فأنت القيانة ولبيت أنا ، إذا قلت إنه جيبو ١٠٠ عهو جيبو أعتقد أنه توجد ملامح رومانية عند كل منهما ، هل تسمع بي «سنديان بالانتصر ف لأعتبل وأندل شاسي "

وطلع عرابت قبله على وحيث سايريناء ثم عاد العرفة، ويعد رحيته راحت بنابرينا سأعل بلا إنصار قطعة الملحان بعشكته فوق المنضدة، ويينما راح فلنها بصرح بالألماء وفي غمرة بألمها بنسب وجود دينور المعها حتى أيقطنها من بأعلها يعرفه من كمنى حداثها

قاب ديبور مموت رفيق

"سابرينا ١٠٠ فيما بيسق سايء "

ثم توقفت عن مواصلةُ الحدِّلث با فقالت سائرينا بلحد ، وفي تبرة باردة آتية من بعيد

"ماڏا عن باي؟" 💳

"لا أطبت هد تعلقت به بعنها كبير ، هل حدث دلك؟".

تلمثمت ديبور وكانها تجا ناقدامها أرضا محرمة، ثم واصلت العديث:

أأعني ( ) أنك معمية به كثير () ونكيني لا أظن أنه بنوف ( ) . قائمت سايرينا العبارة لها

"مجدنین انظاره الیک بحر ره، آب آدرک معاهد آبه یشعر بانفتار بخوی،"

ويم مسلطع سايريد أن يحمل مغينها على أن سعود بكلمة الشعفة بدلا عن الجمان،

تبهدت ديبورا في ارتياح وقالت.

اما سعيدة أما متأكدة أمّة يعيل البكديا طابيره - ونكن لا أظن أنه من الحكمة أن بكوني مونعة به ولف شديدا - • وهي نفس الوهب بيس من انعدل أن بكوني تقصب بدل منه - أ

المنهجرة، وعرفت مقدار ما فرمنة -- عاطفيا، وفيدنا المنهجرة، القلق الباب الأمامي أدركب أن أباها ودنبورا قد رحلا على المعدد، ودفنت على المعدد، ودفنت وجهها في راحتها، دون فراك، لا تنمي فتى استهلاك طاقتها في النفس -

وسمعت دقات بدوي • وحيل لها لأول وهلة أنها بخيلات ولكنها أدركت أنها أنية من الناب عكنت وجهها تغطيبة وهي تحقف وحنييها من الدموع، والربقت من هوق المغمد وهي تجمدم قائلة •

أَلَا يُدَ أَنَ أَبِي قِدَ مَسِي مِقْتَاحَهُ \* \* \*

ولم نظاوعها ساهاها على هملها بسرعة عبر الاسبوديو، أو تهيطا بها درجات اسلم لموادي لى انظائق الأرضى، و سنمر انظرى على لياب نصوره ملحة أكثر من الأول، هانت سايرينا يصوت يشيه الإنفعال

างอัดองได้ เก่า"

توفف انظری، ولکن عصلات ظهرها کانت فد نقصت من شدة بنودر، هر حب ندعکه نصدر، وهي ندير الفقل الأوتوماتيکي وتقتع بناپ،

ثم قالت بصوت بنده فنه الدهه والمد منه

"ها الأمر" هل بينمت مقيا حله" [

ولكن بدودالها قوبل بالصمت) غمالت ساتريت مرأسها جانت تصيخ السمع وقائت:

95,\_10

'هَلَ بَعَرَفَيْنَ أَنَّهُ يُوجَدُ أَنَّ رَ مِنَ الصَّلْصَالُ عَنِي حَدَكَ؟''

براهما بادريما مأخوده عند بنماع صوب باي، وتعركب يدها لبعلق لباب، ولكنه عبرضه تقدمه، وحطأ بي باحن الفرقة، وباللثة بقضب؛

"كيف أنيت الى هن هاذا تريد؟"

عال موضحا بهدوه

"قاسب و بدك ودينورا في طريقهما حارجاء وينهجا لي. بالدخول: "\*

أشاهب بوجهها بحدة وهي تمنيج الصلصال هي وهنديها شم بألدة

"نماد ؟"

قال باي

"تبألين لمادا دعاني أبوك الى الدفول؟ ذكر عن إقبائك عنى العمل يجد واهتمام:"

أهالت بأصرار

"هسماء أما لا أعمل مجد واهتمام؛ وكل ما أعليه لماد، أبيت التي مما؟"

"لأسألك أن متعاوني طعام العشاء معيء"

دفعت سائرينا رأسها الى الوراءء وأرقت أهدائها في صلاة صامتة لعله يدعها لشأنهاء وقالت له.

"أرغص قبول دعواتك • "

J 46

"ان أقبل رفض دفوتي بجب أن تأكلي؛ هل يستوي الأمر عبدك أذا أكلت هفي أو أكلت وهدك؟"

"بل بجب أن نقبلة"؛ لأنني مشعولة؛ ولن يقير بي كثيرا أن تعاولت الطعام وجدي؛"

وکایت بایریت آموف آنها اعتادت آن تتدول الطعیم وهدها وقال یای بهنوه:

"بالريب ، كفال عبادا لا هاجة بك الى تعيير فلايبك، حلمي قصص لعمل واحرجي كما أنب، بنأكل، ثم تعود عديدة للانتهاء من عمل إذا كان صرورب الابتهاء منة استه "

أمدرمه هاطه

11/11/11/11

"بسب أبوي لانسماع في موضوع الجروج "

وتخطوه بيريعة أغيرت باي منها ودن درام القميص الحا حيء وأسرعت هي بدورها ألى ربطة ثابتة ؛ ولكن أصابعه أطبعت على رسعها المنعها من ذلك وحاويت سابرينا أن تطلق رسعها من قبضته وهي تدمدم أ

"ان تستبد بي هذه المرة يا باي كاميرون"

أمنك رسعها يرفق وهو يقول:

"سنعمني البيلة بطونها هي انتدال، لأسي بن أرحل **هن هنا** قبل الحصول على مو فقتك "

تم يكن بهديده هريلاء كانت كترياؤه هي السلاح الأول الذي يدفعه الى منفيد مهديده وبمثل البيلاح الثاني هي النار التي سريا هي دراعها وهو ها الا تنسطيع أن تحقي إراءه مشاعرهاء أو تمنيك النانهاء إذا هي حاويت أن تستمر هي الفياد طويلاء فيه بشدة -

وهبطت درجات السلم وهي تحمن حقيبة يدها) واحتكت به وهي تعبر الناب؛ متحاهلة سحرينة، وهو يقول لها: ا

"هِلْ أَسِتِ مِستَعِدةِ الآنِ؟"

والترمت الصمت طوال ركوبها ممم السيارة من أجل سلامتهاء وليس رعبة منها هي أن تكون وقحة معه، ولم تبسطم أن بنكهن أسباب صمته؛ كانت تراه نمرا ههي لا نقهم لفادا يبغى صحبتها عندها نظهر لة نوصوح أنها لا ترعب في

أدركت سابرينا أنه من المجتمل أن بكون هذه المرة هي الأخيرة التي نصحبة فيهاء إذا خافظ على وعده؛ وكان عن المستحيل أن مدرج معه بعد أن عرفت حفيفة مشاعره؛ لأن دلك سيفجر مريدا مّن الألم •

كابت تصرف أنبه بأمال فني تعبيار عفلها > وإهدعها بالاستفرار في علافتها ونجع في الفرة الأجيزة عددها كالب لا تدرك معدار حنها و ومن الطبيعي أن يكون واثقا أنه يستطيع أن بكرر المعاولة ١٠٠٠ لمادا ٢ إنها لا بمرف بحب أن تدافع عن مضحها ضد حدره هجادبيدة بالإعطيل لمكوث معة بعد ال

وتركزت أفكارها على الرهل الدى بحلس وراء عجلة القيادة وهميت أي شيء آفر؛ وقم تسمع صوب حركة المرور في غدوها أو روحها عبر شارع بنان هر بسيسكو كأن هد لا يمنيها ، ولم نكبرت كثيرة بالتفكير في المكان الذي لصحيها أنية وأو أنها نعد لخظات سوف بعرف انعظمم خين بدخل نبه والإلم يعتمر فببهاء

"سابريما ٠٠"

باداها باي في لهجة أمرة خذيب النابية من فوقعة التعاسه التي تكفن فيها هانتصيب بعامتها ؛ وأدركت أن السيارة فد بوهفت وكست وجبتيها حمرة ورديه وبكنها كايت بعلم أر الظلام الدى يسود السيارة كفيل بإخفاء احمرار خدبها ورفعت راسها هي استعلاء وسأنب "هل وصلنا د"

عاجاب بای-الحليف

وأطبعت أصابعها بشجة خول معسض عصاهباء وابتظبرت

وأطبقت سابرينا فمها بشدة ليرهة ثم قالت:

"إذا و هفت على تهديدك هذه العرق، هل تفسم بشرقك أنك من الآن فصاعدا سوف مرضح للفرارات الذي أنخذها بشأن الفروج معككا

وفوتل رجاؤها بصبب يشوبه التحفظاء ثم فال

"سأهسم بشرهي٠٠٠ هفط ردا٠٠٠ إدا٠٠ واقعب على أن مناقش سبب عدائك البهاجيء ؟"

هالب ببرود

"لا أغرف ما الأمر الذي مبحدث عبه"

وأحد قلبها يدق تحبون وتجاهن بأي إنكارها وقال

†أفسمي بشرفك يا سايرينا 1°

وأطلغت بنهيده، كانت بحقى بشيخا معلولا وحفياء ثم

"حسن، أقسم يشرقي، والآن اترك رسفي،"

وأطنق سراح رسمهاء ودعكب المنطقة الرهيفة بلا وعى منهاء ثم قالت كادبه

"ولكني مارك لا أغرف ما الأمر الذي لتحدث غيمه"

وتغيرب بظربها البقء ولكنها كرصب على الا بكباث السب) لأنه إذا كانت اسطفه من أخل فقد يضرها أمرا يمكن احتجاله أما الشفقة لأبها أحببه ههدا أمر أخر برهص السكوث عليه

تمتم بای بهدوه:

"سوف دري٠"

كم كرهب ثفنة المقرطة بنفينة، وقدفت ينادرينا فميصها ليستقر هوق لمععد وموجهت الى خامل المظلات لثنباول عضاها ١٠٠ العضاء العاجية التي هجمها بها مايء وأعلبت هاكلة

"دعنا بدوس"

سألها سادر

"ألم تنسى معينة بذك؟ ربما تختاجين إلى معتاجك٠٠ للعودة ها لم تخطَّطي لقَّضَاء اللَّيْلَةِ هِعَيَّ "

بصقت سأبرما وقالت:

"تبا بتفكيرك"

ولكن الفكرة كانت تعدينا أنيما نفداالي قلبها وهي تهرع لترتقى الدرجات الى غرغتهاء وقد ألمها أن باي اسطاع أن يتعكه من حبسه لهناء وخاصبة عندمنا أعبيح شايئا برعبي "خدعتني هذه المرة أيضًا با باي كاميرون، عد بي الي البنت حالا ٠٠

Jun

"أعطنت البندة عبدر لائحة بالاطعهة الهقصلة لدبك، وبدلك مجهودا كندراء لإعداد وخية بحبيبهاء وسوف بصاب بجيبة أمل إذا رحلت ولم تتناولي شيكًا من صنع بديها ١٠

ودكرته بحدة فائلة

"أبد لا بغيم كنبرة بمشاعري، هلماد أشعر بعلق لابد ثعا؟" فقال بصوت عيفقص باعم

"لأنك أبناننا امرأة رفيقة وحساسة، ولأنك أعطينني كنمنك."

واستعت سايرينا حشرجة يالسة من الاحباط وهي معون "من و جني أن أحبرم كتمنيء في نوفت الذي لا بحافظ فية على كلمتك ؟ "

"أما لم أكدب عليك ١٠

فالب بنهيكم

"لم بكذب، ولكنك جدعيني فقطء غذبني بسيطريك جبي أهمل ما بريد وقبل هد وبعده أبب باي كاميرون ١٠ إبك بطبع فيسور منادئك وفق هو بد ينس كدئت "

فال بصوب سونه بنظ فتعرض الصراعة التأردة

"هُل بدوجه الى عرفة الدوس"

وشفرت أنها نفذع نفينها بالرضا خيدما يحاول إبلاهة، وهي هي الدهنجة بحية يجبون، وبكبها هي نفس الوهب تكرهة أيضاء لأنه سنظر النها كفدة عمياه سنئه لنظء وليبس كامرأة لها مطالبها العاطفية

ولم تعارض بالبرينا لداع في كالب تقودي تجرم واستدار يغيناغ وعندها ساطأت عدماه سأتنه نبرود وهى نحد

"لماد أسب بي الي هنا يا ياي؟"

فأحاب وهو بمعمد غدم فهم سؤ بود

"لأنك لا ستطيفين بعضية الامتينة في شهوا "

ففانت منهمة إناه

"أربث بعرف هند ۽ أيني آشير ابي مبريك ا"

"لأنه بنيخ لنا الجنوة التي تنيادل فيها العديث بحرية "

هانب بالبرينا تذكره:

"يمكُّن الهِصول على هذه الحربةُ في سيا الك؟ أو في مدرس "

هتى يدور باي هول السيارة ليفتح الباب المجاور لهاء وتركت رؤوس الثعبان المنفوشة على المقيص العاجي آثارها على أصابعها ولانها كانت تحهل وجهتها؛ فإنها قبلت أن ببرك يده ترتاح على هرفقها ليقودها • وبعد أن حطب عدة خطوات فتح بای بابا ودهم مها الی دادن جمیی، تم سارا قلیلا حتی اقترب من بعدة هيتهما في دهشة مرحة وقالت

"لقد أتيتما مبكرين؛ دعني أندول معطفك؛"

وباولها ياي معطفه الدَفْيِف ثم قال:

"أهن لم تأخذُ مني وقتا طويلا كما ظننت يا بسدة عيدر • أهدم كك سابرينا يا سيدة عيدر، وأنت يا سابرينا أقدم لك سيدة

وهيت سابرينا المرأة قائلة

"كيف مائك يا سيدة غيبر ؟ "

تَمْ رَاحَبَ تَصْمَى عَنِهَا بَلْنَقَطِ الأَصْوَابِ الْمِأْلُوفَ بِنَهَا عَهِا هَيْ أي مطعم عام، ولكن صوت السيدة غيبز جاعها يقول:

"أنا سعيدة بيفائك يا أنسة لس-"

وعبدها ترجعب لبيدة عيسر بضع خطوات) اسهبت سامرينا الى باى لىباند

"أي موم من المطاعم بحل فيه"

ووضع يده مرة ثانية منى مرفقها ليدفعها الى الامام وهو

"إدة ليس بمطعم • "

وتجهمت سايرينا وقالت:

100 SUP

وقاطمها باي قائلة .

"هذا منزئي يا سابرينا ١٠ ويوفقت هجأة وقائب منهمة زباء

"قلت لن أنك ستصحبس خارجا لنتناول الطعام-"

"وتكتبي بم أهل لت إيني سوف أصحبك الى المظعم. "

وترث مرفقها، وأحاط بدراعة حصرها من تحلف، وهو يدهمها الي الإمام -

واستطرد يعول،

"وأمت لم تسأليني البنة - "

وخلصت سايرينا خضرها من دراعهء وقالب بصوت بصطرب بالعاطمة "باي٠٠٠ أرجوك٠٠٠ عديي الى المنزل٠٠

"لم يحن الوهت بعد ا

كانت السجادة باغمة وعربرة بدت قدميها اكانب بحدوها الرغبة هي اكتشاف المكان الذي يعيش فيد وينام بين چدرامه «

وفرت رأسها بشدة، كان عليها الاسفكر هي ذلك، وأخيرا رفعت سايرينا دقيها في تحد

"إذا لم معد بي الى آلبت، فأيني سوف أستدعي سبارة. أخرة:"

سألها ساخرا:

"أين الهائف يا سايرينا؟ هل تعرفين مكانه؟"

وأشاهب بوجهها عنها، وأطلقت بنهيدة معمومة من صورها : عقال لها

"مادا يشايقك يا سايرينا؟"

صاحب يعضب

"بعد أن وصفيني رهينة في يبيث، هن بديك "لشجاعة لكي تسألني عن بنيت صيفي؟"

"هماك سب نصفت أكَّر عما هو واضع؛ وأنا أريد اكتشافة"

وكان صوتة يقبرب عنها وهو يتجرك بحوماً ؛ فاستدارت بعادرينا بمواحهية دهي بحاول أن تستخدم حاسبها لتحدد مقابلته ؛ وقالت له بيرود:

"ربما يكون البيت هو أنني ضفت درعا من أن أعامل <mark>معاملة</mark> طعلة ""

فأجابها باي

"إدن توقفي عن تمثيل دور الطفئة ١٠"

واكنشفت أنه أصبح فريب منها أكثر هما كانت بنوقع، هفق لعبت بداه كنفتها ولكن فين أن بنعرس أصابعه في جسمها ايتعدِث عنه يسرعة

سألها قائلات

"بحق السفاء، ثابد أنت مائفة بني الفي كل مرم أقدرت فيها عنك برنجفين حوفا عبل أريت مدعور ۽ لقد أصبحت على هذه الحالة من الدعر مند حفل باميلا "

كانت أنفاسها ضحلة وغير مستقره وهاب له

"لم يلهمني اقترابك مني\*\*\* الثمه بكِ\*"

ودر جعب بالريب، وهي تشعير النهب عاجرة عن 1ل

قال لها بأسلوب منطقى:

"ال بناح الما ذلك، ففي السيارة بتققدين أعهابك، ومن المحتمل أن يراودك التفكير في الوثوب من الهاب قبل أن أسطيع أن أمنطيع أن المنطبع أن المنطبع أن المنطبع أن المنطبع أن المنطبع أن يتبح أنم هذه المثلولاء فأنت تعرفين نفسك تمام المعرفة، أنت إنبانة عبيدة، أن ربعا تركبني أتحدث إلى باب القرفة التي سحنت فيها نفسك، أما في يبتي فأنت لا تعرفين أي طريق يمكنك السير فيه دون أن يتعشر قدماك بقطعة من الاثاث أو الارتطام يجدار، فقالت سابرينا معارضة

"بعد كل مداً تسألني تمادا بدأت أكرمك فجأة؟"

وهاولت أن معود"من حيث أبن وبكنها شعرب أنها عاهره عن الحركة السريعة، حيث نجع باي هي إقامة شرك لها، وهاولت يطرف عصاها أن البحث عن أبة عقبة بعيرض طريعها، وارتطعيا لعصا تجليم علياً قال لها باي

"أهامت مباشرة أريكة) والى بمنك مقعد، براجعي عطوة الى الوراء ثم دوري يميت حيى بنجيني وجود المقعد"

dulus.

"وودا بوجد هي الطريق بعد دنك؟"

قال لها

المادا لا تكنشفين الموقع بتقتييا؟"

ونقدت سايرت العدمانة بيطاع وهي تحسب المنافلة التي تقع يبن قطع الاثاث حتى تحيرى المناحة الحالية يمساعدة عماماء وأخيرا لمان طرف القصا مايندة أن يكون ساق لمنصدة، فخطب بعيدا عنها في حرص شديد للكيشف أن المنصدة بقع بحوار الحائظاء أو على الأهل بحوار حسم صفت ربعا كان أحد الأنواب، همدت سايرينا يدها تكنشف خفيفته، ولهنت أضابهها ستائر رقبقة،

عادها صوت باي من مسمق الفرهة قائلا

"إن الماهدة مطل عنى خليج سان هرانسيسكو، أمامك منظر عولان غيث والمنماء"

ولم تعرف ساءرين عادا كانب تأجل في اكتشاعف) عن كانب تبخت عن جنفد طهروب؟ محدمن! وشعرب بالإحباط عندما تركب النافذة، وعادت نقيعي خطوانها السابعة وتوهف عندما يلعب الموقع الذي شعرب أن يأي واهف فيد، وهالت له،

هو هرض سنادة عملي على حناتي، وأوجر كلامي في عبارة واحدة ١٠٠ هي أنني بيساطة لم أعد أحتاج اليك بعد الآن،"

وسقطت يدّاه بعيدا عن كتفيها مبتعدا عنهاء وقال المغاربية

"أدرك دلك "

ثم أردف يقول يصوت متجهم

"لا أَظَنَّ اللَّهُ كَانَ هَي ويتقَكَّ أَل تَضْعِي الأَمِر بَصُورَة أَكْثَرُ وضُوحًا مِن ذَلِكَ"

فالت سابرينا موضحة

"يم يكن هضدي أن أيسعتك يوعي يمي أو يلا وعي، أرجو أرجو أن يصدهني هنيد أيسوعين أد كت أنتي أريد أن أكرس كن وقبي لعملي، ويكن له أعرف كيف أهضي است بالاهر جبلي لا تسمر للجدودي لحول هما هفيته لي وكان كراما لطلبة فني مجرد أميد هم عابرة مقابل حدمانك لي، وكيب أن أدلية لدرجة أن صبحت عبلي الهراس لعصب ولكون أنبادي، في هضم عرى صداقتنا، أيا أيسفق يا يائ، "

ودخرجت دمعه من بين رموشها بكديتها الشبعاء، ولكن صمية أوجى لها متصديق غدمها البادية تصوب بشويك الألم "من بصايفت أن نمود من لي تنبت بديان"؟

هو هور معرارة

"لا أَطَنِ أَنَّ أَحَدَ عِنا لَهُ أَدِنِي رَغَيْقُ هِي الطَّعَامِ، لَبَسَ هِذَا

دربد،

احدث يد مجهورة معرففها عودم يتبادلا كلمة و حدة ودم
يملق باي على دموعها التي راحب مجري فوق وجبتيها عودم
يعل لها حسى كنمة وداع عندما بله باب المدرن وبكن عبارة
هط سعيدا المجهكمة التي نقوه بها باردد صداعا في أدبيها
طول انظريق المؤدية بي غرفتها عيث ألفت بنفسها على
القراش وانفجرت باكية -

تقول له ١٠ إنها تحيث قال باي بانقمال

"كنت قاضها منك ولم أقصد (فَا فَتَك " "

وهي هذه المرة ارناجت يداه هوى كتفيها قبل أن تخاول (بعادهما - وكانت لسنته خارمة وليست موءامة -

ی لیک

وحقضت دهبها حثى لا برن صورة التحريف بمنى وخههاء

وهالت؛ "لا يستطيع أن بيغي أصدقاء بعد ذلك بد يان "

فاجرب إجابة مقنصنة

"َالِدُنْ سُوفَ أَصَلَحَ مِا شَابِ عَلَاقِتِمَا \* "

درد یک هی همدی وگان صوبه نشونه دعدعهٔ همقه کامت اسیه بایمبریه وقفر فعدی خیبی فیبت بیلانین خیفی، ولکیها اخیری بینهری عدی لایطلای دن خیفرنها اسانه نصوب فشدهد

"والآن - عل كدعبي أرحل؟"

بالوب بتدر

"ما لأمريد سامريدا كو مد عدم المنك قر أدن " وقف بدوريد ماديك غده دسمة وهي بعرف بناس بطلق بيراجها في انقال: فالنفظت مقيا عميقا ودفعت براسها بي الوراء بد كانت على وثنت أن نصبع بيديها أكبر حديم هي

قانت له بجراه

"هل بريد لدهيهه با باي" جيسا التهيهة هي أسي كند فيائعه ووجيده عندما ليفيت بن أول مرده كند لا شي"، إنساده بلا هذه ودهيني أب لي لد وج من فوقعة تماني، وعرجت بي صحبت وأهم من ذلك منتسى لقرمت لأحدد مسجعتلي في حض أحدة أكثر من أي شيء في لدينا بأكون داكما ممتنة لك لكل ما فعلته من أجلي"

وبمهلت هنزه وهي بشعر بضيفه ثم اردفت بلقون "كم كنت انمني ألا بدهني الى أن انقوه بما قلبه با بايء لم انتها با أن الله معالم باكر بدر أكر بعد مرافع أم

أفضد أن أكون قاسية معلَّ، ولكنني لم أعد بعد صافعة أو وحيدة- لي مستقبلي وعدفي وهذا كل ما أسعينة في للصدة، استعتمت بالاوفات لتي أمضياها سويناء لكنن عنا أرسده بدأ أبوها يوضح العوقف رقال: "توقف باي ل-٢٠٠"

ولكن ياى قاطم عديثه وقال

"يمكنك أنّ دسميّ هذا أحر حدمة مفيدة أقدمها لك، أريد با حآبرينا أن تقابلي هاول قلمشر،"

سمعت صوت رجَل ينم عن ثقافة يقول:

"هل هذه هي السيدة الشابة التي حدثتني عنها؟" ونقدم لتحيتها وأستطرد يقول:

"الأسلة لبن: أرجو أن بكون لفاعنا من دواعي السرور بكلينا." وهدفت سادرت بد مرتبكة لتحبية، وقالت معتدرة "أن أسفة ١٠٠ لا أطن أنني أدرك يعاما سبب ريارتنا!"

" فقال بای موصدا

داءً أنى عند لنزى أعمالت العنيق، وبدلي مرأنه هي مهارتك العنبة وتفكيرك "

و هنگذت بادريدا الدف، لدي بعرشت في صوب باي، هيدا بها للحيما عرب، ولم تنسم بيرنت تابسترية أو الصد هم الليني اعبادت عليهما

"لا "طَن ١٠ "

وبوهما عن مو صبه الحديث وكأنها كانت تعبرها بعشوبة عبى أن بكون أعمالها المبدة هدف بتغييم أحد النفاد المختصين وهفان هاون فينشر

\*بمكيك أن ليكشفي الآن ما إلى كنت يجدب وفيك في الرسم أو التحت أم أيك قد أنجرت عملا في عظيما \*

حدثت سابرينا بعضها بما قادة بدي بأنه يؤدي لها خدمة كيدة •

رقعت رأسها وقالت:

"أحتفظ بكل أعماني في الاستوديو في الطابق العلوي، هل أنت قادم معنا يا باي؟"

ويبدو أن ماي لم يكترث كثيرا حتى يعرف متيحة المقويم؛ وإمما استأدن في الامصراف من غرامت وهاون، وتجاهل مايرينا تعاماً (

قادت سابرينا، هاول فلتشر الى الاستودبو، ولم يتفوه الرجل بكلمه واحدة وهو يعوم بدراسة كل عطعة هبية، ولم تهتم هي بالاصر، بــل أنهــا لــم تكتــرت لرأيــه العرنقــــ،

# ٠٠ – تقييم فني

قادى قراعت لين على ابعته من الطابق الأسعل سائريد ١٠٠ هل يمكن أن تبرلي أود رؤيتك دقيعة واحده ١٠ فتمهدت سابريما بنتاظ وقالب

"الإيمكنت لانتظار يا أبي؟"

أجاب

"لا \* \* • إن لأمر بالغ • لأهمية • \*

قاعت سابريما بتقطية البسال الذي أوسكب أن سعه وكان في وسعها أن تقمع أناها التأخيل ما يراد ههما وأن هي أصرب على عدم البرون ولكن الاعياء ينغ بها خدا لم السلام معه مواصلة اسفاش فخلال الأسبوعين أسابقين كانب عمن بخد كبير وتبام قليلاه

قا ہے

"سأمرل خالا ۽ هاڍا مرمد همي يا آمي؟".

وراحب تهنظ السلم، وعلدها يلعب منتصفة شمرت بوجرة في ظهرها، والقب اللوم على أعصابها الصويرة، ويوفقت عبد الدرجة الأحيرة، بينما كانت رأسها بندفع بجاء بهانه السلم، عندها هوجلت نصوب باي الهنهكم بكنع من سرعتها وهو يقول

"أَهِلا • • • سَابِرِينَا • • • أَعَتَذَرَ لَتَعَظِّيلُكُ عَنِ الْعَمَلُ • " -

أحدث سادريما رأسهاء وهبطت الدرجة الأخيرة، وهي تدس يدنها المضطربتين في جينهاء وقالت

"إنها مقافِأة بي يا باي منا الذي أنى بك الى هنا؟"

اجتحابا لهاء

واستمر صوت الناقد المثقف في نقده: حتى ودب سابرينا أن نصرح عبه لكي يتوقف عن الإسترسال في حديثة، فقد بدا انفشل اندي مبنت به في أعمالها الغنية يثقل كاهلها : وبدلت جهدا كبيرا حتى لا بنتقى الصربة العاصية منه،

كان بكفيها الآم هبها لمهجوره والمربة بلامية كلية بأن بريد من كانتهاء ولكن شهورها بالكبرياء دفعها ابن أن برقع رأسها عالب ومن نسمع الى تشريع الدفد للقطعة لفية الأخيرة، وأطيق صمت عمدى بعد أن نفوه عبارتك الأهيرة، فتنفسك سايرينا الصفداء وقالت

"حسبا ١٠٠٠ أن لم أغرف إلا أني هنانة هاوية؛ غير معتدرة ٢٠ ضحك الناقد وقال

\*پا اِلهيءَ ١٠٠ أَنْب لَست غير مقتدرة ١٠١ ولست هاوية ١٠ هن قال دلك يا طهلني؟\*

هماك بعض القطع الفندة التي يتقضها الاتفارة وبعض العظم التي تفتقد الحياة، وبحناج الى بدن دريد من الجهدة ولكن بعبة القطع مدعلة للعاية، ولا يمكن أن تصدق مبلغ الكبرياء والفوة الدي عمن عنهما ملامع الوحة الذي عمن مبتكيلة في الممتان بمبغى الذي تصور بايا كما أن العاطفة بنده بالعم الأثر هي تهنان المبيدة أبت تجاولان إبراء منكتك الفية هي الأشخاص، عشما بررت في نوجاك أنب تبعتين الجباة هيهم وبرعفين بالسمات لى اندرجة لبني تحديد اليهم أنظار الناس."

لم مستطع سامرتما أن تصدق ما يبغوه به هاول قفات "إدر ١٠٠ هن نظر أنه من المحتم علي أن أواصل العمر؟" أعلى هاول فلتشر قائلا:

"إذا جاعظت على هذا العماء وهذا العسوىء فإنبي أسلطنع أن أعدك بأنك ستغيمين معرضا خلال ستة أشهرا"

هقالت بنديرين

الا بد اتك تمرح ١٠٠

"عربرتي ١٠٠ رنتي لا أمرح هي هيئالة المال: وأرجو أن تغفري لي عبدها أقول إن عماك سوف يلعب دورا كبير هي لدعاية لمعرضك الذي سيكون مريب بين أهصل لوحانك؛ هع أهضل بماشلك، ثم نشرع هي دعوة الأشجاص المجمهدي، "

قاطعته سابريماً وهي تخشي أن يكنون باي قند بالمغ 189 رجل واحد فقط يهمها عالي الذي حاء والصرف قبل أن يخفق قليها المحظم مرة ثانية ·

كان عَمْلِيهِ العِبِيُ بِمَلاَ سَعَاتَ الوحدة والغراع، وكان سَبَا يَدِقِعُهَا الْيَ النَّهِوَصُ عِنْ قراشَهَا كُلُّ صَبَّحَ، وكانت بأَمِن أَن يَدِقَعُهَا اللَّي النَّوِمِ الذي يَسْعَدُهَا فَيْهُ أَعْمَانِهَا لَقَنْبُهُ عَنِي الاسْتَقَلَالُ عَنْ أَنْ يَدُوحِ مِنْ دَمُورًا، وَيَنْقُمُ عَلَيْكُ اللَّهِ لَا يَعْمُ أَنْ يَدُوحٍ مِنْ دَمُورًا، وَيَنْقُمُ بِالسَّعَادَةُ مَعِهَا، وَمِنْ العَدَلُ أَنْ يَقُورُ أَحَدَهُمَا بَالْإِسَانَ لَذِي يَعْمُوا أَوْدُهُمُ اللَّاسِانَ لَذِي يَعْمُهُ أَمَا هِي فَقَدُ فَقَدْتُ يَاكِياً

سألها الرجل يعمق

"ما مقدار العمل لذي أيجربه منذ أصبحت عمياء با أنسة. لدر؟"

قانت وهي في عيبوسة

المحت أياً التُوحات الربيية هُقد أنجرتها هيل رسايتي في الخادث \*\*

قال معقب

"ههمت أنك تفرقت الى النبيد كاميرون منذ بضعة شهور ا" دعكت سابرينا ظهرها في فنق، ثم فالت

الجل ١٠٠٠ هد صحيح ١٠٠٠

"كيف صنعب هد النبال النصفي؟"

فاعتلب بتسامة شاحبة شعببها وفات

'اِن الأعمى يرى بيديه يا سيد هلتشر - '

"أمن لم تسأنيسي بعد عن رأيي هي أعمانك الغنية، أليست هي لهقة الى معرفته يا أنسة لين؟"

هرت كتفيها باستخفاف وفالت

\*تعلَّمَتَ مِن يَجْرِينِي أَن الناقَد يِدلِي بِنَقَدِهِ دُونَ أَن بِسَالَهُ أَحَدَّ عُ كُمَا أَنِ الثَّنَاءُ يَمِنْعَ بِلاَ سَوَّانَ \*

فقال معقبا

"لك هذر مبحوظ من الحكمة - "

"ليس في جميع الأحوال"

وكانت تعني أنها لم تتدير أمر هنها بحكمة ٠

وُبداً هاور قُبيتُر هي بحديث أو بالاحرى - هي النقد، ولم يحتد في كنمته، وربما كان بقوم بتشريح كل قطعة هبية على هدة، دون أن يباني أنه يقوم بنقطيع مسقبلها اللبي الى شرائح، كان يجذب اثنياهها الى كل عهب يشير البه مهما بلغب دقتة، وكان كبل موضوع يظرحنه سبن يديها، يعند

TAT

على عقولنا؛ لذ سأغبطر الآن الى القيام بحولة؛ أما أنت قيمكنك المكون هناء

وتناهي الي سمعها صوت مسائي داهيء يناديها قائلا. "سايرينا ٢٠٠ أنا باميلا بايس، كنت مدعوة هي حقل يمبرلي منذ عدة أشهر ٣٠

هدت سابريقا يدها تحييها ۽ وقالت

"طبعا سيدة تايس، أذكر ذلك تعاماً كيف هالك؟"

رجرمها السودة وهي تقول بسعرية

"أشعر بضيق قبيل إذا كنت ترعبين معرفة حاني، إنه لأمر رهيب الانفضي لي بعوهنتك الرائعة، واننظر حتى أضع يدي على حفيدي ناي، وسوف أنعبه درسا أو أثنين لأنه أحفى بنزك على،"

ابتلعت سابرينا ريقها وهي تقول.

"ليس عباك ما يمكن أن يقال-"

کان قابها یخفل بضربات متوثنة) وید باردة تمسك بعنفها فی کل مرة یدکر هیو، اسم پای •

فتعت ماهيلا

"أظن أن باي سيأس بي هنا الليلة ليشاركك الاحتفال بمجاهك أرسي و ثقد أنه سيقطع رهبية المحرية التي يقوم بها الى ماها بولاية كالشفورية هدى لا تقوته مناسبة كهذه!" وهاولت سابريما ألا يعدو على شوتها ببرة الاهدمام وهي

القون

"أوماله من كان باي يمضي هذه الفترة هناك؟ لم أره في الأولة الأخيرة؛ كنب منهمكة في الاعتاد لهذا المعرض "

وكان من يوضح أن البيدة تأميلا تايسن لم تكن تعرف أن يأي وسالريث قد فترف مند عدة شهو مضت كما أن سالرينا لم تود لدو ف أن لفضي لها لهذا الأمر - وبدأت السيدة تايسن لها بملدوظة عائلة

"إن التمثان أسصفي أندي يعبور ياي يكاد يخطف الأبضارة وكان البادل يتعدث ألل هذى السنة للبنيما أولا للذ أن هاول يدرك هذي للجاح التمثال، وهذا واضح على الثمل الباهظ الذي قدره له "

وُهرت سايرينا كتفيها دلالة على أنه لا بعنيها كثيرا عسألة التمن وقائب

"أنا مجرد تعادة"

في تقدير كل هذا غقالب

"(تَكَ تَقُولُ هِذَا إِرْضَاءَ لِبَايَ ﴿ ٱلْيِسَ كَذِلْكَ؟ \*

سألها وكأن كرامته قد جرحت

"هل تسألين عبد إدا كان باي قدم ئي رشوة لكي أقول لك ذلك؟ اعلمي إدن أن باي كاميرون بدل صموطا عصبية لكي يحملني على المضور الى هنا اليوم» إنني ثبت مستعدا لكي أعامر يشهرني من أجل أحد، ورد لم تكن بديب الموصية أو الفكر السديدة هادس فادر على أن أحدرك برأبي بصراحه-\* ضدقته بنايرينا، وأهبدت بشهر أنها بجيك بكأس التجام

: هدفقه سابریما : واهبادت بشعر أنها بمنت بكابس النعاج في قيضة يدها (

وبركب الرحل يرسم لها خطة إعداد المعرض، وتكنها لم تستمتم بخلاوة البجاح لأن الرجن الذي بحدة بم بشاركها فيه كان الاستفار يبدو بها مثل الطبل الأحوف؛ الكتبابها بماما ا

\* \* \*

أعلى هاول لفتشر بأن المعرض سوف بقام خلال سمة أشهر ا وهذذ موعد افتتاحه بالأسووع الأول من شهر ديسمبر الكانون الاول واختار هذا التوميد الآنة بعاسب عمل الاحارات وانطلاق الأجوال من جبوب أصحابهاء وادركت سامرينا ال تقدير هاول لنفن يسير جنب لي حبب مع بقديرة للمال

ا تعلم أبوها هلى لا يسمعه المحيطون بهما "لقد محمت با سادريم - سيعي تمام وراه ليام يطري

القد تممت يا سابريت سهمت ثناء وراء ثناء يطري فطعك القبية ٢٠٠

قابتسمت سابرينا (بتيسمة شاجية، لنبرة الغذر المظيم الذي اتسم به صوته، وبيس لكلمانه التي فالها عن مجاحها، وكانت تتصور ابتسامته المشرقة التي اعلف وجهه،

وقال هاول فلتشر الذي كان مقط في انجاب الآخر من

"كلمات الإطراء رهيصة يا سيد لين، ومع هذا حققت تحاجا عظيما يا عربرتي سادريماء لأن ضيوهما دفعوا أموالهم امتثلا لما حكمت به أقوالهم؛ "

قالك سابرينا متعومة.

"شكرا لك يا سيد ماول "

"ألت تعرفين يا سابرينا أن الدبلوماسيسة تستسعبود دائمنا

فأجاب بدافعا:

"خاولت أن أشرح له أنك غير راغبة في التخلي عنه، لأن ثمت الحقيقي أقل مما هو مقدر له، وخشيت أن تبلغ هذه الحقيقة أسماع الضيوف، فتتعرض الأسعار الأخرى للمساومة،"

فقائت سابرينا متهمتة إياه:

"أما .كان الأجدر بنا ألا تعرض التمثال في المعرض • أنت تدرك مقدار شعورى تحوه • "

وافق على كلامها بهدوه قائلا:

"أجل " أدرك ذلك تماما بمكنك أن تناشديه نفوته الطبية ، وتحاولي إقناعه باختيار تحقة قنية أخرى و إنه يتنظر في مكتبي حيث الخلوة التي تتبح لكما المناقشة الحرة • "

قَالَت سايرينا بإصرار عندما خُلَقت وراعها أغلب الضيوف: لتدخل إهدى القاعات الخنفية:

"ان أبيع التمثال، وان أهدم كثيرا بما قد يترتب على قراري،"

ولم يحاول هاول أن يعقب على كلامها، وأبطأت خطواتها عندها بلغا بابا معتوما، ودخلت القاعة، ورفعت رأسها في عرم وإصرار وتمتم يكلفني دها سعيد، وهو يغادر الفرقة وبغلق الباب وراحه، فنتقت حولها، وارتجفت وهي تنشد معونته ألهاب

وفجأة سمعت شخصا ينهض واقفاء ولها كانت قد ترددت على المكتب عدة مرات، فإنها عرفت أن المشتري كان يجلس على الأريكة الفيكتورية الصنع، الواقعة مقابل الجدار، ورسمت سابرينا ابتسامة على شفتيها، وتقدمت تخطو نحو الصوت، وهدت يدها لمصافحته وهي تقول:

"أنا سابرينا لين، كيف دانك أخبرني هاول بانك دريص على شراء قطعة فنية أثيرة الى نفسى"

"هذا صحيح يا سابرينا "

وصعقت آسماعها الصوت، وسقطت يدها الممدودة لترتد الى جانبها ، هتى نظل رابطة الجأش، وكادت الأرض نميد بجنون تحت قدميها ، ولكن ركبتيها كانتا تهتزان هلفا ،

"یای ۱۰۰۰ یای کاهپرون ۱"

رددت أسمه بأنفاس منقطعة، وأن كانت نبرة القرمة تشوب صوتها وأردفت تقول:

"يا لها عن صدفة! ماهيـلا تايسـن أكبرتنـي هنـدَ لعظـات

ولم تكن سابرينا راغبة في عرض التمثال، ولكن هاول كان صلب الرأي في مناقشاته معها، وأضر على ألا تتبع القرصة لمشاعرها بالتدخل في قرارها، فأذعلت له بشرط الا يعرض التمثال للبيم،

وكانت سآيرينا تعرف أن تفكيره في مجاني المال والفن لا حدود له، وحتى لا يثار التساؤل في عدم عرض التمثال تلبيع اقترع هاول أن يضع ثمنا باهظا له حتى لا يستطبع أحد شراعه، وأخيرا وافقت على اقتراحه،

وسألتها باهيلا:

"ماهي ردة قعل باي عندها رأى التمثال الذي يصوره أبلغ

تصوير؟"

واخْتار أحد الضيوف هذه اللحظة ليقدم التهاني الى سابريناء فاستطاعت أن تتجاهل السؤال الذي وجهته لها باميلا، ولحسن الحظ التقت باميلا بأحد معارفهاء فانتحيا جانبا وراحا يتجاذبان أطراف الحديث، فأصبح في وسع سابرينا أن تهرب هن الاجابة على سؤالها تعاما،

قالت لها زهدي السيدات:

"كل اللومات والتعاتيل مدمشة يا أنسة لين، مذهلة تعاماً ا إنها تثير الاعجاب "

هزت سابرينا رأسها بأدب وقائت:

"أشكرك» "

وتدخل هاول فلتشر في الحديث وأمسك مرفق سابرينا وقال: "اسمحي لي سيدة هاميلتون الابد أن أسرق سابرينا هنك لدقائل معدودات "

وقدمت سابرينا اعتذارها السيدة، وسمحت لهاول أن يقود طريقها وأغذت العصا العاجية تتحسس السبيل أمامها ، وكان هاول ينسى أحيانا أنها عمياء، فيتركها تصطدم بالاشياء التي تعترض طريقها •

سائته:

"مِنْ هِوَ الشَّفْصِ الذِي تَدَفَّعَنِي الى روَّيِتُهُ هَذَّهِ الْمَرَّةَ؟" قَقَالَ بِعَبُوتِ يَشْوِيهُ الوجِلِ:

"لا أعرف كيف أخبرك بدقه يا سابرينا ، لدي مشتر للتمثال النصفي، وهو يرغب في رؤيتك-"

قالت بحدة:

"مشتري؟ أنت تعرف أن التمثال ليس للبيع"

وتم اهتزاز صوتها عن مبلغ عمق ولعها به • وأردفت تقول: "هذا علاوة على أنني سيق وأخبرتك مرة بأنني أحب وجهك، إن ملامحك قوية ۽ وشامخة - "

"هل أخبرك هاول أتنى أزمع شراء التمثال-"

قالت ضاحكة!

"أَهِلَ، وَلَكُنْفِي ثَمِ أَعْرِفَ أَنْكَ أَنَانِي بِأَ بَأَى، تَخْيِلُ أَنْكَ تَشْتُرِي صورة لنفسك ا

"سيكون تذكارا جميلا ١٠٠

قالت متلمثمة:

"بای ۱۰۰ آنا ۱۰۰۰

وتحركت قليلا هتى دنت عنه، وهي تشعر بعينيه التقرسان في وجهها الذي راح يهتز من القشعريرة والبرد، واستطردت

"همَّاك خَطُّ وَاوِلْ جَاءَ بِي لأن \* \* حَسنًا \* \* \* التَّهْثَالُ لَيْسَ

سالها باي وكأنه لم ينزعج لموتها المتلعثم: "ولماذا ترفضين بيعد؟ أظن أن الهدف من هذا المعرض هو بيم المعروضات - "

"المعروضات للبيع فيما عدا التمثال النصفى الذي هددنا له ثمنا باهظا حتى لا يستطيع أحد شراءه."

فقال بهدوا:

"أنا أستطيع شراءه"

فقالت في يأس مميت:

"كلا ١٠٠٠ لن أدعك تأخذه منى، فقد أخذت كل شيء عندي، أرجوك دعنى أحتفظ به • •

قال ضاحكا:

"احده منك!"

وزدفت بده لتقبض على رسفها ؛ تم أردف بقول:

"ماذا أخدَت منك؟ هل نسيت أنني الشخص الذي عرفت كيف تستغلبنه من قبل؛ لماذًا لا تأخذين نقودي؛ لقد أهذت كل شيء تمين قدمته لك - ا

"مَا ذَا. فَدِمْتَ فِي؟ الشَّفْقَةَ؟ المَطْفَ؟ الإحسار؟"

بأنك تقوم برحلة بحرية في باجا • إنه من الصعب أن يتواجد شخص في مكانين في وقت واحد، "

ثم حدثت نفسها قائلة: هاول هذا الخائن، لماذا لم يخبرني بأن باي هو الشقص الذي يترقب انتظاري؟ ولا عجب أن بتبلل هاول ويتركنا وحدناء

سمعت باي يقول بنبرة أشاعت القشعريرة في أوصالها :

"إنه خطأ اقترفته باميلاء فقد أعددت العدة للمودة بعد مضى بعض الوقت • أرى أنك قد حققت النجاح الذي كنت تنشدينه • وا شعورك الآن؟"

فقال قلبها : شقية ، ولكن لسانها كذب وقال له:

"I Same

قال بای بسفریا:

"يبدو مظهرك أنبقا ومتقما للغاية، وأنت في ثوبك الأسود، وقد التف عقد من اللؤلؤ حول عنقك الطويل: فأضفى عليك لمِسة بسيطة ولكنها رائعة • وقد اجتمع الفستان والعقد ليبرزا الشعوب والجمال على بشرة وجهك وكأنما كنت تكابدين عأساة عظيمة، وتجعت في التفلب عليها - ولا شك أن الصحافة وجدت في قصتك ما يشغل صفحاتها 🌯

وتاقت نفسها الى أن نقول له بأن مأساتها تكمن في فقداتها له وليس في فقدان بصرها ، ولكنها التزهب الصعت ، وهي تحاول ألا تسمع سخريته التي تختفي وراء نبرة صوته:

واستطرد يقول:

"يراودني التفكير في أنك سوف تنبذين عصاي وتستعيضين عنها بأخرى٠٠

وكانت إشارته الى العصا العاجية التي تحملها ؛ تدفعها الى أن تتشبت بعقبضها بشدة؛ وكأنها كانت تخشى أن يعاول استعادتها منهاء

فقالت سابرينا باستخفاف

"ولم أفعل ذلك؟ إنها تؤدى غرضها • "

قال بای بجفاه ا

"لن أتهمك فأقول إنك ترتبطين بها ارتباطا عاطفيا للعابة؛ ولكُنتي عندما تطلعت إلى التعثال النصفي الذي صععته ليء أدركت أنك تنظرين الى علاقتنا السابقة بشعف كبير • "

"شيء طبيعي ١٠٠٠"

وكان صوته دافئا صادقاء وبددت نبرة الاخلاص فيه الخوف الذي كان يعلاً قاب سابرينا فقائت له:

"لن تحاول خداعي مرة ثانية؛ اليس كذلك يا باي؟ لا تقعل ذلك معي إذا كان التمثال هو كل ما تبقيه سأهبك إياه عن طيب خاطر إذا توقفت عن الكذب على."

والطبقت يداه على كتفيها؛ وجذبها الى صدره ووضع يدها على قليه الذي ترددت تبضاته فوق راحتها وكان نيض قلبها في سباق جنوني مع تبض قلبه وأخيرا ألقت وجهها بين يديه وهمس في أذنها قائلا:

"كونك ضريرة: لا يقلل من شعوري يأنك امرأة عندما أضمك

بين ذراعي٠٠

قتمتمت قائلة وهي تلقي برأسها هوق قلبه:

"لم تدعني أشعر بذلك مرة٠٠٠"

ضمها آلى صدره بيدين قويتين وكأنه يخشى أن تخاول الهروب هنه ثانية وقال لها:

"أحببتك حبا عهيقا هنذ البداية، وربعا بدأ ذلك في تلك البلة التي لجأتا فيها الى زورقي هربا هن الهطر، لا أدري، الأسلام على المعلى الأحر بهوادة، غزنك ولكنني خلت المعسى يجب أن تأخد الأمر بهوادة، غزنك تصغير بالكبرياء والهناد والتحدي، لذلك لم أحاول أن الركد لك في البداية بأنني أحبث، الأنك ما كنت بتصدقين هشاءري، أنه ليس هناك شيء مستحيل هادمت قد عقدت المترم على تنفيذه وبعد تلك الانجازات فكرت أن أدفعك الى أن تحبيني، ولا يمكنك أن تتصوري هدى عنف الصدمة التي تلقيتها يوم أن أخبرتني بأنك لم تعودي في حاجة اتي، "

وابتسم باي بينما أزدادت سابرينا اقترابا منه وتمتمت بدرارة:

"أيّا محتاجة اليك: أنا أريدك بجنون، كنت أرتعد عندما يراودني الاحساس بأنك تشعر بمزيد من الشفقة نحوي" "لم أشمر بالشفقة نعوك: وإنما بالفخر بك"

واستدارت برأسها تحوه في تساؤل وهيرة وقالت:

"بِالْفَخْرِ مِي؟" "كنت دائما فخورا بك لأتك كنت دائما تقبلين الثحدي الذي

"كنت دائما فقورة بك لآتك كنت دائما تقبلين التحدي الذي أوجهه لك." - احد ذاك مارترامة:

وراحت تذكره بايتسامة: "كنت أقبل التحدي مع الاحتجاج " " 100 وراحت تضرب الارض بعضاها في هدة واضحة، وكانت كل ضربة تتردد هم كل كلمة عاضية تتقوه بها، ثم استطردت تقول:

"متى يكون للأشياء المهنية قيمة تمينة، ولمن تقدم الأشياء الثمينة؟ بالتأكيد لا تقدمها لي، إنك لم تكترث بي كثيرا، إنض في نظرك مجرد حالة تقدم لها الاحسان،"

وأنطأقت تنهيدة عميقة من صدره وهو يتساءل: "هل مازات تؤمنين بأنني أشعر بالأسف لك؟"

قالت سابرينا:

"كنت بالتأكيد لا تحبني-"

وقبضت بداء على كتفيها وأدار وجهها نحوه، ثم قال:

"وَإِذَا كُنت أَهِبِكِ } فهل يختلف الموقف؟"

وقالت سابرينا انفسها لو لم تيعث لمسة يده ومضة نارية لتجري في سلسلنها الفقرية لاستطاعت أن تصعد أهام الألم الذي كان يمزق قلبهاء أها وهي تشعر الآن بالعجر في أعماقهاء والكبرياء لاتبتطيع أن تشد أزرهاء فليس أمامها سبيل إلا أن تلقي بنفسها على صدره، وقالت له وهي تنتهد: "لو أنك أهببتني قلبلا يا باي ١٠٠ لها توانيت عن أن أحبك بجنون، ولكن ماذا تفعل فناة مع رجل يشمر نحوها بالشفقة، ١٠٠ لانها عهياه؟

وخفت حدة صوته، وتركت يده كتفيها، لتمسك برسفها، بينما دغدغت اليد الأخرى برفق وجنتيها - وقال:

" إنني لم أشعر مطلقا بالشفقة تحوك؛ كنت غارقا الأذني في حبي لك؛ منى بت أخشى أن أفقد قطرة بن هذه العاطفة · \*

وأنشعبت سابرينا في ألم، وهي تعاول أن تنقلت بن ضبته الرقيقة وقالت:

"باي" لا تكذب علي، ألم تخفِل من سلوكي الذي كان يدفعك الى السخرية مني؟"

قال باي:

"لا أكتب عليك صدقيتي، إن الجحيم الذي كابدته خلال الشهور السابقة لم يدفعني الى السخرية منك،"

قَالَت تَسَأَلُهُ هِتِي يِتُوقِفَ عِن تَعَدِيبِهِا:

"أنا فتاة عمياء يا باي كيف يكون في وسعك أن تحبني "
"يا هلكتي العمياء • • الجعيلة والشجاعة، هل تسألين كيف أستطيع أن أحيك إ فقال بصوت ينم عن عمق ديه:

"إن الفترة القصيرة سندوم طويلا • " وانقجرت شفتاها عن ابتسامة تتراقص بالسعادة الفياضة ، - تالم -

"باي٠٠٠ الباب له قفل،"

غقّال بای یذکرها:

"هناك عدد كبير من الناس يتباءلون ماذا حدث لنجمة المعرض."

فأجابت

"لا أريد أن أكون تجمة • • • "

وسألها باي:

"وعملك: • "

ولكنها قاطعته قائلة تتم كلبته:

"سيعلاً اللحظات التي تكون فيها يعيدا عني، سيرضيني كل الرضاء"

دهدم بای:

"أنت تعرفين أن المعل الفني ليس أمرا هينا وإنما يتطلب

دقة الاحساس"

وعمست قائلة

"أعرف ذلك ووه"

قال بای ضاحکا:

"لا يستطيع أحد أن يتهمك بأنك لينة العربكة أجل أنت عنيدة ومحبة للاستقلال ولست سهلة الانقياد كان ذلك وأضحا هنذ أول مرة التقينا فيها ، وصفعت وجهي "

ودركت سابرينا أصابعها تداعب وجنتيه وهي تقول:

"وأتت رددت لي الصفعة التي أثارت غضبي، وأثارت معها

وأطبقت أصابعه بسرعة على يدها ، وطبع عليها قبلة هارة-

ثم سألها:

"هل يمكنك أن تغيريني الآن، لهاذا هربت هني عندها كنا

في حفل بامية ؟ أريد أن أعرف الحقيقة هذه المرة • " مدن . قادما مثبة مفاحدة : لأنما في هذه اللحظة لا تريد أ

ووثب قليها وثبة مقاهِنّة؛ لأنها في هذه اللحظة لا تريد أن تتعدث ولكنها قالت:

"سمعتك" تتحدث الى فتاة تدعى روني، وقالت إنك أتيت بي الى الحفل الأنك تشعر بالأبث لي، وأنك استخدمتني وسيلة لتثير الغيرة في قلبها - وأنت لم تنكر ذلك يا باي، وتعلقت بأمل أن تقول لها إنني على الافل صديقتك، ولكنك تركنها . تتحدث عني كإنسانا هيكينة سيئة النظاء وتستحق الاحسان، وظننت أنها تقول الحقيقة اوضا ما دلمني الى الهروب "

"إن أول شيء سُوف الذكرة عندما ندروم هو هذه سُعِطَت وأو الله المت قليلاء لكنت سعمت بقية حديثي، فقد قلت لها النبي لا أحب أن أسمع منها أية تعليقات على المرأة التي أزمع الروام منها "

وشآيت صوتها موجة من الحب الدافيء وهي تقول:

"باي ٠٠٠ هل تنوي الزواج مني؟"

"أَنُونِ الزواجِ مِنْكَ \* ﴿ إِذَا وَاغْلَبْ عَلَى طَائِي \* \*

فهمست وهي تلهث ألما:

الا تسقر مثى الله

وعائقها برقة اشعرتها بأن حبه بدد كل الظلام الذي يسود حياتها:

وبعد مضي لحظات دفعها باي بدراعيه، لكنها ترنحت محو صدره لتنعم بلمسات أصابعه، وأخيرا أمسك جسمها بحزم على مقربة منه فقالت للاهامية:

"هبيبي، ١٠٠ كم أحبك - أرجو أن تمسك بي قترة قعيرة أ